Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵎⵓⵏⴷ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
ⵓⵔⵔⴰⵢ 167
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 167- 13 أكتوبر - Octobre - 2014/ 2964 -الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

محمد المنور يفوز بالجائزة التقديرية للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

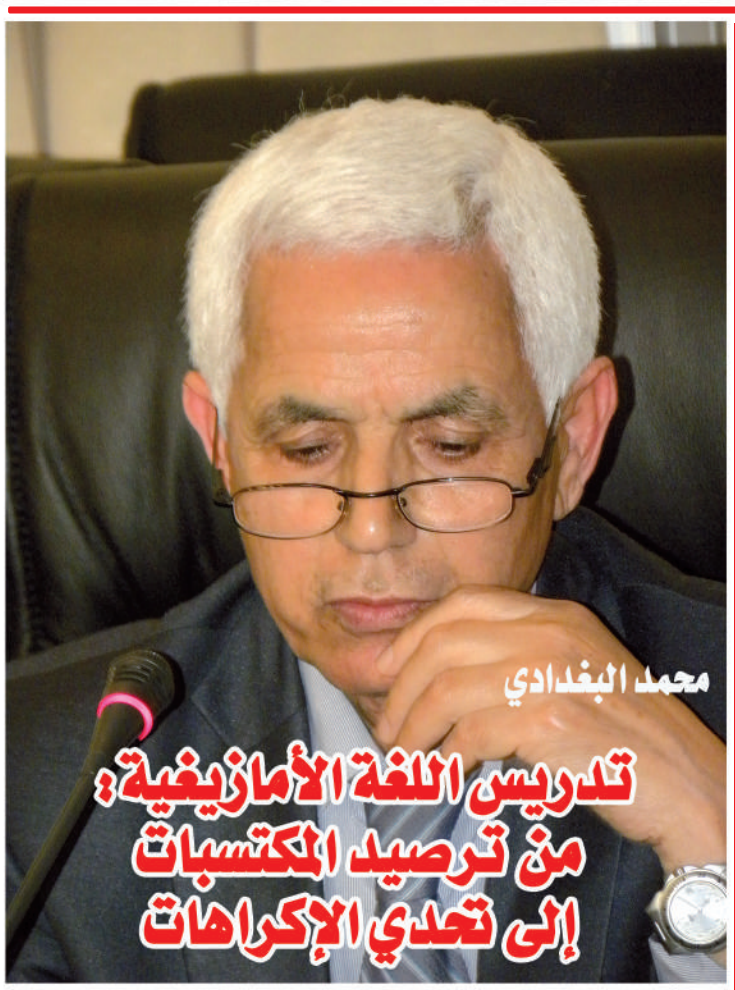

محمد البغدادي
تدريس اللغة الأمازيغية: من ترصيد المكتسبات إلى تحدي الإكراهات

الوزير رشيد بالمختار يهين الأمازيغية عوض تعميمها في التعليم

أحمد كيكيش نائب التعليم بسلا في حوار مع «العالم الأمازيغي» حول إشكالية تعليم الأمازيغية بالمدرسة العمومية

طوارق الجزائر يطالبون بتمثيلهم وزاريا وتدريس الأمازيغية بتيفيناغ

ⵜⵜⴰⵡⵙⵜ
ⵏ ⵜⵙⵏⵜⴰⵔⵉⵜ
ⵏ ⵓⵙⵎⵓⵔ
ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

أمينة ابن الشيخ

مرحبة لابد منها

في مداخلة الأستاذ أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمناسبة تخليد الذكرى الثالثة عشرة لخطاب أجدير، استعرض المشاكل والصعوبات التي تتخبط فيها الأمازيغية ولو بعد دسترتها كلغة رسمية للمغرب، ومن ضمنها تأخر إصدار القانونين التنظيميين المنصوص عليهما في الفصل الخامس من الدستور مع عدم استشارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في هذا الباب، وغياب الرؤية بشأن وضعية المعهد داخل المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، إلى جانب توقيف صيرورة تعميم تدريس الأمازيغية، ومجموع المثبطات والمعيقات التي تطول الإدماج الفعلي للأمازيغية في القطب الإعلامي السمعي والبصري، بالإضافة للطابع المحتشم والمتردد للأخذ بالثقافة الأمازيغية في السياسات العمومية ذات الصلة بمجال التنمية، وما إلى ذلك.

وارتباطا بما سبق تتبادر إلى أذهاننا تساؤلات تطرح نفسها بحدة.. كيف نحتفل بالذكرى الثالثة عشر لخطاب أجدير، وقريبا سنخلد الذكرى الثالثة لدسترة الأمازيغية، ومع ذلك هاهي الأمازيغية لم تبرح مكانها بشهادة أرفع مسئول في أعلى مؤسسة أمازيغية؟

أين يكمن الخلل ومن المسئول عن هذه الوضعية؟ هل هي مؤسسات الدولة؟ أم الأمازيغ أنفسهم؟ أم نحن جميعا كما صرح بذلك السيد عزيز بنعزوز أثناء مداخلة له في محاضرة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؟

وهل الوضعية التي تتواجد عليها الأمازيغية والأمازيغ سببها فقط سياسة الدولة السلبية؟ أم أن للمجتمع المدني الأمازيغي حقه ونصيبه من المسؤولية؟ ولماذا في كل مناسبة نتوجه إلى الأحزاب؟ أليست هذه الأحزاب وليدة البعثية والقومية العربية؟ ألم تكن دوما مجرد أبواق فارغة لا تمتلك مبادرات ولا قرارات حاسمة ولا مواقف منضبطة ولا مبادئ ثابتة؟ أليست فقط ببغاوات تردد في كل مرة وحين خطابات الملك دون أن تعمل حقا على تفعيلها؟

هي أسئلة مشروعة، كيف لا وأحزابنا هي التي سمت نفسها «أغلبية صاحب الجلالة ومعارضة صاحب الجلالة»، (حذاري أن يظن القارئ الكريم أنها تعارض صاحب الجلالة).

إن الأمازيغية أيتها السيدات والسادة بحاجة إلى نضال ميداني ومبادرات جريئة، ومن هذا المنطلق سبق وأن اقترحنا عريضة المليون توقيع لإخراج القوانين التنظيمية لتفعيل ترسيم الأمازيغية إلى حيز الوجود، كما انخرطنا بكل صدق في الوقوف ضد التزوير الذي كانت تهدف إليه المندوبية السامية للإحصاء، وكنا سباقين إلى فضح نوايا وزير التربية الوطنية، إلى جانب أنشطة مكثفة ومواكبة دؤوبة وناضجة حول ولكل ما له علاقة بالأمازيغية طيلة سنوات، كل هذا -وما خفي كان أعظم- رغم كيد الكائدين والماكرين والمتربصين بالأمازيغية.

تلك المبادرات والتحركات كان الهدف من ورائها أن نبعث رسائل جادة لمن يهمهم الأمر مفادها أن «كفى من إبادة اللغة والثقافة الأمازيغية»، وهي الإبادة التي كرسها محمد عابد الجابري ومن قبله علال الفاسي ومن ولاهم، والتي لا زالت مستمرة وتظهر بالمرموز وبالواضح من خلال استمرار الإعلام والسياسيين بعناد وإصرار على سبيل المثال لا الحصر في تسمية المغرب الكبير ب»المغرب العربي»، رغم تنصيص الدستور على تغيير المصطلح، وبالمقابل نجد نفس هؤلاء السياسيين سواء كانوا في الحكومة أو المعارضة يتباكون على عدم تطبيق الدستور فيما يتعلق فقط ب»فصل السلط» على مقاسهم طبعا، أما هموم الشعب فعنها هم بعيدون.

إن كل هذه التراجعات والانتكاسات والخيبات المتتالية فيما يتعلق بالأمازيغية، نغفرها نحن الأمازيغ ونسكت عنها لأننا متسامحون، أو ربما لأننا جبناء جهلاء نتنكر لذواتنا إلى درجة نسيان أنفسنا، لكن إن لم يكن كذلك فبشكل مؤكد هو الغباء السياسي والاستكانة للذل واحتقار الذات، ولكن إلى متى سيستمر؟

و قد قال الحكيم الامازيغي:

ⵙⵓⵜⵅⵉⵜ ⴰⵀⵅⴰⵢ ⴰⵍⴰⵢⵎⵏ ⵉⵛⵛⴰⵏ ⵙⵏ
ⵍⵓ ⵖ.....

Ur tgit afgan awalli iccan ul nns
v.....

طوارق تمنراست يطالبون بتمثيلهم وزاريا وتدريس الأمازيغية

شارك أكثر من ثلاثمائة من كبار شخصيات ورؤساء قبائل الطوارق التي تقطن ولاية تمنراست جنوب الجزائر، في التجمع الذي نظمه أمينوكال قبائل الهقار، لبحث المشاكل والتمييز الذي يواجههم في حياتهم اليومية، معربين عن استيائهم لما وصفوه بـ»سياسة الإقصاء والتهميش».

وأمينوكال تعنى (أمين العقال)، ويعتبر الأمينوكال لدى الطوارق بمثابة الزعيم الروحي وله الرأي الأول في جميع الشؤون التي تعرض عليه

وأشارت صحيفة الوطن الجزائرية الناطقة بالفرنسية، في موقعها نهاية الأسبوع إلى الأحداث التي عاشتها هذه المنطقة الجيوستراتجية، والدور القيادي الذي لعبه الطوارق في إدارة الصراع الذي هز الدول المجاورة في إشارة إلى مالي وليبيا، وذكرت أن هذا الاجتماع يعد الثاني من نوعه بعد الاجتماع الذي عقد في أبريل عام 2013 حيث طالب الطوارق بالاعتراف بحقوقهم وأبدوا استياءهم من تهميشهم مؤكدين أنهم يشعرون بأنهم ضحية.

وأضافت «الوطن» أن طوارق تمنراست كرروا مطالبهم التي قدمها مؤخرا زعيمهم الروحي للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وهي إسناد حصة من المناصب الوزارية لهم، وأن يكون لهم نصيب في مناصب الولاة والإدارة التنفيذية والدبلوماسية والقنصلية، وكذلك في جميع المؤسسات الأمنية، كما يطالبون بتدريس اللغة الأمازيغية وأبجديتها القديمة «تيفيناغ» مثلما يحدث في ولايات أخرى.

وطالب ممثلو الطوارق، عقب اللقاء بعقد اجتماع عاجل مع عبد المالك سلال رئيس الوزراء الجزائري خلال زيارته المرتقبة للولاية بداية هذا الأسبوع، لإعادة الأمور إلى نصابها وتذكيره بالالتزامات التي قطعها على نفسه قبل الانتخابات الرئاسية ولم يفي بها، مؤكدين أنه سيكون هذا اللقاء بمثابة الإنذار الأخير قبل التوجه للرئاسة.

يذكر أن تمنراست هي واحد من بين الأقاليم الأربعة التابعة لمملكة الهقار القديمة التي حكمت الصحراء الوسطى قديما، أما حديثا فتفرقت أقاليمها إلى (هوقار، إير، تيزي، أدلار)، وأصبح كل واحد منها مستقلا عن الآخر وتابعا إما للجزائر أو النيجر أو ليبيا أو موريتانيا أو مالي، ومع أن الكثير من الطوارق كيفوا أنفسهم على هذا الوضع الجديد إلا أن طوارق الهقار لم يسلكوا هذا المسلك، فقد مر إقليمهم خلال العقود الخمسة الأخيرة بتقلبات ما بين نضال ضد المستعمر الفرنسي وتمرد ضد السلطة من أجل توزيع عادل للثروة أسوة بمواطنيهم في الشمال.

توقيع اتفاقية شراكة لإحداث المرصد الوطني للغات والإعلام

أشرف السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، والسيد محمد الفران، مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، اليوم الأربعاء 15 أكتوبر 2014 بالرباط، على توقيع اتفاقية شراكة بين كل من وزارة الاتصال ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، يتم بموجبها إحداث المرصد الوطني للغات والإعلام، والذي ستسند إليه مهام تعزيز آليات الرصد وتتبع المنتج اللغوي في وسائل الإعلام، وإعداد تقارير سنوية ودراسات وبحوث تخص اللغة في الإعلام، وتعزيز وتطوير استخدام اللغة في الإعلام المغربي.

بهذه المناسبة، أكد السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة أن هذه الاتفاقية تأتي لتطوير القدرات اللغوية للإعلاميين، ولتعزيز التكامل الوظيفي بين اللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية، مع الحسانية والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، بما يساهم في ضمان انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية، دون إغفال الانفتاح على اللغات الفاعلة على المستوى الدولي، وضمان التعددية والانفتاح واحترام السيادة الوطنية. كما أكد السيد الوزير على أن إحداث المرصد المغربي للغات والإعلام يُعد خطوة أساسية في تحقيق الإشعاع الإعلامي الثقافي لبلادنا.

وسيسهر المرصد الوطني للغات والإعلام، بموجب الاتفاقية التي تم توقيعها على هامش ندوة «الإعلام المغربي الضوابط اللغوية والإكراهات المهنية»، على تتبع المنتج اللغوي في الإعلام بكافة أنواعه من حيث مراعاة السلامة اللغوية، كما سيعمل المرصد على إعداد تقرير سنوي يرصد الجوانب اللغوية في الإعلام الوطني المغربي، وإصدار معاجم متخصصة في لغة الإعلام، إضافة إلى تقديم استشارات خاصة باللغات للمؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة، وتنظيم دورات تدريبية في مجال لغات الإعلام.

Le Monde Amazigh الأمازيغي العالم
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
سعيد الفرواح
• المتعاونون:
سعيد باجي
سعيد العمراني
منتصر أحولي (إثري)
مصطفى ملو
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
:Web
www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
:Compte Bancaire
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

ⵉⵙ ⵜⵜⵉⵡⵉⵎ ⴰⵏⵖⵎⵉⵙ ?

ⵉⵙⴱⴱⴰⴱⵏ ⴷ ⵉⵎⵙⵓⵔⵉⵏ

ⴳ ⵓⵣⵔⵢ,
ⵎⵛ ⴰⵡⵏ ⵉⵖⵓⵙ
ⵓⵏⵙⵎⵏⵣⵉⵜ,
ⵏⵖⴷ ⴽⴽⴰⵏ ⵖⵉⵢⵓⵏ
ⵡⴰⵎⴰⵏ, ⵉⵔⵣⴰⵏ
ⵉⵎⵏⵎⴰⵃⴰⵏ ⵍⵓⵏ
ⴰⵡⴷ ⵏⵉⵜⵏⵉ ⵖⵉⵢⵓⵏ
ⴰⵄⴷ ⵃⵃⴰⵏ.

ⵉⵙⵉⵏ ⴰⵜ ⵜⴰⵎⵀⴰⵔⵔⵙⴰ ⵉⵏⵎⵏ ⴰⵡⵉⵜ ⴷ ⵄⵓⵙⴰⵏ

ⴰⵎⵉⴳⴳⵓ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉⵎⵙⵎⴰⵊⵊⴰⵃ

ⴰⵎⵙⵍⵉⵔⵙ ⵎⵏⵉⴷ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉⵎⵙⵎⴰⵊⵊⴰⵃ ⵉⴳⴳⵓⴷⵉⵏ

ⵉ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵏⵖⵎⵉⵙⵏ : 0522438367

RMA WATANYA
ⵓⵙⴰⵔ ⵜⵃⵃⵉⵎ ⵖⴰⵙ ⴽⵍⵉ

MOSAIK

ساعيد الفروح

انتفضت إطارات الحركة الأمازيغية بالمغرب ضد وزارة التربية الوطنية بعد أن سجلت جملة من الخروقات فيما يتعلق بتدريس اللغة الأمازيغية، وصلت إلى حد إلغاء تدريس هذه الأخيرة بعدد من المدن، إلى جانب تكليف أساتذة تكونوا في تدريسها بمواد أخرى غيرها، ولعل ما جعل كيل الأمازيغ يطفح بشكل غير مسبوق بالإضافة لكل ذلك، تصريحات لوزير التربية الوطنية أكد فيها على أن لا علم له بأي تراجع عن الأمازيغية في التعليم، كما قال أن دسترة الأمازيغية لا تعني تدريسها، هذا إلى جانب تغييبه للأمازيغية بشكل كلي في المشروع الجديد للمدرسة المغربية الذي أعلن عنه.

بعد عرقلة تدريس الأمازيغية: الأمازيغ ينتفضون ضد وزير التعليم

جملة من المشاكل والعراقيل سجلت تزامنا مع الدخول المدرسي هذه السنة فيما يتعلق بتدريس الأمازيغية بالمغرب، فإلى جانب تصريح وزير التربية الوطنية بكون دسترة الأمازيغية لا يعني تدريسها وتغييبها من الإستراتيجية الجديدة للوزارة، تراجعت عدد من الاكاديميات الجهوية للتربية والتكوين عن تكليفات الأساتذة بتدريس الأمازيغية، كما ألغت تدريس الأمازيغية من المنظومة التربوية، بالإضافة للضغط على أساتذة تكونوا وتخصصوا في تدريس الأمازيغية لتدريس العربية عوض الأمازيغية.

* وزير التربية الوطنية.. دسترة الأمازيغية لايعني تدريسها:

قال وزير التربية الوطنية والتكوين المهني السيد رشيد بلمختار، يوم الثلاثاء 23 شتنبر في ندوة صحافية عقدها بمقر وكالة المغرب الكبير للأنباء، ما مفاده «كون دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية بالمغرب لا يعني تدريسها».

وزير التعليم المغربي جاء تصريحه ردا على سؤال لجريدة العالم الأمازيغي تناول التراجع عن الأمازيغية في التعليم وتكليف أساتذة تكونوا في الأمازيغية بتدريس لغات أخرى كالعربية والفرنسية، إلى جانب إلغاء تدريس الأمازيغية حتى في المدارس النموذجية التي زارها ملك المغرب بمناسبة افتتاح الموسم الدراسي الحالي.

وزير التربية المغربي قال كذلك أن إدماج الأمازيغية في التعليم لا يمكن الحديث فيه حاليا إلى حين إصدار القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للغات والثقافة، وأن لا علم له بأي تراجع عن تعليم الأمازيغية في حدوده السابقة.

وأضاف بلمختار الذي حل ضيفا على ملتقى وكالة المغرب الكبير للأنباء، لمناقشة موضوع «تحديات الدخول المدرسي ورهانات إصلاح النظام التربوي»، أنه من أجل تغيير المدرسة المغربية لتمنح، بشكل منصف، لكل المواطنين تعليما وتكوينا ذي جودة، مرتكزا على القيم والمبادئ العليا للوطن، في إطار المشروع الجديد الذي يحمل عنوان «مدرسة جديدة من أجل مواطن الغد»، تم جعل التدابير ذات الأولوية خلال الموسم الدراسي الحالي للمضي نحو تحقيق تلك الرؤية، تتمحور حول التحكم في اللغة العربية والتمكن من التعلمات الأساسية، عبر اعتماد منهاج جديد للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي وتحديد عتبات الانتقال بين الأسلاك.

* غياب كلي لتعليم الأمازيغية في إستراتيجية الوزارة مع التركيز على العربية:

تصريح وزير التربية الوطنية المغربي يحدد سياسته على رأس الوزارة التي فصلها في كتاب معنون بتحديات الدخول المدرسي ورهانات إصلاح المنظومة التربوية، تم توزيعه في ملتقى وكالة المغرب للأنباء المنعقد يوم 23 شتنبر، تضمن ثلاثة موضوعات تهم الدخول المدرسي سنة 2015-2014 وأهم مستجداته، إلى جانب اللقاء التشاوري حول المدرسة المغربية، بالإضافة لموضوع المشروع التربوي الجديد، «مدرسة جديدة من أجل مواطن الغد»، وفيما يخص هذا الأخير ورد في منشور وزارة التربية الوطنية فيما يتعلق بالتدابير ذات الأولوية ما يلي:

المحور الأول، الذي ينصب على التحكم في اللغة العربية ويرتكز على الإجراءات التالية:

-1اعتماد منهج جديد للسنوات الأربع الأولى.

-2تحديد عتبات الإنتقال بين الأسلاك.

المحور الثاني ويهم التمكن من اللغات الأجنبية وينبني على الإجراءات التالية:

-1تقوية اللغات الأجنبية بالثانوي والإعدادي وتغيير نموذج التعلم.

-2إرساء المسالك الدولية للبكالوريا المغربية.

هذا وبإستثناء تصريح وزير التربية الوطنية المغربي حول تعليم الأمازيغية، لم يرد في منشور الوزارة الذي يتضمن استراتيجيتها التربوية أي شئ يذكر عن تدريس اللغة الأمازيغية.

* أكاديميات ونواب وزارة التربية الوطنية يمنعون توزيع الكتاب المدرسي الأمازيغي ويلغون تدريس الأمازيغية

حسب معطيات حصلت عليها جريدة «العالم الأمازيغي» فقد تم بمدينة تارودانت وفي اجتماع لنائب وزارة التربية الوطنية بالإقليم مع أرباب المكتبات عقد على خلفية مبادرة توزيع مليون محفظة، أمر السيد النائب حسب مصادر حضرت الإجتماع بعدم توزيع الكتاب المدرسي الخاص بتعليم الأمازيغية حتى لو طلب من قبل مديري المدارس، مؤكدا للكتبيين على أنهم لن يتلقوا مقابلا للكتاب الأمازيغي إن هم قاموا بتوزيعه.

وفي اتصال مع حسن آيت بلا الناشط الأمازيغي بإقليم تارودانت أكد صحة الواقعة، وأشار إلى أن نائب وزارة التربية الوطنية بتارودانت أصدر تعليمات شفوية في اجتماعه مع الكتبيين بالإقليم في إطار المبادرة الملكية المليون محفظة، تقضي بعدم توزيع الكتاب الأمازيغي بدعوى عدم توفر الوزارة المعنية على الاعتمادات المالية الكافية.

أما في مدينتي خنيفرة والمحمدية فقد أقدمت أكاديميات وزارة التربية الوطنية على التراجع عن تكليفات الأساتذة بتدريس الأمازيغية وبالتالي تغييب الأمازيغية من المنظومة التربوية وإلغاء تدريس الأمازيغية عمليا.

وبمدينة أزيلال تم الضغط على أستاذ لتدريس العربية عوض الأمازيغية وقد قبل بذلك في نهاية المطاف بعد رفض أولي نتيجة قوة الضغوط، فيما قام نائب وزارة التربية الوطنية والمديرون بممارسة ضغوط على الأساتذة للتخلي عن تدريس الأمازيغية بمدينة ازيلال.

* الأمازيغ ينتفضون ضد إلغاء تدريس الأمازيغية وتغييبها من قبل الوزارة:

ردود الفعل الامازيغية جاءت قوية ضد تصريحات وزير التربية الوطنية بخصوص الامازيغية، وإلغاء تدريس الأمازيغية بعدد من المؤسسات التربوية بمختلف مناطق المغرب، وتراوحت بين البيانات التنديدية ومراسلة الوزارة ومندوبي وزارة التربية الوطنية، إلى جانب الإعلان عن إحتجاجات أمام نيابات وزارة التعليم.

من جانبها قامت جمعية تمازيغت لكل المغاربة المحسوبة على حزب العدالة والتنمية الذي يترأس الحكومة المغربي بإصدار بيان تنديدي يعتبر التشويش على إدماج الأمازيغية في التعليم مدعاة للفتنة، ويحمل الحكومة مسؤولية التشويش على جهود الدولة المغربية في إدماج الأمازيغية في التعليم من طرف وزير التربية الوطنية.

وفيما يلي تقريرا مفصلا عن ردود فعل الإطارات الأمازيغية جراء عرقلة تدريس الامازيغية وتغييبها في مخططات وزارة التربية الوطنية:

* التجمع العالمي الأمازيغي: التراجع عن تدريس الأمازيغية عنصري وإقصائي ونكوص لم يسبق له مثيل

أصدر التجمع العالمي الأمازيغي بيانا حول التراجع عن تدريس الأمازيغية، اعتبر فيه تصريح وزير التربية المغربي بخصوص كون دسترة الأمازيغية لا يعني تدريسها، إقصائيا وعنصريا ويمثل تراجعا لم يسبق له مثيل، كما حمل التنظيم الدولي الأمازيغي الدولة والحكومة والأحزاب معارضة وأغلبية المسؤولية الكاملة في كل القرارات العنصرية ضد الأمازيغية، إلى جانب دعوته تنظيمات الحركة الأمازيغية الفاعلة والمستقلة للإتحاد من أجل صياغة إستراتيجية مشتركة، لإطلاق سلسلة مبادرات أمازيغية تتناول الملف الأمازيغي بشكل شامل، من أجل وضع حد نهائي للتمييز وإقرار الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية كاملة.

نص البيان:

لم ينهي الأمازيغ بعد معركة الإحصاء التي تم فيها تجاهل توصيات الأمم المتحدة فيما يتعلق باللغة الأم وتهميش الأمازيغ والأمازيغية في استمارة الإحصاء، حتى صدموا بسلسلة من القرارات الغير القانونية والتمييزية لمندوبي وزارة التربية الوطنية بعدد من المدن المغربية، بل أكثر من ذلك صرح وزير التربية الوطنية والتكوين المهني السيد رشيد بن المختار، في ندوة صحافية عقدها بمقر وكالة المغرب الكبير للأنباء، قائلا «أن دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية بالمغرب لا يعني تدريسها».

وأضاف ذات الوزير أنه من أجل تغيير المدرسة المغربية لتمنح، بشكل منصف، لكل المواطنين تعليما وتكوينا ذي جودة، مرتكزا على القيم والمبادئ العليا للوطن، في إطار المشروع الجديد الذي يحمل عنوان «مدرسة جديدة من أجل مواطن الغد»، تم جعل التدابير ذات الأولوية خلال الموسم الدراسي الحالي للمضي نحو تحقيق تلك الرؤية، تتمحور حول التحكم في اللغة العربية والتمكن من التعلمات الأساسية، عبر اعتماد منهاج جديد للسنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي وتحديد عتبات الانتقال بين الأسلاك.

إلى جانب ذلك تجاهل السيد وزير التربية الوطنية تماما الأمازيغية، رابطا بين تدريسها وصدور القانون التنظيمي للمجلس الأعلى للغات، متجاهلا كل الإتفاقيات والسياسات الحكومية التي نحت نحو إدماج كامل للأمازيغية في المنظومة التربوية طيلة عشر سنوات، حتى قبل التعديلات الدستورية الأخيرة بالمغرب.

إننا في التجمع العالمي الأمازيغي وإذ نسجل استمرار سياسة التجاهل والتماطل والتمييز ضد الأمازيغية، فإننا نعلن للرأي العام ما يلي:

- نعتبر تصريح وزير التربية الوطنية ومشروعه الجديد بخصوص المدرسة المغربية إقصائيا وعنصريا ويمثل نكوصا لم يسبق له مثيل، كما أنه ليس التراجع الوحيد فيما يتعلق بالأمازيغية، بل إن ما وقع في التعليم يسري على كل المجالات، على الرغم من أن الأمازيغية لغة رسمية وفق الدستور المغربي.
- نؤكد على أن ما أقدمت عليه وزارة التربية الوطنية فيما يتعلق بالأمازيغية يمثل النقطة التي أفاضت كأس التمييز والعنصرية المتواصل في عهد الدستور الجديد ضد الأمازيغ.
- نحمل الدولة والحكومة والأحزاب معارضة وأغلبية المسؤولية الكاملة في كل القرارات العنصرية ضد الأمازيغية، إلى جانب التماطل في تفعيل ترسيم الأمازيغية وفق ما ينص عليه الدستور.
- ندعو الحركة الأمازيغية الفاعلة والمستقلة للإتحاد من أجل صياغة إستراتيجية مشتركة، لإطلاق سلسلة مبادرات أمازيغية تتناول الملف الأمازيغي بشكل شامل، من أجل وضع حد نهائي للتمييز وإقرار الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية كاملة، ونؤكد على أننا من جانبنا منفتحون على كل المقترحات والمبادرات الصادقة، ونؤكد على ضرورة تفعيل كافة المبادرات الميدانية الأمازيغية على أساس وحدة الهدف والتوجه نحو تفعيل أكبر للفعل الإحتجاجي.

* جمعية ماسينيسا: تصريح وزير التعليم حول تدريس الأمازيغية خطير وعنصري

في بيان لجمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة حول التراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية، عبر الإطار الأمازيغي العريق عن قلقه البالغ واستيائه العميق من المستجدات الأخيرة التي تخص موضوع التراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية، والتي كان آخرها تصريح السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني الذي قال فيه بالحرف أن «دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية بالمغرب لا يعني تدريسها».

هذا التصريح الخطير واللامسؤول حسب ماسينيسا وضع نهاية مأساوية لفصول مسرحية الترسيم السخيفة للغة الأمازيغية في دستور 2011 الممنوح، وكشف بوضوح نوايا المخزن الخبيثة تجاه الأمازيغية مستهزءا بذلك، من نضالات الحركة الحركة الأمازيغية منذ ظهورها إلى الآن، ومحتقرا مطالب الشعب الأمازيغي الذي قدم لأجلها التضحيات الجسام، دائما حسب بيان جمعية ماسينيسا التي أعلنت بناء عليه للرأي العام ما يلي:

*التنديد الشديد بتصريح وزير التربية الوطنية والتكوين المهني العنصري والخطير الذي لا يجب أن يصدر عن مسؤول في الدولة.

*عزم الجمعية على خوض مجموعة من المعارك النضالية واستعدادها للانخراط في كل المعارك النضالية المحلية، الجهوية والوطنية التي ستخوضها الإطارات الأمازيغية والهيئات الحقوقية بخصوص هذا الموضوع.

* شجب الخروقات والمساعي المخزنية الحقيرة الرامية لإقبار الأمازيغية لغة وهوية وثقافة.

* تحميل كامل المسؤولية للدولة فيما آلت وماستؤول اليه الأوضاع في المستقبل، في ظل عدم احترام المواثيق الدولية لحقوق الإنسان بما فيها حق الشعوب في تعلم لغتها والحفاظ على هويتها.

* دعوة الإطارات الحقوقية والديمقراطية التقدمية للانخراط بقوة في هذه المعركة النضالية.

* كنفدرالية جمعيات مدرسات ومدرسي الأمازيغية تراسل الوزير

قامت الكنفدرالية المغربية لجمعيات مدرسات ومدرسي اللغة الأمازيغية إلى وزير التربية الوطنية ببعث رسالة عاجلة بخصوص سير تدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية.

الإطار الأمازيغي أكد في رسالته أنه تلقى بكثير من الاستغراب ما يصدر عن نواب وزارة التربية الوطنية بعدد من النيابات الإقليمية في موضوع تدريس اللغة الأمازيغية، حيث تم إجهاض تدريس الأمازيغية بعدد كبير من المؤسسات وبذلك تسجل تراجعات غير مسبوقة في هذا المشروع الطموح بعد التعديل الدستوري الذي جعل من اللغة الأمازيغية لغة رسمية للبلاد.

الكنفدرالية المغربية لجمعيات مدرسات ومدرسي اللغة الأمازيغية أكدت أن ما يحدث من تراجع عن تدريس الأمازيغية يهدد مصداقية الفعل التربوي، وتساءلت..كيف يعقل إرغام أساتذة تكونوا وتخصصوا في تدريس اللغة الأمازيغية على تدريس مواد أخرى؟ أين وصل تعميم هذه اللغة في المنظومة التربوية؟ أين واقع تدريس اللغة الأمازيغية من منطوق المذكرات والمراسلات الوزارية؟ كيف تريدون تسريع وتيرة ادماج اللغة الأمازيغية ونوابكم ينهون تكاليف الأساتذة المتخصصين عبر ربوع الوطن؟ ما الذي فعلتموه معالي الوزير في هذا الملف الحساس؟

ذات الإطار الأمازيغي أشار إلى أنه كان قد طلب مقابلة الوزير للتداول في ملف تدريس اللغة الأمازيغية نهاية الموسم الدراسي الفارط، إلا أن مصالحالوزارة أبت إلا أن تتجاهل دعوة الكنفدرالية المغربية لجمعيات مدرسات ومدرسي اللغة الأمازيغية بدون مبرر، وإذ جددت ذات الكونفدرالية دعوتها للقاء الوزير من أجل التشاور، فإنها التمست منه التدخل العاجل والفوري لدى مختلف المصالح الجهوية والاقليمية لتصحيح الوضع الذي تتواجد عليه الأمازيغية، وتوسيع قاعدة المستفيدين من الدرس الأمازيغي عبر إسناد أساتذة التخصص تدريس الأمازيغية وكذا مضاعفة أعداد المكلفين من المجازين والمتمرسين في تدريس هذه المادة.

* كنفدرالية مدرسي الأمازيغية: تصريح وزير التعليم غير مسؤول

ردا على التصريحات اللامسؤولة والعنصرية لوزير التربية الوطنية، أصدرت الكنفدرالية المغربية لجميعات مدرسي ومدرسات اللغة الأمازيغية بيانا في الرباط يوم 23 شتنبر 2014، وقد أكدت فيه أنه بعد التصريح غير المسؤول للسيد وزير التربية الوطنية بخصوص عدم ربط دسترة اللغة الأمازيغية بضرورة تدريسها، يتأكد بالملموس أن وزارة التربية الوطنية عازمة وماضية في إجهاض مسلسل تدريس

←

اللغة الأمازيغية بشكل ممنهج ونية مبيتة، ضدا على الإرادة والتوجيهات الملكية السامية ذات الصلة وكذا المذكرات الوزارية التي أصدرت في هذا الشأن.
وأردف البيان أن الوزير المعني، تجرأ وبشكل مفضوح على خطوة تعود بنا إلى الوراء وتنم عن اللامسؤولية والتعصب للمواقف الشخصية في تدبير الملفات الكبرى للوطن، فبعد الارتجالية التامة والعشوائية المطلقة ها هو السيد الوزير يعدم حلم المغاربة بتعليم ينتصر للخيار المواطن والديمقراطي.
والحال هذه، تؤكد الكنفدرالية الأمازيغية «فإننا ندين وبشدة هذا التصريح المتسرع والإجهاز المقصود على المكتسبات والحقوق الأساسية للطفل المغربي، وهذا المس الواضح بصلب السياسة العامة المنشودة في مغرب العهد الجديد وكل المواثيق الحقوقية الكونية، وندعو الحكومة المغربية إلى تحمل مسؤوليتها أمام الشعب المغربي ومتابعة تنفيذ برامج الوزارة وأجرأتها وربط المسؤولية بالمحاسبة تفعيلا للحكامة بشكل يضمن كشف من يستخفون بقرارات والتزامات المغرب كما نحذرها من المضاعفات التي يمكن أن تنتهي بها مثل هذه التصريحات والسلوكات».
ذات البيان أشار كذلك إلى أن استمرار الفكر النزوي الارتجالي الموسمي المرتبط بالإيديولوجيات الحزبية والشخصية في تدبير منظومة التربية والتعليم بالمغرب - والتي يقوم عليها مستقبل المغرب وتشكل قاطرة الميادين الأخرى - لهُو الطامة الكبرى والمسؤول المباشر الأول والأخير عما يعانيه هذا القطاع المترهل في غياب فلسفة تربوية وطنية متواضع عليها قانونيا تسمو على كل التوجهات الإيديولوجية الحزبية الضيقة بحيث يعمل كل وزير على تنفيذها وتطبيقها وتتبع مسارها وتقييمه دون أن يُعمل فيها معول أنويّته أو يغيرها دون الرجوع إلى التوافق الوطني في إطار القانون كما هي الحال في الدول الديموقراطية التي تحترم نفسها ويحترم فيها وزراؤها سياسات دولها المرسومة ويعملون في فلكها وإطارها.
وفي الأخير أعلنت الكنفدرالية المغربية لجمعيات مدرسات ومدرسي اللغة الأمازيغية أنها تدعوا النسيج الجمعوي الحقوقي عامة والأمازيغي خاصة إلى الالتفاف والعمل المشترك والتنسيق الآني لمواجهة هذه المواقف النشاز ذات النكهة الأيديولوجية، ونحمل للحكومة المغربية التي التزمت في برنامجها بالنهوض باللغة الأمازيغية ما آلت وما ستؤول إليه أوضاع هذه اللغة في الحقل التربوي، كما نحمل السيد وزير التربية الوطنية شخصيا مسؤولية هذا الإخلال بواجبه في تعميم تدريس الأمازيغية .

* الإطارات الأمازيغية بخنيفرة تنتحد ضد إلغاء تدريس الأمازيغية وتراسل النائب

بادرت كل من جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية، جمعية أمغار للثقافة والتنمية وجمعية أمنزو للثقافة والبحث، بعد وقوفها على التراجع الذي أقدمت عليه نيابة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بخنيفرة بخصوص تدريس اللغة الأمازيغية بجل المؤسسات التعليمية بالإقليم، إلى مراسلة السيد النائب الإقليمي للوزارة بهذا الخصوص، حيث تم إبلاغه بمدى خطورة الخطوة التي أقدمت عليها النيابة والتي تعد نكوصا وضربا لمشروع تدبير التنوع الثقافي وإرساء أسس دولة المواطنة والقطع مع السجل الأسود للحقوق الثقافية بالمغرب.
وشددت الجمعيات الأمازيغية بخنيفرةفي مراسلتها على أن مصادرة حق التعلم باللغة الأم يعد خرقا سافرا لكل المواثيق والعهود الدولية التي صادق عليها المغرب، ويعد استهتارا بدستور 2011 الذي نص في مادته الخامسة على رسمية اللغة الأمازيغية.
كما ذكرت الإطارات الأمازيغية النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية بضرورة تفعيل مقتضيات المذكرات الوزارية التي تدعو في مجملها إلى تعميم وتسريع وتيرة تدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية.
هذا ودعت التنظيمات الأمازيغية النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة التعجيل باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإعطاء اللغة الأمازيغية، مكانتها في المنظومة التربوية وجعل المدرسة المغربية فضاء لتكريس قيم المواطنة الحقة والمساواة وحقوق الإنسان.

* أمازيغ خنيفرة يخرجون للإحتجاج ضد إلغاء تدريس الأمازيغية

دعت كل من جمعية أمغار، وجمعية أمنزو، وجمعية مدرسي اللغة الأمازيغية كل التنظيمات السياسية والنقابية والجمعوية وكل القوى الديمقراطية، إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي تعتزم تنظيمها أمام نيابة إقليم خنيفرة يوم الجمعة 17 أكتوبر 2014 على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال.
وحسب بلاغ للإطارات الأمازيغية بخنيفرة فدعوتها للإحتجاج تأتي بعد أن أقدمت نيابة وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني بخنيفرة على إقصاء اللغة الأمازيغية من المؤسسات التعليمية، ضدا على الفصل الخامس من الدستور وضدا على المذكرات الوزارية والمواثيق الدولية.
ولكي توجه رسالة احتجاج لكل الأطراف مفادها:
- لا لإلغاء اللغة الأمازيغية من المدرسة المغربية.
- لا لمدرسة تزرع بذور الكراهية واللاتسامح.
- لا لمدرسة تربي الناشئة على ثقافة الميز العنصري.
- نعم لمدرسة مغربية مواطنة تحتضن جميع أبنائها.
- نعم لمدرسة التسامح والتعدد.

* الجمعية الثقافية والاجتماعية تينهنان قلعة أمكونة بشان التراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية

في الوقت الذي كان فيه منتظرا أن تقوم وزارة التربية الوطنية بتفعيل مقتضيات المذكرات الوزارية الصادرة منذ 2003 إلى اليوم، المتعلقة بتدريس اللغة الأمازيغية في المدارس المغربية وتسرع وتيرة تعميمها أفقيا وعموديا، تنزيلا للفصل الخامس من الدستور، نفاجأ بقرارات نكوصية ومجحفة في حق هذه اللغة الأم في جل نيابات الوزارة على الصعيد الوطني، ترمي إلى إبعادها من المدرسة في سياق ينبئ بالرجوع بمشروع تدريس اللغة الأمازيغية إلى نقطة الصفر.
فعلى سبيل المثال لا الحصر، تراجعت نيابة عدة عن تكليف الأستاذات والأساتذة الناجحين في مباراة نظمتها برسم الموسم 2012 2013 وفق المذكرة النيابية رقم 1647 الصادرة بتاريخ 25 ديسمبر 2012 والذين تم تكليفهم خلال الموسمين الماضيين 2012/2013 و2013/2014 كأساتذة متخصصين في تدريس اللغة الأمازيغية. والأدهى من ذلك، تم إجبار مجموعة من الأستاذات والأساتذة خريجي

المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في تخصص الأمازيغية خلال الموسم الفارط بتدريس مواد أخرى غير مادة التخصص، نيابة أزيلال، طنجة ... أضف إلى ذلك التعاطي العشوائي والارتجالي والأسلوب المزاجي اللذان يشوبان تدبير هذا الملف.
على إثر هذه التطورات الخطيرة المثيرة للقلق، التي ميزت الدخول الدراسي لهذه السنة، اجتمع مكتب الجمعية الثقافية والاجتماعية تينهنان يوم الأحد 28 سبتمبر 2014 لتدارس هذا الوضع، وخلص إلى أن مصادرة حق تعلم اللغة الأمازيغية يدل بما لا يدع مجالا للشك أن الدولة المغربية لازالت وفية لسياستها المعادية للأمازيغية وأن ما تقوم به في هذا الإطار لايعدو كونه مجرد مناورات تستهدف إقبار مشروع تدريسها. وعليه فإن مكتب الجمعية الثقافية والاجتماعية تينهنان بقلعة أمكونة يعلن للرأي العام الوطني والدولي ما يلي:
• اعتباره منع تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية خرقا سافرا للدستور وانتهاكا صارخا للمواثيق والعهود الدولية وتكريسا للكراهية والميز العنصري والإقصاء الممنهج.
• مطالبته الدولة المغربية باحترام مقتضيات الدستور الذي ينص على الأمازيغية لغة رسمية والتعجيل بإصدار القوانين التنظيمية لتفعيل طابعها الرسمي.
• مطالبته وزير التربية الوطنية بتحمل مسؤولياته في ما يتعلق بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية بالتخصص.
• تنفيذا لما جاء في المذكرة الوزارية رقم 952/12 التي تعتبر الأستاذ المتخصص معطى قارا في البنية التربوية للمؤسسات التعليمية والعمل بشكل جدي على تسريع وثيرة تدريس هذه اللغة في أفق تعميمها.
• مطالبته الوزارة الوصية عدم اعتبار تدريس اللغة الأمازيغية رهينا بمنطق الخصاص و الفائض والكف عن التعامل مع هذا الملف باستخفاف.
• دعوته كافة الجمعيات والفعاليات الأمازيغية والهيئات النقابية والحقوقية إلى التعبئة من أجل التصدي لسياسة الأبارتايد التي تمارسها الدولة المغربية في حق الأمازيغية، والتنسيق من أجل برنامج نضالي في مستوى التحديات التي تواجهها اللغة الأمازيغية.

* جمعية تاوادا تراسل المسؤولين عن وضعية الأمازيغية بنيابة ورزازات

بعد عدة لقاءات تواصلية مع مختلف المسؤولين و المهتمين بتدريس الأمازيغية بالمدارس العمومية و بعد الوقوف على ما آلت إليه وضعية تدريس الأمازيغية بنيابة ورزازات، وفي أفق التحضير لخطوات نضالية حول هذا الموضوع مستقبلا، راسلت جمعية تاوادا كلا من وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، مدير الأكاديمية الجهوية سوس ماسة درعة، وكذا النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني حول وضعية تدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية بنيابة ورزازات.
نص الرسالة العاجلة:
الموضوع: رسالة عاجلة بخصوص سير تدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية التابعة لنيابة ورزازات.
سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد،
تتشرف جمعية تاوادا للثقافة و التنمية وحقوق الانسان بمراسلتكم من أجل الوقوف على الحالة المزرية التي وصل إليها ملف تدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية التابعة لنيابة ورزازات.
إن واقع تدريس اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية التابعة لنيابة ورزازات وحسب التحريات واللقاءات التواصلية التي قامت بها جمعيتنا مع مختلف العاملين بالقطاع، تبين مدى خطورة الوضع، حيث أن المعطيات التي توصلنا إليها تفيد ما يلي :
-1 من حيث تكوين الأساتذة بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فرع ورزازات: نسجل حرمان الأساتذة المتدربين خلال السنوات الثلاثة الأخيرة من التكوين في تدريس اللغة الأمازيغية، بالرغم من برمجتها في عدة التكوين.
-2 من حيث تدبير تدريس الأمازيغية على صعيد النيابة: نسجل استقالة أعضاء الخلية المكلفة بتتبع تدريس الأمازيغية بنيابة ورزازات منذ عامين وإلى حدود اليوم لم يتلقى أعضاء هذه الخلية أي جواب عن رسالة استقالتهم المعللة، دون أن تصدر النيابة أي فعل لحل المشكلة.
-3 على مستوى المؤسسات التعليمية بنيابة ورزازات: نسجل سحب النيابة لتكاليف الأساتذة الذين تم تعيينهم لتدريس الأمازيغية وتم إسنادهم تدريس مواد اخرى دون تعويضهم و ذلك منذ الموسم الدراسي 2013-2012 إذ لا يتواجد بالنيابة، إلى حد الآن، سوى أستاذين متخصصين بمدرستين داخل المجال الحضري بورزازات مما انعكس سلبا على نسبة المستفيدين من تعلم الأمازيغية.
-4 ولقد خلصت الدراسة الميدانية التي انجزت بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين فرع ورزازات 2013-2012 إلى ما يلي:
العدد الاجمالي للتلاميذ المسجلين بالمدارس الابتدائية بنيابة ورزازت سنة 2013-2012 بلغ 39993، بينما لم يستفد من تدريس اللغة الأمازيغية سوى 5000 ما يعادل نسبة 12.5 في المائة فقط من المسجلين.
من حيث المستويات التي شملها تدريس الأمازيغية نسجل ما يلي:
- في جميع المؤسسات التي تم فيها إدماج تدريس الأمازيغية، لا توجد هناك تغطية شاملة لكافة المستويات الدراسية باستثناء مؤسستين فقط، هذا ويبقى عدد كبير من المدارس لم يدمج فيها تدريس الأمازيغية بعد.
- ونشير، حسب الدراسة الميدانية المشار إليها أن المدارس المتواجدة بالمجال الحضري بمدينة ورزازات التي شملها البحث والتي استفادت من تدريس الأمازيغية لم تتعدى نسبة المستفيدين فيها 900 متعلم من أصل 5360 أي ما يعادل نسبة 16.79 في المائة.
استنادا إلى هذه المعطيات، ومن موقعنا كجمعية حقوقية، قامت بإنجاز مشروع محو الأمية باللغة الأمازيغية لفائدة 52 فتاة و امرأة بشراكة مع النيابة الاقليمية دون تلقي أي دعم منها، ومن باب اهتمامنا بالنهوض بالحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية وتعزيز اوجه التعدد الثقافي ببلادنا، وانسجاما مع ما جاء به دستور 2011 في ما يخص مكانة الأمازيغية وكذا المذكرات الوزارية في هذا المجال (82/2004، 90/2005، 130/2006، 133/2007، 116/2008، 187/2010..)، وبحكم تتبعتنا لملف تدريس اللغة الأمازيغية بالمدارس التابعة لنيابة ورزازات من جهة، ومن جهة أخرى، عزمنا اشراك الكفاءات التي تتوفر عليها الجمعية من أجل المساهمة في الرقي بالأمازيغية في المنظومة التربوية. نطلب من سيادتكم، التدخل الفوري من أجل العمل على تصحيح هذا الوضع المتردي والذي يعد خرقا سافرا للمبادئ الكونية لحقوق الإنسان الداعية إلى ضمان تعليم ديمقراطي وذي جودة عالية، وخصوصا منها المتعلقة بالفقرة 1 من المادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقر بحق كل فرد في تربية وتعليم يوطد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ويوثق أواصر التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات السلالية أو الإثنية [..]، وكذلك المادة 5 من نفس العهد، دون إغفال الفقرة 1 من المادة 29 والمادة 30 من اتفاقية حقوق الطفل التي توصي الدول من عدم حرمان أطفال السكان الأصليين وباقي أفراد المجموعة من التمتع من ثقافتهم وتعلم لغتهم.
كما نطلب من سيادتكم التدخل عبر إصدار مذكرة ملزمة لمختلف المتدخلين في هذا المجال حتى يتم إنصاف الأمازيغية التي طالها الإجحاف في مجال التعليم منذ استقلال البلاد وذلك لوضع حد نهائي للعشوائية والارتجالية وكذا مزاجية المسؤولين عن إجهاض تدريس هذه المادة بعدد كبير من المؤسسات.

* تماينوت: التراجع عن تدريس الأمازيغية إهانة للحركة الأمازيغية

أصدرت منظمة تامينوت بيانا حول سوء تدبير ملف تدريس الأمازيغية وإشكالاته وسلوكيات بعض نواب وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بالمغرب، البيان مؤرخ بيوم 13 شتنبر 2014، وجاء فيه:
على شاكلة قصص وأفلام ألفريد هيتشكوك المرعبة، لم يخجل مسؤولوا الدولة المغربية في شخص بعض نواب وزارة التربية الوطنية من وضع لمساتهم في سيناريو مسلسل الرعب الذي يتعرض له الشعب الأمازيغي بالمغرب، ويتمثل ذلك حينما أقدم نواب وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بنيابات أزيلال، خريبكة وطنجة على سحب تكليف تدريس الأمازيغية من الأساتذة أصحاب التخصص خلال انطلاق الموسم الدراسي الحالي 2014/2015، وإرغامهم على تدريس اللغة العربية أو الفرنسية.
انطلقت عملية تدريس الأمازيغية بالمدرسة المغربية سنة 2003 مع المذكرة الوزارية رقم 108 الصادرة في فاتح شتنبر من نفس السنة وتتناول موضوع إدماج تدريس اللغة الأمازيغية في المسارات الدراسية، ثم تتابعت مذكرات وزارية أخرى معظمها يتضمن آليات تنظيم الدورات التكوينية وطرق تدريس اللغة الأمازيغية وتكوين الأساتذة، ويتعلق الأمر بالمذكرات الوزارية (82/2004، 90/2005، 130/2006، 133/2007، 116/2008، 187/2010..). ويعتبر ملف تدريس الأمازيغية من أكثر الملفات حساسية وتوليه الحركة الأمازيغية بتنظيماتها وفاعليها الاهتمام اللازم رغم ندرة التقارير في ذات الموضوع وغياب معطيات وأرقام موضوعية غالبا ما تتسم بالتذبذب.
إن مثل هذه القرارات اللامسؤولة والعنصرية والتي سبق أن نددنابها ونبهنا إلى خطورتها في بياناتنا وتقاريرنا، تؤكد بالملموس أن ملف التعليم بالمغرب عموما وتدريس الأمازيغية خصوصا يغلب عليه طابع الارتجالية والعشوائية المطلقة ويتعرض لمزاجية مسؤولين عنصريين يجدون ظروفهم الملائمة للعيش في مستنقع وبيئة متطرفة ومتخلفة تقاوم كل المجهودات الرامية إلى ضمان تعليم ديمقراطي وذي جودة عالية يحترم المبادئ الكونية لحقوق الإنسان والقيم الحضارية للشعب الأمازيغي. في نفس الوقت، وعلى الرغم من صدور مذكرات وزارية تلزم كل المسؤولين على قطاع التعليم بالمغرب لكن الممارسات الإقصائية والسلوكات العنصرية لا تزال قائمة ما يثبت على أن جهاز الحكامة بالمغرب جهاز ضعيف رغم كل الشعارات التي تأتي في سياق مناسبات رسمية، وآليات المراقبة والتتبع والمحاسبة تبقى غائبة أو شبه منعدمة في أفضل الأحوال خصوصا لما يتعلق الأمر بموضوع الأمازيغية.
استنادا إلى كل ما سبق تعلن منظمة تامينوت للرأي العام ما يلي :
-1 أن الأفعال الصادرة عن نواب وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بنيابات أزيلال، خريبكة وطنجة وتصرفات مماثلة لنواب آخرين بمناطق أخرى (نيابة تارودانت في حالة إقصاء المقرر الدراسي للأمازيغية ضمن الأدوات المدرسية) تدخل ضمن مسلسل الإجهاز على المكتسبات والحقوق الأساسية، كما تعتبر إهانة للحركة الأمازيغية وللمنظومة التربوية (الأستاذ/التلميذ) والمذكرات الوزارية المذكورة المتعلقة بالموضوع، وخرقا سافرا للفقرة 1 من المادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقر بحق كل فرد في تربية وتعليم يوطد احترام

←

حقوق الإنسان والحريات الأساسية ويوثق أواصر التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات السلالية أو الإثنية[..]، وكذلك المادة 5 من نفس العهد، دون تجاوز الفقرة 1 من المادة 29 والمادة 30 من اتفاقية حقوق الطفل التي توصي الدول من عدم حرمان أطفال السكان الأصليين وباقي أفراد المجموعة من التمتع من ثقافتهم وتعلم لغتهم؛

-2 أن منظمة تامينوت تدعو وزير التربية الوطنية والتكوين المهني بالتدخل في هذا الموضوع وإعادة تكليف الأساتذة المتخصصين لتدريس الأمازيغية لكي ينسجم مع القرارات الوزارية السابقة ويتناسق مع الغايات والمبادئ والتوجهات العامة دون إغفال ضرورة فتح تحقيق في الموضوع ومحاسبة كل الأطراف المتدخلة والمتداخلة في الملف مع معاقبة المتورطين؛

-3 أن الدولة المغربية مطالبة أكثر من أي وقت سابق لمسايرة التطورات ومواكبة الساحة الحقوقية الوطنية والدولية، بفصل السلط وضمان استقلاليتها لتوفير مؤسسات قوية وغير فاسدة وتعزيز دور المجتمع المدني في إطار منظومة حكامة مبنية على الشفافية واحترام حقوق الإنسان في شموليتها وتعمل على التتبع والرصد والمحاسبة؛

-4 أن الحركة الأمازيغية متذمرة من تكرر هذه السلوكات ومن الطريقة التي يتم بها تدبير الأمازيغية في شموليتها وملف تدريسها بالمدرسة المغربية على الخصوص وتعتبر كل الأفعال والأقوال التي تندرج في نفس الإطار والفراغ الكبير بين الخطاب والممارسة، تجاوزات خطيرة لتوجهات السياسة العامة بالمغرب وتحديا طفوليا للحركة الأمازيغية والقوى الديمقراطية وكل الصكوك الدولية لحقوق الإنسان؛

-5 أن جملة المشاكل التي يتخبط فيها ورش تدريس الأمازيغية (عدم رصد اعتمادات مالية مهمة لهذا الورش إسوة بنظيرتها العربية والفرنسية / محدودية مراكز التربية والتكوين التي تكون أساتذة متخصصين بالمقارنة مع عدد الخريجين بالجامعات / فتح المجال للطلبة من الغير الحاملين للإجازة في الدراسات الأمازيغية من ولوج هذه المراكز / غلق باب الترشح في وجه الطلبة الحاصلين على شواهد الإجازة في الدراسات الأمازيغية من ولوج مراكز التكوين في اللغات الأخرى / إعادة انتشار الأساتذة المتخصصين بالمجال القروي أو الشبه قروي بدل المناطق الحضرية التي تعتبر ذات أولوية / الغلاف الزمني الهزيل جدا المخصص لتدريس الأمازيغية: 3 ساعات أسبوعيا / محاولة الالتفاف على مكتسبات الحركة الأمازيغية...) ، يرجع إلى وجود مقاومة ثقافية في بعض الأحيان وسياسية إيديولوجية في أغلب الأوقات، ويعود كذلك إلى عدم وجود إرادة سياسية حقيقية للنهوض بملف الأمازيغية وتدريسها بالمغرب؛

-6 أن منظمة تامينوت تدعو كل المتضررين من عدم الرضوخ لنزوات المسؤولين العنصريين والتواصل مع المكتب الفيدرالي لمنظمة تامينوت كما باقي تنظيمات الحركة الأمازيغية المدعوة للإنكباب أكثر في إشكالية تدريس الأمازيغية بالمغرب والتفكير بشكل جدي في سبل تفعيل التنسيق الاستراتيجي المشترك؛

* بيان بشأن التراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية بالمغرب

أكدت جمعية أمغار للثقافة والتنمية بمدينة خنيفرة أنه في الوقت الذي كان فيه منتظرا أن تقوم وزارة التربية الوطنية بتفعيل مقتضيات المذكرات الوزارية الصادرة منذ 2003 إلى اليوم، المتعلقة بتدريس اللغة الأمازيغية في المدارس المغربية وتسريع وتيرة تعميمها أفقيا وعموديا، تنزيلا للفصل الخامس من الدستور، تفاجأت بقرارات نكوصية ومجحفة في حق هذه اللغة الأم في جل نيابات الوزارة على الصعيد الوطني، ترمي إلى إبعادها من المدرسة في سياق ينبئ بالرجوع بمشروع تدريس اللغة الأمازيغية إلى نقطة الصفر.

وأورد ذات البيان أنه على سبيل المثال لا الحصر، تراجعت نيابة خنيفرة عن تكليف الأستاذات والأساتذة الناجحين في مباراة نظمتها برسم الموسم 2012 و2013 وفق المذكرة النيابية رقم 1647 الصادرة بتاريخ 25 ديسمبر 2012، والذين تم تكليفهم خلال الموسمين الماضيين 2012 /2013 و2013/ 2014 كأساتذة متخصصين في تدريس اللغة الأمازيغية. والأدهى من ذلك، تم إجبار مجموعة من الأستاذات والأساتذة خريجي المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في تخصص الأمازيغية خلال الموسم الفارط بتدريس مواد أخرى غير مادة التخصص، نيابة أزيلال، طنجة ... أضف إلى ذلك التعاطي العشوائي والارتجالي والأسلوب المزاجي اللذان يشوبان تدبير هذا الملف.

نفس البيان جاء فيه أنه على إثر هذه التطورات الخطيرة المثيرة للقلق، التي ميزت الدخول الدراسي لهذه السنة، اجتمع مكتب جمعية أمغار للثقافة والتنمية يوم السبت 13 سبتمبر 2014 لتدارس هذا الوضع، وخلص إلى أن مصادرة حق تعلم اللغة الأمازيغية يدل بما لا يدع مجالا للشك أن الدولة المغربية لازالت وفية لسياستها المعادية للأمازيغية، وأن ما تقوم به في هذا الإطار لايعدو كونه مجرد مناورات تستهدف إقبار مشروع تدريسها. وعليه أعلن مكتب جمعية أمغار بخنيفرة للرأي العام الوطني والدولي ما يلي:

- اعتباره منع تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية خرقا سافرا للدستور وانتهاكا صارخا للمواثيق والعهود الدولية وتكريسا للكراهية والميز العنصري والإقصاء الممنهج.
- مطالبته الدولة المغربية باحترام مقتضيات الدستور الذي ينص على الأمازيغية لغة رسمية والتعجيل بإصدار القوانين التنظيمية لتفعيل طابعها الرسمي.
- مطالبته وزير التربية الوطنية بتحمل مسؤولياته في ما يتعلق بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية بالتخصص، تنفيذا لما جاء في المذكرة الوزارية رقم 952/12 التي تعتبر الأستاذ المتخصص معطى قارا في البنية التربوية للمؤسسات التعليمية والعمل بشكل جدي على تسريع وثيرة تدريس هذه اللغة في أفق تعميمها.
- مطالبته الوزارة الوصية عدم اعتبار تدريس اللغة الأمازيغية رهينا بمنطق الخصاص والفائض والكف عن التعامل مع هذا الملف باستخفاف.
- دعوته كافة الجمعيات والفعاليات الأمازيغية والهيئات النقابية والحقوقية إلى التعبئة من أجل التصدي لسياسة الأبارتايد التي تمارسها الدولة المغربية في حق الأمازيغية، والتنسيق من أجل برنامج نضالي في مستوى التحديات التي تواجهها اللغة الأمازيغية.

من جانبها أصدرت جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بخنيفرة بيانا بشأن التراجعات الخطيرة في ملف تدريس الأمازيغية بنيابة خنيفرة، أكدت فيه أنه في الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر موسما دراسيا منصفا للغة الأم للمغاربة، موسما يرد فيه الاعتبار لها بزيادة تغطية عدد أكبر من المؤسسات بالإقليم وبالتالي إقرار حق أصيل من حقوق الإنسان والمواطن

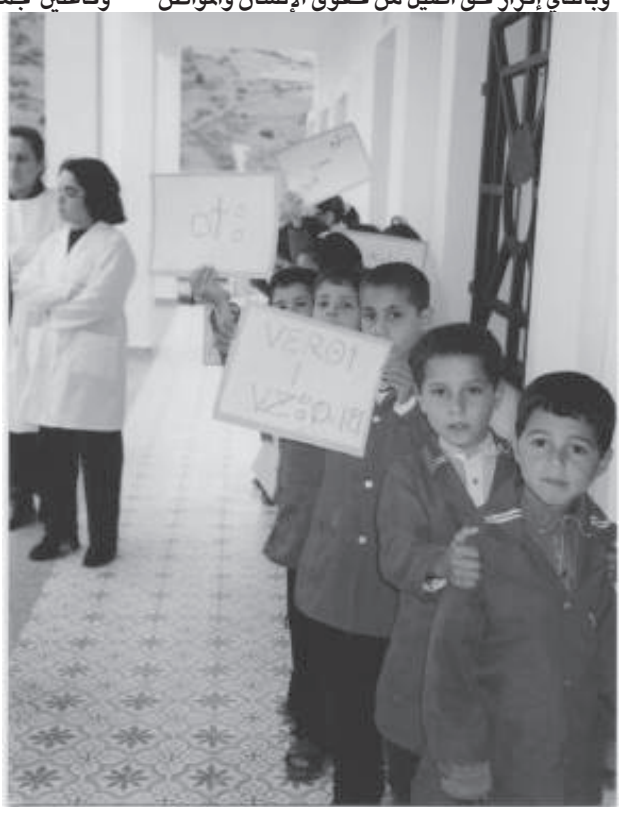

الحقة، ألا وهو حق المتعلمين والمتعلمات في التعلم بلغتهم الأم احتراما للمواثيق والعهود الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان، وتنزيلا للفصل الخامس من دستور المملكة وعملا بالمذكرات والمراسلات الوزارية الخاصة بتسريع وتيرة تعميم تدريس اللغة الأمازيغية أفقيا وعموديا، وخاصة المراسلة الوزارية رقم 483_18 بتاريخ 9 أكتوبر2013 التي تنص على ضرورة اعتبار الأستاذ المتخصص في تدريس الأمازيغية قارا في البنية التربوية للمؤسسة. تفاجأنا بعودة نيابة وزارة التربية الوطنية بخنيفرة إلى نهج أسلوبها الإقصائي والتحقيري تجاه الثقافة واللغة الأمازيغيتين من خلال إعفاء جل الأساتذة المكلفين بتدريس الأمازيغية بالتخصص وتكليفهم بتدريس مواد أخرى.

ذات البيان أكد أنه على إثر هذا التراجع الخطير، اجتمع المكتب المسير لجمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بخنيفرة يوم الأربعاء 17 شتنبر 2014 لتدارس هذا المستجد الخطير، وخلص إلى أن منع ومحاصرة اللغة الأمازيغية الدستورية بالمؤسسات التعليمية يعد تحويرا للرسالة النبيلة التي أنيطت بالمدرسة المغربية، من مدرسة تؤسس للمواطنة وحقوق الإنسان إلى مدرسة تؤسس للفعل العنصري وتشرعن الإقصاء والتفاوت بين المغاربة كما أنها تحرض على الكراهية والتعصب. وعليه أعلنت جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بخنيفرة للرأي المحلي والوطني والدولي ما يلي:

- اعتبارها منع تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية خرقا دستوريا سافرا وانتهاكا صارخا للمواثيق الحقوقية الدولية واستهتارا بمضامين المذكرات والمراسلات الوزارية.
- تنديدها الشديد باستمرار نيابة وزارة التربية الوطنية بخنيفرة في سياستها الإقصائية والإحتقارية للغة الأمازيغية بتعمدها إعفاء الأساتذة المتخصصين في تدريس الأمازيغية من خلال تكليفهم بتدريس مواد أخرى.
- مطالبتها نيابة وزارة التربية الوطنية بالتراجع الفوري عن هذا القرار الخطير، وإعادة الأساتذة المتخصصين في تدريس الأمازيغية موسمي 2012/2013 و2013/2014 إلى مناصبهم بشكل دائم.
- مطالبتها الزيادة في عدد الأستاذات والأساتذة المتخصصين المكلفين بتدريس الأمازيغية.
- تحمل نيابة وزارة التربية الوطنية بخنيفرة مسؤولية ما سيؤول إليه الوضع في حال تماديها واستمرارها في نهج سياسة الإقصاء والتهميش تجاه الثقافة واللغة الأمازيغيتين.
- مطالبتها كافة القوى الديمقراطية والحقوقية الضغط على الوزارة الوصية وثنيها عن هذا الفعل العنصري من أجل مدرسة مواطنة، مدرسة لجميع المغاربة دون تمييز.

جدير بالذكر أن إقليم خنيفرة فيما يتعلق بالتراجع عن تدريس اللغة الأمازيغية ليس استثناء، فمجموعة من الأقاليم والمدن المغربية جرى فيها نفس الأمر.

* مرصد أمازيغي: التراجع عن تدريس الأمازيغية تكريس للميز والعنصرية

المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات في بيان له أكد أنه بعد أن تابع بقلق بالغ وضعية الأمازيغية في التعليم في ضوء اجتماع المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، ومستجدات الدخول المدرسي للسنة الحالية، وانطلاقا من العديد من الشكايات التي وردت عليه من مختلف جهات المغرب، من مدرسين وفاعلين جمعويين، واعتمادا على معاينته المباشرة لما يجري داخل المؤسسات التعليمية في عدد من المناطق يعلن للرأي العام الوطني ما يلي:

- أن ما أقدمت عليه وزارة التربية الوطنية خلال الموسم الدراسي الحالي وقام به مسؤولوها بمختلف المناطق يعدّ استهتارا خطيرا بقرارات الدولة المغربية والتزاماتها السياسية والدستورية تجاه الأمازيغية، وتكريسا واضحا للميز والعنصرية الثقافية واللغوية، وتراجعا عن المكتسبات التي تحققت خلال أزيد من اثني عشر سنة الماضية، وهو ما يتجلى في المظاهر والوقائع التالية:
- تكليف خريجي مراكز التكوين المتخصصين في الأمازيغية بتدريس اللغة العربية والفرنسية، في الوقت الذي خصصت لهم فيه مناصب مالية خاصة بتدريس الأمازيغية كما أعلنت الوزارة عن ذلك من قبل (80 منصبا ماليا للأمازيغية بحكم السنة الدراسية الحالية). فرغم أن هذا العدد من المناصب المالية التي خصصت للأمازيغية يعدّ لا شيء من بين آلاف المناصب المالية المخصصة للمواد الأخرى، إلا أن الوزارة أبت إلا أن تحرم منها الأمازيغية وتضيفها لغيرها من التخصصات، لتظل الأمازيغية بدون موارد بشرية مما يعرقل بوضوح تعميمها الذي ما فتئت الوزارة تتعهد به منذ 2003.
- إنهاء تكليف أساتذة اللغة الأمازيغية المتخصصين والممارسين لتدريسها خلال السنوات السابقة وتوجيههم لتدريس العربية والفرنسية، ومنهم من استفاد من دورات تكوينية عديدة بل ومنهم من ساهم في تكوين أساتذة الأمازيغية المتخصصين، مما يدلّ على سياسة مزاجية في التعامل مع اللغة الأمازيغية الرسمية.
- تجاهل الأمازيغية في برامج الوزارة ووثائقها وبرامجها وخططها، حيث لم تتضمن مداخلة وزير التربية الوطنية بالمجلس الأعلى للتعليم أية إشارة من قريب أو بعيد للغة الأمازيغية، في الوقت الذي تحدث فيه عن «تعلم المعارف الأساسية في اللغة العربية» و»إتقان اللغات الأجنبية»، وهي المعطيات التي تضمنتها وثيقة الوزارة لـ 9 شتنبر 2014، والمسماة «مدرسة جديدة من أجل مواطن الغد» (كذا!).
- حددت الوزارة من بين «أهداف التعليم الأولي والابتدائي» استعمال لغة الأم لدعم تعلم اللغة العربية ، ثم الانفتاح على اللغات الأجنبية، وبهذا تقوم الوزارة عمليا بالعودة إلى ميثاق التربية والتكوين الذي وضع فيما قبل سنة 2001، والذي كان قد نادى بسياسة «الاستئناس باللهجات من أجل تسهيل تعلم اللغة الرسمية»، لتمحو الوزارة بذلك 12 سنة من العمل والتراكمات والمكتسبات في مجال الأمازيغية.
- أنه منذ تولي السيد رشيد بلمختار شؤون وزارة التربية الوطنية، ونحن نلاحظ تزايد الاستخفاف بتدريس الأمازيغية بشكل علني ومكشوف، حيث تحاشى الحديث عنها في جميع حواراته الصحفية ولقاءاته، في الوقت الذي يتحدث فيه باستمرار عن اللغة العربية واللغات الأجنبية، كما تعامل بالتجاهل التام مع الهيئات التي طلبت مقابلته ومنها الكونفدرالية المغربية لجمعيات مدرسات ومدرسي اللغة الامازيغية، وهذا خلافا للوزير السابق علية السيد محمد الوفا الذي أصدر مذكرة هامة لتفعيل تعميم تدريس اللغة الأمازيغية، وأعلن عن ضرورة بلوغ مليون تلميذ مستفيد من تعلمها، كما أقرّ تكليف الأساتذة المتخصصين، وكذا كتابة واجهات المؤسسات التعليمية باللغة الأمازيغية بجانب العربية. وهو ما يجعلنا نتساءل أمام سلوكات الوزير الحالي إن كانت قرارات الدولة التزامات مبدئية عليا وراسخة أو مجرد تدابير ظرفية متروكة لمزاج الوزراء المتعاقبين.
- وضعت الوزارة رؤية مستقبلية إلى حدود سنة 2030، بالمنظور أعلاه الذي يتجاهل كليا معطى دستوريا ومؤسساتيا هو تدريس اللغة الرسمية الأمازيغية، ونحن نتساءل كيف يمكن التخطيط للمستقبل في التعليم دون مراعاة لتوجهات الدولة والتزاماتها وللقانون الأسمى للبلاد. كما نتساءل عن دور المجلس الأعلى للتعليم إذا كانت الوزارة قد خططت لكل شيء في العشرين سنة القادمة.
- أن ما أشاعه بعض المسؤولين في الآونة الأخيرة لتبرير هذه التراجعات الخطيرة، متحدثين عن انتظار صدور القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية والذي سيحدد كيفيات ومراحل إدراجها في التعليم وكافة مناحي الحياة العامة، هو بمثابة ذر للرماد في العيون، حيث أن القانون المنتظر لا يمكن أن يعيد قرار إدراج الأمازيغية في التعليم إلى الوراء بقدر ما سيسعى إلى تعميقه وإنجاحه باعتبار الأمازيغية اليوم لغة رسمية، ولذلك نعتبر أنه من باب الإخلال بالمسؤولية تأجيل تعميم تدريسها أو تجميده بدون صدور قرار ينسخ وضعيتها السابقة. هذا إضافة إلى أن الوزارة لم تنتظر صدور قانون حماية اللغة العربية المنصوص عليه في الدستور لكي تهتم بها، كما لم تنتظر أي قانون آخر يخص اللغات الأجنبية لتعتني بها.
- إننا نعتبر ما أقدمت عليه الوزارة إخلالا بالمسؤولية، وامتناعا عن تنفيذ التزامات الحكومة المغربية التي تعهدت في تصريحها بالعمل على «النهوض بالأمازيغية» وإنجاح تعميمها طبقا للسياسة المعتمدة من طرف الدولة المغربية، حيث أنّ تدريس الأمازيغية لا يدخل ضمن المبادرات والبرامج الخاصة باختيارات الوزراء أو النواب ورؤساء الأكاديميات أو حتى الحكومات، بل هو قرار وطني مركزي ورسمي للإدارة المغربية وأحد ركائز سياستها العامة في التعليم الذي له صلة بهوية الدولة المغربية، وعلى جميع مؤسسات الدولة الالتزام به والحرص على تنفيذه.
- أن عدم تمثيلية المجتمع المدني الأمازيغي في تشكيلة المجلس الأعلى للتعليم وتغييب المختصين في بيداغوجيا الأمازيغية هو أمر يتنافى كليا مع ادعاءات المجلس المذكور القيام باستشارات موسعة لدى الأطراف المختلفة حيث لم يقم المجلس بأية استشارة مع أية جمعية أمازيغية، في الوقت الذي يضم فيه المجلس ممثلين لمكونات مشهود لها بمساعيها لعرقلة إصلاح وتحديث التعليم في المغرب .

انطلاقا من هذه الوضعية العامة التي يمكن وصفها بالمتردية، نرى في المرصد الأمازيغي ضرورة العمل على تعبئة القوى المدنية والجمعيات والفعاليات وكل المهتمين بدمقرطة التعليم المغربي، من أجل القيام بالضغط المطلوب ومحاسبة السلطات التربوية المركزية والجهوية على تقاعسها وإخلالها بمسؤولياتها، لكي يتم إعادة الاعتبار لمشروع تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية بكل أبعادها، ومن أجل التفكير الجادّ في سبل تأهيلها وتطوير مناهج تدريسها والتحكم في كفاياتها، وذلك عبر:

- وضع استراتيجية واضحة لاستكمال تعميم اللغة الأمازيغية في التعليم، بناء على مكتسباتها السابقة ومرتكزاتها الأربعة: الإلزامية/التعميم/التوحيد/ وحرف تيفيناغ.
- توسيع دائرة الأساتذة المتخصصين، وتخصيص المناصب المالية الضرورية لتعميم الأمازيغية في التعليم، واستئناف الدورات التكوينية التي تم تجميدها منذ سنوات.
- اعتماد الحكامة الجيدة في متابعة تنفيذ برامج الوزارة على أرض الواقع ومحاسبة المسؤولين الذين لا يحترمون قرارات الدولة والتزاماتها.

* جمعية محسوبة على حزب رئيس الحكومة تنتقد إلغاء تدريس الأمازيغية

أعلن المكتب التنفيذي لجمعية تمازيغت لكل المغاربة بالرباط في 30 شتنبر 2014، أنه تدارس مؤشرات مقلقة سجلها الموسم الدراسي لهذه السنة، وتهم التطورات المشوشة والخطيرة في خطاب وزارة التربية الوطنية وسياستها في هذا المجال وأصدر بيانا مفصلا جاء كما يلي:

جمعية تمازيغت لكل المغاربة تسجل بقلق واستغراب كبيرين خطورة تصريحات وزير التربية الوطنية، السيد رشيد بلمختار، بمنتدى وكالة المغرب

←

للأنباء يوم الثلاثاء 23 شتنبر 2014، والتي جاء فيها:
أن السيد بلمختار هو أول من أدخل الأمازيغية إلى مؤسسة للتعليم العالي هي «الأخوين»، وأن ذلك ظنا منه أن هناك تاريخا ورصيدا أمازيغيا لا بد أن يطلع عليه أبناؤنا. غير أنه تأسف لكون «مكان الأمازيغية في المدرسة غير واضح»، موضحا أن «الدستور يتحدث عن الأمازيغية، لكن كلغة رسمية وليس عن تدريسها». مضفيا أن هناك مجلسا خاصا باللغات، المطلوب منه الاهتمام بهذا الموضوع، وأنه يجب أن نعمل جميعا، ومع «المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية»، لتكون قرارات فعلية واضحة، و«داكشي يمشي» للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي».
ونعتبر أن هذه التصريحات خطيرة للغاية إذ يفهم منها:
•أن وضع تدريس الأمازيغية الجاري مند أزيد من عقد من الزمن في المدارس غير سليم، بما أن مكانها في المدرسة غير واضح مقارنة مع وضوح مكانها في الجامعات كتراث تاريخي! هذا رغم أن هذا المستقبل حدده الدستور في فصله الخامس في «إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية»، و انطلق بمسلسل إدماجها في المنظومة التربوية قبل الدستور بعشر سنين.
•أن الوزارة الوصية غير مسؤولة الآن عن تدريسها بزعم أن الدستور لم يتحدث عن تدريس الأمازيغية! وهذا تلبيس سياسي غير مسبوق يدحضه واقع باقي اللغات التي تدرس دون أن يكون أمر تدريسها واردا في أي من دساتير المغرب.
•أن ما يتعلق بالأمازيغية ينبغي تعليقه إلى غاية إخراج «المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية» الذي نص عليه الدستور، الذي ينبغي أن يحيله بدوره على «المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي»!
ونرى في جمعية تمازيغت لكل المغاربة:
•أن تصريحات السيد الوزير تعني في المحصلة مزيدا من إضعاف مسلسل إدماج الأمازيغية في التعليم و الذي نجد له مؤشرات مقلقة كثيرة من بينها أن عدد أساتذتها لا يمثلون سوى 0,3 في المائة من مجموع أساتذة الابتدائي (380 أستاذ فقط من أصل 126666 أستاذ).
•أن هذه التصريحات تتجاهل أن إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية اختيار استراتيجي للدولة المغربية للنهوض بها تم قبل الدستور الحالي بعشر سنوات، وأن دسترة الأمازيغية هي تتويج لذلك الاختيار، وأن الدستور لا يتضمن ما يفيد تأجيل ذلك الإدماج، و بذلك فإدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية ليس سياسة قطاع حكومي يمكن للوزير المغامرة بتجاهله أو تهميشه.
•أن ذلك الاختيار الاستراتيجي أصل له الخطاب الملكي الشهير بأجدير في أكتوبر من سنة 2001، في حفل خاص قال عنه الملك محمد السادس في خطابه السامي « وقد حرصنا على أن نشرك معنا في هذا الحفل الميمون، ممثلي مختلف مكونات الأمة، من سياسية ونقابية، ودينية وثقافية، واقتصادية وجمعوية؛ لأن الأمر الذي نحن بصدده ينطوي على دلالات متعددة، تسمو بمغزاها على موضوع القرار ذاته».
•أن الذي يؤطر ذلك الاختيار نجده في نفس الخطاب حين أكد جلالة الملك أن « النهوض بالأمازيغية مسؤولية وطنية»، و أكد فيه الملك مسؤوليات مختلف القطاعات الحكومية، وضمنها قطاع التربية الوطنية، فقد أكد قبل قرابة 13 سنة أن»النهوض بالأمازيغية وتعزيز مكانتها في المجال التربوي والاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني من شأنه أن يعطيها دفعة جديدة كتراث وطني يعد مبعث اعتزاز لكل المغاربة».
•إن مسلسل إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية انطلق عمليا في الموسم الدراسي 2004-2003، و تجسده منجزات مهمة ومتراكمة لا يمكن نكرانها، واستمر حاضرا في الخطب الملكية و التصريحات الحكومية، و كان موضع تقييم ومتابعة من طرف المؤسسة التشريعية طيلة عقد من الزمن، فهو بذلك، رغم ما صاحبه من تعثرات، سياسة دولة وليس سياسة قطاع حكومي.
إن موقع الأمازيغية في المنظومة التربوية واضح ويحتاج إلى مزيد من التفعيل، خاصة وأن البرنامج الحكومي 2016-2012 أكد أنه بالموازاة مع إعداد القانون التنظيمي حول الأمازيغية ينبغي «صيانة المكتسبات المحققة للأمازيغية»، ومن تم فالذي يحتاج إلى توضيح هو موقف وزير التربية الوطنية من ذلك الإدماج والصيانة من خلال برامج وخطط و إجراءات عملية تعزز المسار الذي يجب أن تنخرط فيه الوزارة لتنزيل الاختيار الاستراتيجي للدولة المغربية.
إن تصريحات وزير التربية الوطنية أثارت لدينا في جمعية تمازيغت لكل المغاربة مخاوف حقيقية حول مستقبل الأمازيغية في التعليم، وهذه المخاوف تجد سندها في عدة مؤشرات لا تقل خطورة عن تصريحات السيد الوزير. و يمكن الوقوف عند أهمها:
أولا، إحجام السيد رشيد بالمختار عن إعلان أي التزامات لوزارته تجاه الأمازيغية، مما يطرح السؤال حول مصير الالتزامات التي أعلنها وزير التربية الوطنية في النسخة الأولى للحكومة، السيد محمد الوفا، والتي أكد فيها في غشت 2012 بمجلس النواب وضع تدابير لبلوغ مليون تلميذ خلال الموسم الدراسي الحالي.
ثانيا، تجاهل وزير التربية الوطنية بشكل كلي وغريب للأمازيغية في مداخلته أمام «المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي» في دورته العادية الثانية يومي 8 و9 شتنبر 2014 بالرباط. و الذي خصصت أشغاله للتداول في مشروع «التقرير التقييمي لتطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين 2000¬2013-: المكتسبات، المعيقات، التحديات»، المنجز من قبل الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس.
ثالثا، تجاهل خطاب السيد الوزير للأمازيغية في تصريحاته، واقتصاره على الردود بنفس يثير القلق عن مستقبلها حين يُسأل.
إننا في جمعية تمازيغت لكل المغاربة إذ نسجل قلقنا البالغ حول مستقبل الأمازيغية في المنظومة التربوية من خلال المؤشرات المشار إليها سابقا، نعلن للرأي العام الوطني:
•إدانتنا وبقوة كل ما من شأنه أن يشوش على ورش إدماج الأمازيغية في الحياة العامة، ونعتبره من عوامل إثارة الفتنة.
•تحميلنا الحكومة مسؤولية التشويش على جهود الدولة المغربية في إدماج الأمازيغية في التعليم من طرف وزير التربية الوطنية.
•مطالبتنا الحكومة و البرلمان بالإسراع بإطلاق المشاورات حول وضع مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية، وفتحها أمام المجتمع المدني والنقاش العمومي.
•دعوتنا كل الهيئات الحقوقية و الهيئات المدنية العاملة في مجال الأمازيغية إلى اليقظة المستمرة وإعمال كل الوسائل المشروعة لرفع الغموض الذي يلف السياسة الرسمية في ملف الأمازيغية، سواء في ما يتعلق بإخراج القانون التنظيمي، أو فيما يتعلق بتنمية الجهود المنطلقة لإدماج الأمازيغية في الحياة العامة.
•استعدادنا لخوض كل الأشكال النضالية المشروعة إلى جانب كل الغيورين لحماية المكتسبات التي تحققت للأمازيغية وتحقيق التطلعات المشروعة للشعب المغربي التي عبر عنها من خلال الدستور.

محي الدين العيادي، رئيس جمعية ماسينيسا بطنجة:
وضع الأمازيغية خطير ونطالب بتدخل الجهات العليا

و جهت جريدة العالمي الأمازيغي إلى السيد محيي الدين العيادي رئيس جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة ، ثلاثة أسئلة حول التراجع عن تدريس الأمازيغية بعدد من المؤسسات التعليمية، إلى جانب تصريحات وزير التربية الوطنية حول كون دسترة الأمازيغية لا تعني تدريسها، بالإضافة لتقييمه لإدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية منذ سنة 2003 إلى اليوم، وكذا الجهات التي تتحمل مسؤولية الدفع بعجلة تدريس الأمازيغية للأمام.
أجوبة السيد محيي الدين العيادي جاءت على المنوال التالي:
أولا أشكر جريدة العالم الأمازيغي التي أتاحت لنا هده الفرصة، لكي نعبر عن ما نناضل ونذافع عنه داخل جمعية ماسينيسا وكذلك الإخوان في صفوف الحركة الأمازيغية.
وفيما يخص التراجع عن تدريس الأمازيغية، نتساءل هل هناك تدريس للأمازيغية في المدارس العمومية أو الخاصة بالشكل المطلوب أصلا، لأن التراجع يحدث منذ سنوات، ومناطق قليلة جدا هي التي يحترم فيها تدريس الأمازيغية، خاصة المدارس التي يتواجد بها مناضلي الحركة الأمازيغية.
وبالنسبة لتصريح وزير التربية الوطنية حول كون دسترة الأمازيغية لا يعني تدريسها، فهو وإن كان خطيرا إلا أنه ليس جديدا على هذه الحكومة، التي عرفت الأمازيغية في ولايتها تراجعات جمة، والثابت أن الحركة الأمازيغية هي التي تدافع بصدق عن الأمازيغية لوحدها.
إن التراجع عن تدريس الأمازيغية ملموس وواضح، ففي منطقة طنجة مثلا كانت ثمانية مدارس تدرس فيها الأمازيغية، أما اليوم فأصبحت أربعة فقط، وقس على ذلك باقي الجهات، وهذا راجع لعدم احترام وزارة التربية الوطنية للإتفاقيات التي وقعتها والقرارات التي اتخذتها فيما يتعلق بتدريس الأمازيغية منذ سنة 2003، هذا إلى جانب فقر التشريعات والقوانين الخاصة بتعليم الأمازيغية، الذي لا زال يعتمد على مذكرات وزارية صدرت منذ سنوات ويتم تجاهل تنفيذها، وهذا ما أدى في النهاية إلى عدم تحقيق الأهداف المسطرة منذ 2003 المتعلقة بالتعميم الأفقي والعمودي لتدريس الأمازيغية.
يضاف إلى كل ما سبق ذكره تجاهل مختلف الوزراء المتعاقبين على التعليم لدور المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ سنوات، لهذا فالإدماج الحقيقي للأمازيغية في المنظومة التربوية المغربية لم يبدأ بعد بالنسبة لنا بالمغرب، وتواجد الأمازيغية في المدارس هو مجرد در للرماد في العيون، والواقع يكشف غياب إرادة سياسية للدولة، لأنه لو وجدت لتحقق تعليم وإنصاف حقيقي للأمازيغية، فالحكام حين يريدون فعل شئ يفعلونه.
في الأخير وبخصوص الجهات التي تتحمل المسؤولية فيما يخص إنصاف الأمازيغية، فتتواجد في مقدمتها الدولة المغربية والحكومة، ونظرا لخطورة ما يحدث فإننا نطالب الجهات العليا بالتدخل في هذا الموضوع لفك الحصار على الأمازيغية ووضع حد للعراقيل التي توضع أمامها.
* حاوره ساعيد الفروح

احمد كيكيش نائب التعليم في حوار مع «العالم الأمازيغي»
رد الإعتبار للأمازيغية يكون بإخراج القوانين التنظيمية ووضع مراسيم لأجراءات تدريسها

* كيف تنظرون لتصريح السيد وزير التربية الوطنية مؤخرا حول كون دسترة الأمازيغية لا يعني تدريسها؟
** كلام السيد الوزير في رأيي لم يأت من فراغ، بل نتيجة معطيات وبحث ودراسة أكاديمية لواقع ملموس تعرفه أزمة المنظومة التربوية المغربية، ومن أبرزها التذبذب في تدبير السياسة اللغوية والتي تعتورها الخيبة اللغوية والفجوة اللسانية والفقر اللغوي وكذا انعدام الأمن اللغوي.
والسياسة اللغوية قضية دولة بامتياز وتحتاج إلى ثلاث أركان: المأسسة – المعيرة و التحديث.
والدولة وحدها هي القادرة على فرض اللغة المعيارية في التعليم والمجال العمومي مع توفير كافة الشروط لتداولها وانتشارها. ولهذه الغاية فإن كلامه أيضا يعتبر تحد يواجه أية سياسة لغوية عمومية واعية بتعدد الفاعلين والمؤسسات المؤثرة في هذا المجال، قصد إيجاد التوازن المناسب بين الاستجابة لواقع لغوي قائم والتأثير الفعال على هذا الواقع، لما يخدمه من إستراتيجية دولية متعددة الأبعاد، تلعب فيها اللغتان الرسميتان دورهما المحوري لخدمة الهوية المغربية وتعلم اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية والفرنسية، نظرا للدور المتنامي لتكنولوجيا الاتصال والمواصلات في ممارسة اللغات، في أفق تعزيز اندماج المغرب في مجتمع المعرفة.
وكل هذا لن يتأتى في المغرب إلا بإعطاء وصفة دقيقة، مع الاحتفاظ بالمكتسبات حتى لا يتكرر ما حدث سابقا. إذن دسترة الأمازيغية، لا يعني فقط تدريسها.
* ما مدى مسؤولية وزارة التربية الوطنية عن قرار مجموعة من الأكاديميات إلغاء تدريس الأمازيغية، أو تكليف أساتذة الأمازيغية بتدريس مواد أخرى؟
** حسب علمي، ليس هناك أية اكاديمية جهوية للتربية والتكوين اتخذت قرار إلغاء تدريس الأمازيغية، كما ليس هناك اي قرار سياسي أو إداري أو تعليمات في هذا الشأن من لدن الوزارة، وخاصة من طرف السيد الوزير. فما تروجه بعض الجهات ما هو ألا مزايدات لا تخدم الأمازيغية. علما أنها تلوح باللجوء إلى الأمم المتحدة وهيآتها المختصة.
فيما يتعلق بالتكليفات، يتوجب علينا أن نميز بين الأستاذ المختص في تدريس الأمازيغية والأستاذ المكلف بتدريسها. فالأول، تربويا وبيداغوجيا، لا يجب تكليفه بأشياء خارج تخصصه، غير الأمازيغية. واذا حدث هذا، فمن حقه أن يرفع تظلمه إلى الإدارة إقليميا، جهويا ومركزيا. أما الأستاذ المكلف بتدريس الأمازيغية، فمن حق الإدارة وخاصة مصلحة الموارد البشرية سحب التكليف وإرجاعه إلى مادته الأصلية في حالة شغور منصبه الاصلي .
وفي هذا الصدد، يتوجب على الجميع، وبالخصوص الحكومة، في إطار إصلاح المنظومة، بلورة استراتجية في إطار مقاربة تشاركية، لإيجاد حل لتعميم تدريس الامازيغية.
* كيف تقيمون عشر سنوات من إدماج الأمازيغية في المدرسة المغربية؟
** الأمازيغية هي من ابرز مكونات الهوية المغربية كيانا وحضارة، لأنها صامدة وعميقة وأن المدرسة العمومية ومنذ 10 سنوات من تدريس هذه اللغة، عالجت مجموعة من الاشكالات التي تكمن في الوضعية الشفوية التي كانت عليها وهو ما يتم تداركه الآن.
ورد الاعتبار للأمازيغية هو بالإسراع بإخراج القانون التنظيمي إلى حيز الوجود، ووضع المراسيم التنظيمية لإجراءات تدريسها في أفق تأهيلها مؤسساتيا وجعلها تضطلع بمهمتها الثقافية والحضارية.
* هل تعتقدون أن غياب القانون التنظيمي لتفعيل ترسيم الأمازيغية يؤثر سلبا على تدريس الأمازيغية؟
**لتمكين الأمازيغية من الاندماج العقلاني في المنظومة التعليمية لبلادنا وتفعيل الشراكة مع الوزارة، استطاع المعهد الملكي وضع منهج توحيد ومعيرة اللغة ووضع كتاب واحد يشمل فروع اللغة الأمازيغية، في أفق توحيدها تدريجيا في مستوى السنة السادسة من التعليم الابتدائي. إضافة إلى مجهوداته العلمية واللغوية والديداكتيكية في هذا المجال. واللغة المعيارية هي التي تكون عادة لغة التعليم والتعلم ولا يمكن الاعتراف بها من طرف المجتمع و مؤسساته في غياب مأسستها وتدريسها، وبالأحرى القوانين التنظيمية.

* ثمة أطراف أمازيغية تتهم أكاديميات ومدري مؤسسات بعدم الإنضباط لقرار وزارة التربية الوطنية فيما يتعلق بتدريس الأمازيغية هل ترون أن ثمة مجالا يخول للأكاديميات ومديري المؤسسات التعليمية الخروج عن قرارات وزارية؟
** يشكل خطاب أجدير بخنيفرة، بتاريخ 17/10/2001، منعطفا مهما لوطنية الثقافة الامازيغية ، ففيه، أكد حامي المنظومة التربوية جلالة الملك محمد السادس أن الأمازيغية مكون أساسي للثقافة الوطنية وان النهوض بها مسؤولية وطنية تقع على عاتق كل المغاربة .
سنة 2003 بدأ إدماج الأمازيغية في منظومة التعليم في اطار الاتفاقية المبرمة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية. وطبقا لهذه الشراكة فان الطرفين وضعا برنامجا بستهدف تعميم اللغة الامتزيغية في جميع مدارس المغربية في افق 2011 .
2011 تم ترسيم الأمازيغية في الفصل 5 من الدستور الى جانب اللغة العربية، 2005 توصيات هيئة الانصاف والمصالحة التوصيات والاراء الاستشارية المرفوعة الى جلالة الملك 2007-2003 منضمنها إعادةالاعتبار للحقوق الثقافية واللغة الإمازيغية كمكون من مكونات الهوية الوطنية.
إضافة إلى المشاورات التي أطلقها كل من المجلس الأعلى والوزارة حول إصلاح التعليم ومن ضمنها إشكالية لغة التدريس واللغة المدرسة، إذن ليس هناك ما يجعل أحداً خارج عن الإجماع الوطني المتمثل في ضرورة بناء مدرسة مغربية جديدة ترسخ قيم المواطنة الحقة وتحتفظ بالوحدة والتنوع في إطار الاندماج داخل منظومة الحداثة والتكنولوجيا لبناء دولة العدل والمساواة تعزز ثقافة الحق والقانون.
* في نظركم من يتحمل المسؤولية في العراقيل التي يعاني منها إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية؟
** الأمازيغية شأن مجتمعي، لذا يتوجب علينا جميعل تغليب العقل على الإديولوجيا للتركيز على البحوث الأكاديمية لتنمية اللغات ببلادنا. لأن تنمية اللغات يعزز استقرار الهويات.
* كلمة أخيرة. أو أية إضافات ترونها مناسبة ولو لم تكن موضوع تساؤل منا.
** أعتقد أن إنجاح جلسات الاستماع الجهوية التي ينظمها المجلس الأعلى، باعتبارها ثقافة في منظومة العدالة الانتقالية، تستلزم الإصغاء إليها جهويا لإعداد رؤية واضحة لمنظومتنا، والتي ستفتح الطريق إلى المغرب الممكن، وخاصة لمعالجة كل القضايا المطروحة، ومن ضمنها تدريس الأمازيغية.

تدريس اللغة الأمازيغية : من ترصيد المكتسبات إلى تحدي الإكراهات

* محمد البغدادي

* مقدمة

استند إدراج اللغة الأمازيغية في المنظومة الوطنية للتربية والتكوين، بشكل مباشر، على نصوص ذات بعد إستراتيجي وسياسي، كالخطب الملكية التي أكدت على الخاصية التعددية للهوية المغربية، وعلى كون الأمازيغية معطى أساسي للثقافة الوطنية (خطاب 30 يوليوز وخطاب 17 أكتوبر 2001)، وعلى الظهير المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي نص بدوره على نفس التوجه، والمؤكِّد على ضرورة "إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية وضمان إشعاعها في الفضاء الاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني والجهوي والمحلي" (الجريدة الرسمية عدد4948 ، فاتح نوفمبر 2001 :3677). وقد تعزز هذا البعد الإستراتيجي لوضع اللغة الأمازيغية بالدستور الجديد في فصله الخامس الذي أصبحت بموجبه لغة رسمية للدولة المغربية.

كما يجد هذا الإدراج مسوغاته في العديد من النصوص ذات البعد البيداغوجي، كما هو الحال في الكتاب الأبيض، وعلى نصوص أخرى ذات طابع تنظيمي، تتجلى أساسا في اتفاقية الشراكة المبرمة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية في 26 يونيو 2003، وكذا مختلف المذكرات التنظيمية الصادرة عن ذات الوزارة. وبناء على هذه المرجعيات تم إدراج اللغة الأمازيغية في مرحلة التعليم الابتدائي انطلاقا من الموسم الدراسي 2004-2003 في 317 مدرسة ابتدائية موزعة على مختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

بعد مرور ما يزيد عن عشر سنوات على إدراج اللغة والثقافة الأمازيغيتين في منظومة التربية والتكوين، يمكن القيام بجرد أولي للمكتسبات التي راكمتها هذه التجربة خلال هذه المدة الزمنية القصيرة نسبيا، وكذا الوقوف على الإكراهات التي صاحبت مختلف العمليات ذات الصلة بالموضوع، في أفق الرقي بهذه التجربة وتجويد مكتسباتها.

1.المكتسبات

1.1. إعداد منهاج اللغة الأمازيغية

لقد تم إعداد منهاج اللغة الأمازيغية قبل إدراج تدريسها في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث صدر في "الكتاب الأبيض" المعد من طرف وزارة التربية الوطنية في سنة 2002. وقد حدد المنهاج الغايات والمبادئ والاختيارات والتوجهات العامة المؤطرة لتدريس الأمازيغية باعتبارها لغة وثقافة نظرا للدور الذي تقوم به في عملية التواصل وفي الثقافة والإبداع وفي التنمية الشاملة والمستدامة. لذا اعتبر المنهاج أنه بات من الضروري إدراجها في منظومة التربية والتكوين بهدف العمل على تطويرها وتأهيلها لاستيعاب التغيرات والتطورات التي تعرفها المجالات العلمية والتكنولوجية على المستويين الوطني والدولي.

وقد حدد منهاج تدريس اللغة الأمازيغية كما جاء في عدد المذكرات الوزارية (المذكرة رقم 108، فاتح شتنبر 2003: 4) على الخصوص الغايات الكبرى من تدريس اللغة الأمازيغية في:

• تقوية الوعي بالذات المغربية، ومقومات الشخصية الوطنية قصد تنمية ملكات الإبداع انطلاقا من الذات والخروج من التبعية الفكرية وترسيخ روح المواطنة المغربية؛

• تعزيز التلاحم الاجتماعي لمختلف مكونات المجتمع المغربي؛

• تعزيز التعدد اللغوي والثقافي تجنبا لأي إقصاء؛

• تمكين المتعلمين من الإلمام بالبعد الأمازيغي للثقافة والحضارة المغربيتين، مع التفتح على الثقافات والحضارات الأخرى والتعامل إيجابا مع المستجدات العلمية والتكنولوجية؛

• تمكين الثقافة واللغة الأمازيغيتين من لعب دورهما كاملا في التنمية المحلية والوطنية؛

• تمكين المتعلمين من الانخراط بفعالية أكبر في مختلف مجالات الحياة.

وبناء على منهاج اللغة الأمازيغية، كما جاء في المذكرة 108، وانصهاره في المنهاج العام لمرحلة التعليم الابتدائي (المذكرة رقم 130: 4) بما تضمنه من مبادئ وأهداف، إضافة إلى الغايات الكبرى لنظام التربية والتكوين والمتمثلة في العقيدة الإسلامية السمحاء والتربية على الاختيار والمواطنة ومبادئ حقوق الإنسان، تم الشروع في تفعيل مختلف العمليات المتعلقة بتدريس اللغة الأمازيغية، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي. وقد تمت مراجعة هذا المنهاج خلال سنة 2011، وصدر ضمن الوثيقة المعدة من طرف مديرية المنهاج تحت عنوان: " البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بسلك التعليم الابتدائي". وقد أصبح بموجب المنهاج الجديد الذي سيدخل حيز التطبيق – حسب الوزارة- ابتداء من الموسم الدراسي 2013-2012 حصص اللغة الأمازيغية مدرجة ضمن حصص المدرس (ة) التي حدت في 30 ساعة أسبوعيا.

وتمثلت عمليات أجرأة المنهاج في عدد من الإجراءات التي ساهم فيها المعهد بناء على بنود اتفاقية الشراكة، ويتعلق الأمر ب:

2.1.توفير إطار تنظيمي لتدريس اللغة الأمازيغية

يتمثل الإطار التنظيمي في النصوص الصادرة عن وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بغاية تدبير وتنظيم عملية تدريس اللغة الأمازيغية وتفعيل المنهاج، سواء على مستوى التعليم الابتدائي أو على مستوى تحديد نظام الدراسة والامتحانات الخاصة بنيل ديبلوم مركز أساتذة التعليم الابتدائي.

وهكذا، فقد أصدرت وزارة التربية الوطنية منذ 2003 إلى حدود 2009 ست مذكرات وزارية صاحبت عملية إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية بالمستويات الابتدائية. وقد همت هذه المذكرات (108، 82،90، 130، 133، 116) عملية الإدراج والتعميم وتكوين الأطر التربوية والإدارية والتقويم. وساهمت في تدبير إدماج تدريس اللغة الأمازيغية في المسارات الدراسية، وفي تنظيم الدورات التكوينية وتعميم تدريسها المحدود في مرحلة التعليم الابتدائي على المستويين الأفقي والعمودي.

3.1. تأليف الكتب المدرسية والدلائل البيداغوجية الخاصة بمستوى التعليم الابتدائي

واعتمادا على دفاتر التحملات المذكورة، أنجز المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالتعاون مع الوزارة الكتب المدرسية الموجهة إلى التلاميذ والدلائل البيداغوجية الخاصة بالمدرسين والمدرسات،حيث أصبحنا نتوفر منذ 2008 على العدة البيداغوجية اللازمة والكاملة لكل مراحل التعليم الابتدائي على غرار باقي مواد منهاج المدرسة الابتدائية.

4.1. إعداد الحوامل الديداكتيكية الداعمة

وبما أن الأمازيغية حديثة العهد بالكتابة وبالتدوين، فقد عمل باحثو المعهد على توفير مراجع في اللغة والنحو والمعاجم العامة والمدرسية إضافة إلى إنتاج الأدبيات الخاصة بالأطفال، وذلك لتدعيم تدريس اللغة الأمازيغية. وفي هذا الإطار تم تأليف قصص وأشرطة مصورة وأقراص مدمجة ودعائم تعليم كتابة حرف تفيناغ وغيرها.

5.1. إعداد مجزوءات التكوين الأساس والمستمر

اقتضت عملية إدراج اللغة الأمازيغية في مرحلة التعليم الابتدائي توفير الأطر التربوية من أساتذة ومفتشين ومكونين. وهكذا عمل المعهد على إعداد مجزوءات التكوين الأساس الخاصة بمراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي ومجزوءات التكوين المستمر لتكوين أساتذة اللغة الأمازيغية والمفتشين المؤطرين للعملية التربوية.

6.1. تكوين الأطر التربوية المعنية بتدريس اللغة الأمازيغية

شكل تكوين الأطر التربوية للغة الأمازيغية أحد العمليات التي أولاها المعهد بالتعاون مع الوزارة والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين أهمية بالغة، حيث انصبت المجهودات المشتركة منذ انطلاق عملية الإدراج على توفير الموارد البشرية لتفعيل سيرورة تعميم تدريس اللغة الأمازيغية. وبناء على إحصائيات المعهد لسنة 2009، فقد استفاد من دورات التكوين المستمر التي نظمت منذ 2002 إلى غاية 2009 أكثر من 14000أستاذة وأستاذ وأكثر من 300 مفتشة ومفتش وأكثر من 1000 مديرة ومدير في التعليم الابتدائي، إضافة إلى تكوين 45 مكون في مراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي.

أما على مستوى التكوين الأساس، فيستفيد الأساتذة المتدربون المزدوجون في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين الجديدة من تكوين في مجزوءتي اللغة والديداكتيك بغلاف زمني سنوي في حدود 80 ساعة. كما أدرج مركز تكوين مفتشي التعليم مجزوءة اللغة الأمازيغية في مسلك مفتشي التعليم الابتدائي، منذ إعادة تنظيمه وشروعه في استقبال الطلبة المفتشين.

وابتداء من الموسم الدراسي 2013-2012 أحدثت الوزارة في المراكز الجهوية الجديدة لمهن التربية والتكوين مسلك تخصص أساتذة اللغة الأمازيغية لمرحلة التعليم الأولي والتعليم الابتدائي، حيث هذه السنة خصصت قسما في مركز إنزكان استقبل 30 أستاذة وأستاذا متدربا متخصصا ففي اللغة الأمازيغية وقسما في مراكش يضم 30 أستاذة وأستاذا متدربا وقسما أخر متخصصا في مركز مكناس يضم بدوره 30 أستاذة وأستاذا متدربا و 30 أستاذا أستاذة وأستاذا متدربا في مركز الناضور. غير أن هذه الأعداد جد هزيلة بالمقارنة مع يتطلبه تعميم تدريس اللغة الأمازيغية فقط على مستوى التعليم الابتدائي.

7.1. البحث البيداغوجي الميداني

وسيرا وراء دعم هذه المكتسبات اشتغل باحثو مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في مجال البحث الأكاديمي الديداكتيكي، حيث تولى المعهد انجاز دراسة تشخيصية حول تقويم التعلمات في القراءة والكتابة بحرف تفيناغ خلال السنة الدراسية 2010-2009. وقد تبين، من خلال هذه الدراسة، التي أنجزت بالتعاون مع ست أكاديميات جهوية للتربية والتكوين، أن تلاميذ المستوى الثاني من التعليم الابتدائي لا يعانون من أية صعوبات خاصة في تعلم القراءة والكتابة بحرف تفيناغ، مما يصحح التصور المتداول لدى البعض حول صعوبة هذه الألفبائية.

وخلال سنة 2012 قام مركز البحث الديداكتيكي والبرامج البيداغوجية بالمعهد بإنجاز دراسة حول التحصيل في القراءة والتعبير الكتابي في المستويين الرابع والسادس من التعليم الابتدائي بالتعاون مع أكاديمية سوس ماسة درعة. وينكب الباحثون حاليا على إعداد تقرير الدراسة. وقد تبين من خلال النتائج الأولية أن التلاميذ الذين تابعوا دراستهم بصفة منتظمة، وفي الحد الأدنى من الشروط التنظيمية والبيداغوجية يحصلون على نتائج إيجابية، وتتحسن بازدياد عدد سنوات تمدرسهم في اللغة الأمازيغية. وللإشارة، بينت الدراسة أن التلاميذ الذين يتابعون دراستهم بصفة منتظمة في الأمازيغية بنفس الأكاديمية لا يتجاوز 17 % .إن هذا المعطى يستوجب إعادة النظر في المقاربة المعتمدة في الإدراج.

8.1. سيرورة تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في التعليم الابتدائي

وقد هم تدريس اللغة الأمازيغية منذ انطلاق الإدراج في سنة 2003 ما يزيد عن 317 مدرسة. وقد كان هذا العدد في تزايد من موسم دراسي إلى آخر. ويقدر عدد التلاميذ الذين شملهم تدريس اللغة الأمازيغية، حسب وزارة التربية الوطنية،خلال الموسم الدراسي 2012-2011 ب 517835 موزعين على 1917 مؤسسة ابتدائية عبر التراب الوطني، مع العلم أن منظومة التعليم الابتدائي يزيد عدد التلاميذ والتلميذات فيها عن ثلاثة ملايين ونصف تلميذ وتلميذة، وهذا يعني أننا بعيدين جدا عن تحقيق هدف التعميم. أما الأساتذة الذين يتولون تدريس الأمازيغية لا يتعدى عددهم 5080 أستاذة وأستاذا، منهم 480 يدرس فقط اللغة الأمازيغية في مرحلة التعليم الابتدائي.

9.1. التكوين الأساس على مستوى الجامعة

في إطار اتفاقيات الشراكة بين المعهد وبعض الجامعات، مثل جامعة ابن زهر بأكادير وجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس وجامعة محمد الأول بوجدة وجامعة محمد الخامس بالرباط، تم فتح مسالك الدراسات الأمازيغية وماستر في اللغة والثقافة الأمازيغيتين. وقد ساهم المعهد، ولايزال، في تكوين الطلبة إما من خلال مساهمة الباحثين في التكوين والتأطير في مختلف المواد المدرَّسَة، أو من خلال تزويد المكتبات الجامعية بإصدارات المؤسسة. وقد تخرج الفوج الأول من الحاصلين على الإجازة في نهاية الموسم الجامعي 2010-2009. غير أن هذه المسالك تواجه العديد من الصعوبات وعلى رأسها غياب شعب خاصة باللغة الأمازيغية، إضافة إلى قلة الموارد البشرية، مما يجعلها تعتمد في حاجياتها في التأطير على مسالك وشعب أخرى.

2. الإكراهات

ورغم هذه المكتسبات التي أصبحت مهددة، فقد بات من الضروري استعراض الإكراهات التي صاحبت عملية إدراج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية وإرساء تدريسها في مراكز التكوين، وخاصة بعد 2007. والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

1.2. بطء سيرورة التعميم العمودي والأفقي

حددت وزارة التربية الوطنية عند انطلاق إدراج اللغة الأمازيغية في 2003 استكمال التعميمين العمودي والأفقي في التعليم المدرسي خلال الموسم الدراسي 2009-2010. غير أن هذا الهدف لم يتم تحقيقه. والملاحظ أن عدد التلاميذ الذين شملهم تدريس اللغة الأمازيغية لا يتجاوز 12 % من مجموع تلاميذ التعليم الابتدائي، حيث ظل التعميم مؤجلا ومرهونا بالتدابير المعتمدة. كما أن عمليات التهيئ،المتعلقة بإعداد المنهاج وتكوين الأطر التربوية على مستوى الوزارة لإدراج اللغة الأمازيغية في التعليم الثانوي الإعدادي، لم يتم تفعيلها على النحو الأفضل، رغم كون الفوج الأول من التلاميذ الذين شملهم تدريس اللغة الأمازيغية قد التحق بالمستوى السادس من التعليم الابتدائي خلال السنة الدراسية 2009-2008.

2.2.ضعف تفعيل الإطار التنظيمي لتعميم تدريس الأمازيغية

بالرغم من كون الوزارة قد أصدرت مجموعة من المذكرات التنظيمية ذات الصلة بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية على كل التلاميذ في التعليمين العمومي والخصوصي، وبتكوين الأساتذة وإخضاع الأمازيغية للتقويم التربوي على غرار المواد الأخرى، فإن تفعيل هذه النصوص لم يرق إلى المستوى المطلوب. فالتكوين المستمر على مستوى الأكاديميات لا ينظم بصفة دورية ومنتظمة. كما أن الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لم تنخرط في هذه العملية بنفس الوتيرة، فهناك شبه توقف، خاصة خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى نهاية 2011.

3.2.ضعف انتظام تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية

لا يتمكن التلاميذ والتلميذات، في العديد من الحالات ذات التواتر المثير للانتباه، من متابعة دراستهم بصفة منتظمة من سنة إلى أخرى. وقد لوحظ، من خلال الدراسة المشار إليها سابقا، على مستوى أكاديمية سوس ماسة درعة، أن التلاميذ خلال مرحلة التعليم الابتدائي لا يدرسون اللغة الأمازيغية خلال ست سنوات بكيفية متتابعة ومنتظمة، إضافة إلى انحصارها على مستوى التعليم الابتدائي.

4.2.النقص في الأطر التربوية المؤهلة لتدريس اللغة الأمازيغية

إضافة إلى بطء سيرورة التعميم العمودي والأفقي وتفعيل النصوص التنظيمية، فإن الأطر التربوية والإدارية المعنية بتدريس اللغة الأمازيغية عانت، وما تزال تعاني من نقص كبير. فعدد الأساتذة الذين تولوا تدريس الأمازيغية خلال الموسم الدراسي 2012- 2013قدر ب 5060 أستاذ وأستاذة، منهم 460 أستاذ متخصص، مما يشكل 4 % فقط من مجموع أساتذة التعليم الابتدائي. بالرغم من كل هذه الاختلالات فإن إدراج اللغة الأمازيغية في التعليم الابتدائي وفي مراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي وفي بعض الجامعات أصبح واقعا ومكسبا غير قابل للارتداد إلى الوراء. ويشكل المستجد الأخير المتمثل في الفصل الخامس من دستور فاتح يوليوز 2011، والذي أصبحت بمقتضاه اللغة الأمازيغية تعد "(...) لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء" (الجريدة الرسمية، عدد 5964، 30 يوليو 2011 :3602) معطى جديدا يستوجب إعادة النظر في هذه الاختلالات، والرقي بتدريس اللغة الأمازيغية إلى ما هو أفضل وذلك تكريسا للسياق الجديد. فإذا كان الدستور الجديد قد رفع هذا التحدي على مستوى القانون الأسمى للأمة بترسيم اللغة الأمازيغية على غرار اللغة العربية، فإن التفعيل على أرض الواقع يظل مطلوبا بحدة، ويستوجب تغيير المقاربات وصيغ التدبير وتعبئة لكل الموارد المتاحة.

3. آفاق تدريس اللغة الأمازيغية

من خلال الاستعراض السابق لمجمل المكتسبات والإكراهات التي صاحبت تدريس اللغة الأمازيغية يبرز جليا ضرورة ترصيد المنجزات التي تحققت منذ الإدراج ابتداء من الموسم الدراسي -2003 2004 والعمل على الرقي بها وتجويدها.

ولتحقيق هذه الغاية نقترح اتخاذ جملة من الإجراءات وعلى رأسها وضع مخطط توقعي لتعميم وتجويد تدريس اللغة في أفق زمني منظور ومحدد.

والمأمول أن ينكب هذا المخطط التوقعي على وضع تصور شامل ومحكم لتعميم تدريس اللغة الأمازيغية عموديا وأفقيا في التعليم العمومي والخصوصي ويدمج الجانب الوطني والجهوي والمحلي. ومن شأن هذا المخطط أن يقوم على معطيات من قبيل:

- صيانة وترصيد المكتسبات المحققة في مجال تدريس اللغة الأمازيغية؛ وبخاصة إلزامية تدريس اللغة الأمازيغية وثقافتها خلال مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي؛ والمعيرة المتدرجة؛ واعتماد حرف تيفيناغ في الكتابة؛ والتعميمين العمودي والأفقي.

- تكريس التصور الجديد للهوية الوطنية المنصوص عليه في الدستور المغربي في المناهج التربوية الرسمية وفي الكتب المدرسية؛

- صياغة قانون تنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية يستجيب لتحدي تعميم تدريس اللغة الأمازيغية؛

- تحيين النصوص القانونية والتنظيمية لتنسجم مع المعطى الجديد المتمثل في دستور المملكة، إضافة إلى تفعيل هذه النصوص على المستوى الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي؛

- التضمين الأفقي للثقافة الأمازيغية في المناهج التربوية الرسمية؛

- توفير الموارد البشرية المؤهلة من مدرسين ومفتشين ومكونين عبر التكوين الأساس والمستمر؛

- تعميم اعتماد صيغة الأستاذ المتخصص في تدريس اللغة الأمازيغية؛ إذ بفضل هذه التجربة المحدودة، تحققت الكثير من النتائج الإيجابية في العديد من المدارس الابتدائية. من هنا فإن تعميمها ملح؛

- توسيع قاعدة إعداد أساتذة متخصصين من بين المتخرجين من مسالك الدراسات الأمازيغية عن طريق توظيفهم وتكوينهم في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين المحدثة خلال الموسم الدراسي 2013-2012؛

- توسيع تدريس اللغة الأمازيغية ليشمل التعليمين العمومي والخصوصي؛

- توسيع تدريس اللغة الأمازيغية ليشمل برامج محاربة الأمية والتربية غير النظامية؛

- تعميم مسالك الدراسات الأمازيغية في الجامعات الوطنية، وذلك لإعداد الأطر التربوية التي ستتولى التدريس في مختلف المستويات، وتعميم اللغة الأمازيغية وثقافتها في التخصصات الجامعية وفي كل مراكز التكوين؛

- إخضاع التعلمات في اللغة الأمازيغية لتقويم منتظم وللتقويم الإشهادي وتعميمه على كل المسارات التعليمية وعلى مراكز التكوين؛

- ضمان متابعة الدراسة في الأمازيغية بصفة مسترسلة ومنتظمة من سنة إلى أخرى في مراحل التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي؛

- نشر اللغة والثقافة الأمازيغيتين في الفضاء التربوي والمدرسي؛

- إعادة النظر في حصص اللغة الأمازيغية الحالية والمتمثلة في ثلاث (03) ساعات، والرفع منها انسجاماً مع مكانتها بوصفها لغة رسمية للدولة؛

- تعميم تدريس اللغة الأمازيغية وتهييء الشروط الملائمة للتدريس بها في أفق زمني محدد؛

- تضمين تدريس اللغة الأمازيغية في كل مشاريع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، خاصة وأن هذه الأخيرة بصدد إعداد رؤية 2030 تحت شعار "مدرسة جديدة من أجل مواطن الغد"؛

- تضمين تدريس اللغة والثقافة الأمازيغيتين في استراتيجية ومشاريع المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

وفي أفق تحدي الصعوبات والاكراهات المرصودة، فإن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على استعداد للمساهمة في مشاريع وبرامج عمل مشتركة على كل المستويات، لتحقيق تعميم تدريس اللغة الأمازيغية والارتقاء بها، وذلك لبناء مدرسة وطنية متجذرة في الهوية المغربية المبنية على الوحدة في التنوع.

* المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

ⵉⵀⵙⵓⵀⵉⵣⵔⵉ ⵉⵏⴰⵛⵛⴰⵔⵉ ⵙⵔⵛⴰⵡⴰⵏ ⵏⵔⴰⵢⵓⵣⵏ ⵉⵅⵅⵡⵙⵏⵉⵏ!

ⴰⵎⵎⵢ ⴰⵜ ⵣⵅ ⵏⵅⵉⵅⴰⵍ ⵏ ⵅⵔⵙⵀⴰ ⵉ ⵜⵔⵙⵙⵀⴰ ⵉ ⵜⵢⵙⵓⵉ ⵏ ⵜⵉⵓⵣⵉ ⵙ ⵉⵓⵣⴰⵍ ⵉⵏⵓⵙⵙⵓⵍ
ⵉ 2 ⵜⵙⴰⵓⵅⵉⵍ ⵏ ⵜⵢⵙⵓⵉ ⵉⵛⵔⵉⵍ ⵏ ⵡⴰⵍⵅⵜ ⵏ ⴰⵜⵉⵓⵍⵉⵜ 3**G** ⵔⵉ ⵔⵏⵎⵎⵙⵓ
ⵡⵙⵅⵅⵙⵅ ⵙⵔⵙⵅⵅⵙ ⵉⵏⵏⴰⵍ ⵣⵅ 10**Go** !

ⴰⵍⵜⵙ, ⴰⵀⵙⵓⵀⵉⵣ ⵍⵍⵙⵍ 8 ⵜⵙⴰⵓⵅⵉⵍ ⵙⵔⵔⴰⵡⴰⵏ ⵔⵉⵡⵍⵉⵍ ⴰⵓ : 10 ⵜⵙⴰⵓⵅⵉⵍ+ 1000 ⵏ ⵜⵙⵓⵜ+ ⵙⵉⵍ ⵉⵔⵙⵍⵙⵍⵍ ⵡⴰⵓ
ⵉⵡⵜⵔⴰ+ ⴰⵜⵉⵓⵍⵉⵜ 3**Go**.

ⵉⵙⵓⵙⵓⵍ ⵅⵙⵜⵡⴰⵎ ⵏ ⵜⵔⵙⵙⵀⴰ ⵏ ⵉⵍⵔⴰⵍ ⵉⵢⵙⵏⴰⵍ ⵅ ⵜⵙⵏⵓⵜ ⵍⵍⵙⵍ,
ⵢⴰⵓ ⵢⵓⵓ ⴰⵍⵙⵏⴰⵏ ⵍⵍⵙⵍ ⴰⵔⵣⵡⴰⵓⵙ ⵅ ⵎⵔⴰⵢⵓⵉⵙⵙ !

ⵉ ⵅⵉⵅⴰⵍ ⵉⵍⵢⵔⵉⵙⵓⵍ, ⵔⵍⴰⵅⵅⴰⵓ ⴰⵜ ⵅ ⵜⵔⵣⴰⵛⵛⵙⵜ ⴰⵡⵍ ⵉⵍⵔⴰⵎⴰⵍ
ⵍⵢⵏ ⵅⵀ ⵜⵅⵙⵓⵜ www.iam.ma.

180 ⵙⵏⵓⵙⵔ/
ⵡⴰⵔⵙⵓ

*ⵓⵉⵍ ⵉⵔⵍⵙⵍⵍ ⵡⴰⵓ ⵉⵡⵜⵜⴰ ⵓ ⵙⵔⵔⴰ ⵉ ⵜⴰⵢⵣⵉ ⵏ 30 ⵜⵓⴰⵓⵅⵜ ⵙⵔⵓⴰⵡⴰⵏ ⵅ ⵙⵔⵙⵓ.
** ⵜⴰⵔⵙⵜ ⵏ 3G ⵓ ⵡⵙⵅⵅⵙⵅ ⴰⵔⵓⵍⵍⵅⵔ 14,4 Mb/s.

ZoneBleueDDB

Tafraout : valorisation, capitalisation et démocratisation du potentiel humain, économique, touristique, et du patrimoine immatériel de la région

De prime abord, je voudrais préciser que pour un créateur porté sur les vers et les muses, il n'est nullement chose aisée de rédiger un rapport, tâche qui semble une vraie aventure. Mais comme la demande émane d'une personne aimable et altruiste, un mécène, un frère que ma mère ne m'a pas donné, j'avoue tirer du plaisir à m'y foncer et à m'y mettre de cœur et d'âme. J'ai signalé ma présence à la résidence Elhadj M'hamed Bihmiden à Azrouwadôme une heure avant le début de la rencontre afin d'avoir le temps nécessaire pour me faire une idée sur le lieu, les préparatifs, la réception…etc.

Le ressenti est singulier et mes impressions commencent à se dégager avec une aisance inouïe. Au sein d'un havre propice à la création littéraire ou artistique, un petit paradis terrestre paisible et verdoyant, douillet et accueillant où la modernité côtoie harmonieusement l'authenticité et où le goût du propriétaire esthète est visiblement prononcé, un espace finement aménagé et richement meublé d'œuvres d'art : photos, vieilles portes, tableaux, drapeaux, affiches de personnalités récemment honorées d'hommages, objets d'art en miniature, la fameuse alcôve « Azrouwadôme »,le cavalier armé montant sa mule dit « Azrouwakouss »,la vieille Peugeot jaillissant du mur qu'on dirait un tableau surréaliste de Salvador Dali, la piscine des deux dauphins aux jets d'eau, le buffet, le banquet, la salle de prières, le garage aménagé en salle d'exposition, l'accueil chaleureux, quoi ! Et j'en passe. Pour un lieu d'inspiration, c'en est un ! Vous y entrez avec l'étonnement primaire d'un môme et vous en sortez émerveillé tout en souhaitant y retourner un jour.

Ensuite, je fais une pause avec trois journalistes et le responsable de la sonorisation. Elhadj M'hamed Bihmiden nous a gâtés et nous a, à sa manière propre à lui, bien reçus. Après la pause, j'assiste aux préparatifs : installation de la sonorisation, réglage, essayage…Mustapha Aherras, assisté par Abdellatif Bellafdi font passer des morceaux de musique variée. Elhadj Mohamed Farih, M. Bachar, Hafid, Omar et deux garçons s'affairent à mettre les tables, les chaises, les plats de gâteaux, thé, café, eau minérale…

Voilà les convives qui nous rejoignent ; en tout une soixantaine dont une dizaine de femmes. L'audience est une mosaïque humaine attablée : notables, élus, autorités locales, ulémas, membres d'associations… Enfin, l'heure tant attendue sonne. C'est le coup d'envoi.

Elhadj M'hamed Bihmiden prend le microphone, salue la présence, rappelle certaines personnes et les présente par leurs statuts, remercie le public et donne un aperçu sur l'objet de la rencontre. A ses côtés, M. Abdellah Ghazi, Président du Conseil Provincial à qui a été assignée la tâche de modérateur et Othmane Bihmiden, le fils d'Elhadj Bihimiden qui prend le micro par la suite pour déclamer quelques versets du Saint Livre Coran. C'est le tour peu après, de Mlle Safia Bihmiden, fille de Elhadj Bihmiden, qui rejoint le trio pour prononcer l'allocution d'ouverture où elle expose en un français qui n'a rien à envier aux français de pure souche et en un débit impeccable digne des présentatrices de la télé, la richesse du potentiel Tafraouti et l'objectif qui motive les promoteurs en vue de son développement. Le micro passe à la main de M. Ghazi qui remercie les deux jeunes enfants de M. Bihmiden et qui affirme que la relève est bel et bien assurée, tout en faisant éloge au père. Il précise également l'intérêt que revêt ce genre de rencontres qui est un prétexte au débat, à l'échange, à la concertation dans un esprit d'ouverture, de respect et d'argumentation. Appelé à diriger le débat, M. Ghazi entame la séance des interventions par le volet économique. M. Moulay Mohamed Deflaoui est invité à faire part de son projet récemment réalisé dans la commune rurale d'Ammeln : un supermarché répondant aux besoins de la clientèle et présentant des produits à prix abordables voire avec des réductions visibles. Le promoteur affirme avoir été motivé non pas par le profit ; mais par son attachement viscéral à la terre natale et à ses habitants et souhaite que d'autres promoteurs s'inspirent de son modèle de projet.

Le deuxième axe est réservé au domaine spirituel et religieux ; pour ce faire, deux ulémas de la région en l'occurrence M. Eljadj Brahim Moustaïd et M. Abdellah Saïdi sont invités à donner leurs avis quant aux cérémonies des moussems et des festivals, idées compatibles, à en croire leur conviction, avec l'Islam et la tradition ancestrale. L'intervention du Fékih de Tirgt est particulièrement appréciée par le public surtout qu'elle émane d'un homme sage doté de tours d'humour saisissants.

Peu après, M. Elhadj Driss Elhilali de l'Association Anergui prend la parole et expose en arabe classique l'intérêt et l'apport des retours annuels au bercail pour le recueillement, le ressourcement et les retrouvailles avec les familles et les voisins ;ces occasions permettent de réfléchir aux besoins et aux nécessités en vue d'améliorer le niveau de vie des citoyens ;il cite le problème de la pénurie en eau et lance un appel aux politiques, aux élus et aux acteurs associatifs afin de contribuer au reboisement des oliveraies et amanderaies de la région.

Avant de passer le micro à M. Lahcen Dermich, représentant de l'Association Festival Tifawin, le modérateur rappelle certaines idées majeures rapportées au cours des interventions précédentes. M. Lahcen Demich salue le public, remercie Elhadj Bihmiden et débute sa communication par une remarque pertinente relative à l'absence de beaucoup de personnes concernées par l'affaire locale, en l'occurrence les élus ;puis ,dès qu'il cite son association, il est interrompu par M. Hassan Boulouden, le S.G de l'Association Transport Scolaire, assis parmi la foule ;selon lui, la majorité des interventions ne font qu'exposer les avantages du Festival Tifawin ;alors qu'il existe des problèmes plus importants à débattre, il va même jusqu'à menacer de se retirer de la rencontre si l'on continue à reléguer les axes importants au second degré. M. Ghazi intervient au bon moment avec tact et humilité pour éviter que le ton monte entre les deux personnes et les rappelle à l'ordre et aux normes de la bienséance afin de ne pas soulever de polémique.

Une pause-café est observée » Awzwite » et un moment pour la prière d'Almaghreb. A la reprise, Mlle Zineb Abergaz, présidente de l'Association féminine Afoulki , présente les activités organisées par les femmes dans la vallée et à Tafraout, son discours est parsemé de bribes d'humour et de critique envers les hommes qui ont tendance à considérer les femmes comme objets de décor, soumises, passives et marginalisées ;alors qu'elles sont de véritables pourvoyeuses des valeurs morales et gardiennes fidèles du patrimoine ancestral.

Elhadj M'hamed Bihmiden invite les personnes présentes à partager une communication qui vient de Bruxelles, un appel téléphonique, en effet, émanant du Président de l'Association Tifawin-Bruxelles, M. Lahcen Hammou d'où je retiens sur le vif et par prise de notes ceci : « Nous vous remercions vivement et nous regrettons profondément ne pas pouvoir être parmi vous. Nous sommes des ambassadeurs de notre pays à l'étranger. Nous témoignons de notre complète satisfaction quant à la qualité des activités organisées à Ammeln et à Tafraout en été 2014 auxquelles nous avons assisté et nous sommes prêts et motivés pour contribuer davantage à la réussite des prochaines activités qui auront lieu l'été prochain. Nous aimerions que les richesses de notre région soient connues et reconnues, médiatisées comme il se doit et nous visons surtout le côté touristique et commercial.Nous pensons concevoir un portail publicitaire pour la promotion de la région et la mise en valeur de ses atouts. Enfin, nous souhaitons voir des feux d'artifice éclairer le firmament de Tafraout pendant la soirée de clôture du festival Tifawin en sa prochaine édition. Merci »

M. Ghazi rappelle la signature du récent accord de jumelage des associations Festival Tifawin et Tifawin-Bruxelles, protocole qui a eu lieu en ce lieu-même ;puis il appelle M. Hassan Boulouden à le rejoindre. M. Boulouden en sa qualité de S.G. de l'Association Transport Scolaire éclaircit son point de discorde avec les responsables du festival Tifawin. Pour lui, il existe des problèmes plus importants à débattre ; il précise la priorité des lacunes au niveau du transport scolaire et les difficultés auxquelles font face au quotidien les apprenants issus de la vallée. A ses yeux encore une fois encore, l'objectif de la rencontre est de discuter et évaluer toutes les activités organisées durant l'été 2014 et non pas d'adresser et de formuler des éloges aux responsables du festival Tifawin. M. Ghazi remercie l'intervenant et rappelle le droit à la différence voire à l'opposition des idées ; mais il conclut que l'Association Festival Tifawin est fidèle à ses objectifs ; elle a su drainer des milliers de visiteurs et son nom »Tifawin » lui convient bien car elle reflète les lumières et le rayonnement.

Un second appel téléphonique arrive de la ville d'Agadir, une voix féminine cette fois-ci à l'autre bout du fil aimerait enrichir les travaux de la rencontre. Il s'agit de Mme Khadija Errajy, originaire du village Imi-n-Tizght, enseignante à l'Université Ibn Zohr. Elle remercie les organisateurs et le public et regrette de ne pas pouvoir assister au débat car retenue par des obligations professionnelles. Elle fait part d'un aperçu historique de la région que les auditeurs ont bien apprécié car jusqu'ici ignoré ; la région de Tafraout-Ammeln est connue dans le passé par son rayonnement et ses hommes érudits dont la célébrité dépasse le territoire marocain ; mais qui présentement et malheureusement tend à perdre son éclat et son image de marque d'où ,selon Mme Khadija Errajy, la nécessité d'encadrer les jeunes étudiants et chercheurs afin qu'ils élaborent des thèses, des mémoires de fin d'études sur la région.

La neuvième intervention concerne le président de la Fédération des Associations Ammeln, en l'occurrence M. Mohamed Aïtbella qui, après avoir remercié Elhadj M'hamed et l'audience, rend un vibrant hommage aux femmes et précise que l'état des lieux de la fédération va bon train et prospère contrairement à certaines fausses rumeurs ; elle continue à contribuer au développement. Cette année-ci, elle envisage de réaliser un nouveau projet qui verra bientôt le jour. Il s'agit d'aider financièrement les jeunes porteurs de projets en collaboration avec des partenaires locaux, provinciaux et régionaux ;assisté par le jeune Driss Settar, membre du bureau de la fédération, l'image du projet s'est faite nette grâce aux informations et ajouts donnés par ce dernier.

M. Hassan Akhechane, membre du bureau de l'Association Anameur est appelé à participer. Il cite ,quant à lui, le rituel de « Lmaârouf », événement ancestral qui est à l'origine de la création de son association sous sa forme moderne et qui, selon lui, permet chaque été le retour au terroir des ressortissants et émigrés du village ;de ce fait les rencontres s'orgnaisent et la réalisation de petits projets voit le jour ;il en cite à titre d'exemples trois : assainissement de la « Source Bleue », création d'un espace pour enfants, et le projet dit Azaghar de reboisement en oliviers.

Connu de tous par son humour et sa sagesse, son talent inimitable de narrateur, M. Elhadj Ahmed Jabbari est invité à contribuer. Le philosophe, surnom qui vient de lui coller, salue le public et remercie d'une façon détournée Elhadj Bihmiden pour l'accueil. Il profère alors trois vocables, mots justes et nécessaires pour la bonne gouvernance de l'affaire locale dans la paix, le respect et la prospérité: Amour, Accord et Désir. Il fait par la suite allusion à l'évaluation qu'il ne tarde pas à éluder prétextant son incompétence et son ignorance (éclats de rire).Il passe, comme on dit « il saute du coq à l'âne », à la gestation de la naissance de la commune rurale d'Ammeln et implique la jalousie des autres tribus avoisinantes qui sont contre les Timlis. Le philosophe s'essaie dans les annales de l'Histoire, le voilà qui trébuche en confondant les dates ; mais je crois bien qu'il le fait pour amuser l'audience. On lui rappelle les dates véridiques ; il remercie le public (à nouveau éclats de rire).M. Jabbari se retire sous les ovations du public.

M. Brahim Akenfar, directeur du journal Aljanoubia li Aliïlam, rejoint M. Ghazi et M. Bihmiden afin d'enrichir le débat. Il se présente, remercie l'audience et annonce que son journal est ouvert aux tafraoutis pour tout article relatif à la région. Puis, il passe au sujet de la résistance des habitants de Tafraout quant à l'occupation française ; enfin, il cite des personnalités auxquelles sont récemment rendus des hommages au niveau de la province grâce à son association Biladi; personnalités issues de Tafraout en l'occurrence Elhadj M'hamed Bihmiden et M. Mohamed Elmankibi. Avant d'aller se rasseoir, il pose une question aux responsables du festival Tifawin : Quel est l'impact de Tifawin sur la population ? Question, dit-il ,qui ne nécessite pas une réplique sur le champ ;mais qui demeure d'une importance capitale.

Les trois dernières interventions relativement brèves, en l'occurrence celles de Rachid Amkyoud de l'Association Jeunesse de Tafraout ; de Ahmed Ouhammou de l'Association Mohammed Khaïr-Eddine et de Moulay Nokraoui de l'Association Ideco, se résumeraient ainsi : 1)- Oui, à l'ouverture; non, aux mentalités tribales rétrogrades.La rencontre aurait pu être fructueuse si elle avait été mieux organisée 2)Pour aider et orienter les jeunes et chercher le soutien financier nécessaire à leurs études. 3) Insistance sur le questionnaire vu l'importance de la lecture de ses données.

M. Ghazi en sa qualité de modérateur reprend brièvement les idées rapportées par les interventions, appelle à ses côtés M. Dermich et M. Boulouden en leur consacrant quelques minutes chacun pour défendre et étoffer d'arguments leurs points de vues opposés sujets de leur discorde. Les convives sont invités à table pour se régaler d'un diner copieux, au menu tagine au poisson, salades, dessert et boissons…

Prise de photos de souvenirs. M. Elhadj Bihmiden pince les cordes d'une guitare électrique tout en remerciant ses invités et sa famille qui suit l'événement depuis le balcon. Il est presque minuit. Les convives se la souhaitent bonne. Et certains nuitards parmi la foule prennent la route vers Aïtoumgas pour continuer la veillée de la nuit des noces chez l'heureux marié Abderrahmane Hajji…

❋ Rapport rédigé par :
Farid Mohamed Zalhoud

الجماعة الحضرية الحاجب
COMMUNE URBAINE EL HAJEB

جماعة لعنوصر

فندق الحرية
HOTEL AL HOURIA

زاوية الشيخ ماء العينين
LA ZAWIYA CHEIKH MAALAYNINE

المتاجر التضامنية والمنصفة
SOCAMAR
Les Magasins Solidaires et Équitables
بيع منتوجات الفلاحين الصغار
Vente des produits des petits producteurs agricoles

ECRITURE TIFINAGH
DE LA LANGUE AMAZIGHE
Ya
Yab
Yag
Yag*
Yad
yad
Yey
Yef
Yak
Yak*
Yah
Yah
Yac
Yax
Yaq
Yaj
Yi
Yal
Yam
Yan
Yu
Yar
Yar
Yay
Yas
Yaş
Yac
Yat
Yat
Yaw
Yay
Yaz
Yaz
الأمازيغي
LE MONDE AMAZIGH
amadalamazigh@yahoo.fr

Le Monde Amazigh
الأمازيغي العالم
www.amadalpresse.com
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والمتجدد على مدار الساعة
www.amadalpresse.com
ويامكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

ⵎⴰⵜⵜⴰ ⵜⴰⴷⴳⴳⵯⴰⵜ !

ⵜⴰⴼⴻⵔⴽⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⴼⴰⵔⵙ ⴰⵥⵓⵕⴰⵕ

Quelle soirée !

L'Africaine de production artistique

ⵉⵍⵍⴰ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴳ ⵓⵙⴻⴽⵔⵙⵍ ⵏⵏⴻⵙ,ⵉⴹ ⵉⵍⵍⴰ..ⵖ ⵜⴰⴷⴳⴳⵯⴰⵜ ,ⵉⵖⵜⵙ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⴻⵍⴼⴳ ⵉⵎⴻⵍⵍⵉⵢⵏ ⴳ ⵜⴳⴻⵎⵎⵉ,ⴰⴷ ⵉⵙⴻⵔⴽⵙ ⵉⵎⴰⵢⵉⵔⵏ.ⵉⵙⴻⵔⵙ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⵜⴰⴽⴻⵎⵉⵡⵜ ⵏ ⵓⵊⴻⴷⵍⴰⴼ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⴻⵙ,ⵢⴻⵙⵢ ⴰⵙⴰⵏⵉⵖ ⵏ ⵓⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⵏⵏⴻⵙ ⴷ ⵜⵉⴱⴻⵔⵙⵉⴷⴰⵍ ⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⴻⵙ..

ⵜⴰⴷⴳⴳⵯⴰⵜ-ⴰⴷ ,ⵀⴰⵜ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵎⵓⵣⵔ ⵏ ⵜⴳⴻⵎⵎⵉ.ⵜⴰⴷⴳⴳⵯⴰⵜ ⴷⴷⴻⵖ ⵀⴰⵜ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⴻⴷⴱⴰⵍⵏ ⵜⵉⴳⵎⵎⵉ.

ⴳ ⵜⴰⵎⵔⵉⵍⵜ ⵜⵉⵙ-ⵜⴰⵎⵜ ⴷ ⵓⵣⴳⵏ ⵉⵙⴻⵟⵕⵉⵏⵏⵉⵢⵏ,ⵉⵡⵊⵊⴻⵖ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⵀⴰ ⵉⵄⵉⵏⵄⵢ !...

—"ⵀⴰⵜ ⵜⴰⵎⵔⵉⵍⵜ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵉⴷⴷⵓ ⵛⴰ ⵙ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ,ⴰⴽⴽⵯ ⵉⵡⴷⴰⵏ,ⵙⴻⴷⴷⴻⵔⴼⴰⵜ !!ⴰⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ ,ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵛⴻⵎⵎⵉⴷ,ⵙⵎⵓⵜⵜⴻⵔ ⵉⵛⵉⵛⵎⵢ ⵏⵏⴻⵛ ,ⵢⵓⵛⵛⴻⵍ ⴰⴷ ⵜⴻⴷⴷⵓⴷ ⵙ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ."

ⵉⵙⵎⵓⵜⵜⴻⵔ ⵓⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⴻⵙ ⵉⵛⵉⵛⵎⵢ ⵏⵏⴻⵙ,ⵉⵣⵎⵓⵎⵎⴻⵢ,ⴰⵀⴰ ⵉⵙⴳⴷ.

ⵉⵣⴻⴱⴷⴰ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ :

—"ⴷⴷⵓⵡⴰⵜ ⴰⴱⴰⵃⵍⵍⵓ,ⴷ ⵜⵎⴰⵃⵍⵍⵓⵜ ,ⵙⴰⵍⴰⵏⵜ ⵜⵡⴰⵍⵉⵡⵉⵏ ⵜⵓⵥⴳⵯⵉⵢⵉⵏ,ⵉⵇⵇⴻⵏ ⴰⴷ ⵜⵜⵉⵍⵉⵎ ⴳ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ ⵣⴻⴳ ⵡⴰⵀⵡⵡⴰ !"

ⵉⵙⵎⵓⵜⵜⴻⵔ ⵓⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⴰⵖⴰⵏⵉⴱ ⵏⵏⴻⵙ,ⵜⴰⵎⴰⵃⵍⵍⵓⵜ ⴰⵖⵎⵉⵙ ⴰⵀⴰ ⴷⴷⴰⵏ ⵙ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ.

—"ⵉⴱⴱⴰ ⴷ ⵉⵢⵢⵓ , ⴱⴻⴷⴷⴰⵜ ⴷⵖⵉ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵙⴻⴽⵙⵉⵡⵎ ⵜⴰⵙⴼⵉⴼⵜ ⴷⴷⴻⵖ ,ⴷⵖⴰ ⵜⵜⵉⵣⵉⵕⵎ ⵜⴻⵟⴼⵉⵕⵜ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵙⴽⴽⴰ !ⴷⴻⵖⵢⴰ,ⵍⵙⴰⵜ ⵉⵍⴻⵙⴳⴰⵏⵏ ⵏⵏⵓⵏ,ⵙⵙⵉⵔⴷⴰⵜ ⵜⴻⵖⵎⴰⵙ ⵏⵏⵓⵏ ⴰⵙⵍ ⵏ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵜⴻⵙⵏⵉⵔⵣⵎ,ⴷⴰ ⵢⵉ ⵜⵙⴻⵍⵍⴰⵎ !!ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵣⴻⵔⵔⵉⵎ ⵢⴰⵜ ⵜⴻⵎⵔⵉⵍⵜ ⵖ ⵓⵔⴰⴷⴰⴱ."

ⵉⵙⴳⴷ ⵓⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ.ⵉⴷⴷⴰ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⴷ ⵜ ⵢⵉⵣⵉⵕ ⴳ ⵓⵖⴰⵊⴰⵎ ⵏⵏⴻⵙ,ⵉⵏⵏⴻⴱⴷⵔ ⵢⴰⴷ. ⵉⵙⵓⵎⵔ ⴰⵙ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⴷⴰ ⴰⵙ ⵉⵃⵜⵢ ⵢⴰⵜ ⵜⵏⴰⴼⵉⵙⵜ. ⵉⵍⵙⵙⴰ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵛⵎⵓⵎⵎⴻⵃ ⴰⴳⴰⵜⴰⵔ.ⵉⵖⵕⴰ ⴰⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵏⴰⴼⵉⵙⵜ ⵏ "ⴰⵊⴰⵊⴰⴼ ⵏ ⵜⴽⴰⴼⵓⵜ". ⴳ ⵡⴰⴼⴰⴹ,ⵉⵙⵏⵏⵉⵔⵙ ⵜ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⴰⵙ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵓⵊⴰⵊⴰⴼ ⴳ ⵓⵖⴰⵊⴰⵎ,ⵀⴰⵜ ⴳⴰⵙ ⵉ ⵜⴰⵟⵄⴰ. ⵉⵔⵓⵔⴰ ⵓⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⵏ ⵉⴱⴱⴰ :

—"ⵓⵔ ⴳⴳⵯⵉⴷⵖ"

ⵉⵙⵙⵓⴷⵏ ⵜ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ,ⵢⵓⴷⵊⴰ ⵜⴰⴳⴳⵓⵔⵜ ⵜⵓⵏⴼ ⵛⵡⵉ ⴰⵀⴰ ⵉⴷⴷⵓ.

ⵉⵙⵍⵍⴰ ⴰⵍⵜⵓ ⵉ ⵓⴼⵉⴽⵙ ⴳ ⵓⵎⴻⵄⵕⵉⵢ.

ⵀⴰⵜ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⴻⵙ ,ⵜⴻⵏⵏⴰ ⴰⵙ :

—"ⴰⵔ ⵙⴻⴽⵙⵉⵡⵖ ⴰⴼⴰⴹ ⵏ ⵓⵙⴰⵔⵓ,ⵉⵍⵎⵎⴰ ⵔⴰ ⴰⴷ ⴳⴻⵏⵖ ,ⵉⴳⴰ ⵓⵜⵎⵉⵔ!"

ⵉⵔⵓⵔⴰ ⴰⵙ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ :

—"ⴰⴷ ⵓⵔ ⵜⵃⴻⵜⵜⴻⵏⴷ ,ⵇⴻⵏⵏⴰ ⴰⴷ ⵜ ⵉ ⵜⵙⴻⴽⵙⵉⵡⴷ ⴰⵙⴽⴽⴰ,ⴰⴷ ⵜⵜⵉⵍⵉⴷ ⴳ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ ⵖ ⵙⴻⵎⵎⵓⵙⵜ ⵏ ⵜⴻⵙⴷⵉⴷⵉⵏ!"

ⵜⵃⴻⵜⵜⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵍⵜⵓ ⴰⵀⴰ ⵜⴻⵙⵎⴻⵎⵎⴻⵢ ⵎⴰⵛⴰ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⵉⴳⴰ ⴰⵅⴻⵣⴰⵥ. ⵉⵙⵙⴻⴳⵙⵢ, ⵏⴻⵜⵜⴰ ⵙ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⴳⴰⵥⴰⵕ ,ⵜⴰⵙⴼⵉⴷⵎⵜ ⴰⵀⴰ ⵉⵎⴳⴻⵍⵍⵢ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵢⵉⵣⵉⵕ ⴰⴱⴰⵃⵍⵍⵓ ⴷ ⵜⵎⴰⵃⵍⵍⵓⵜ ⴳ ⵓⵖⴰⵊⴰⵎ ⵏⵙⴻⵏ ⴰⵔ ⴰⵙⵏ ⵏⵜⵜⵉⵙⵉⵍ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵔⵉⵔⵏ ⵙ ⵙⵉⵏ ⵉⴷⵙⵏ :

—"ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵓⵢ-ⴰ?ⵓⵔ ⵉⴷ ⵓⴽⵓⴷ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵏⴻⵙⵔⴽⵔ ⵉⴼⵉⴽⵙ .ⵉⵙⴰⵍⴰ ⵓⴷⴻⴳⵛⵉⵛ ⴷⴷⴻⵖ!ⵙ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ,ⵓⵔ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⴰⵡⵏ ⵉⵙⵉⵍⵖ"

ⵜⴻⵜⵜⴻⵔ ⴰⵙ ⵜⵎⴰⵃⵍⵍⵓⵜ ⵏⵏⴻⵙ :

—"ⵉ ⵕⴻⴱⴱⵉ,ⴰⴷⵏ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⴳ ⵓⴳⴰⵏⴰⵔ !!"

ⵖ ⵓⵖⴰⵊⴰⵎ,ⴳ ⵓⵡⵜⵜⵓ ⵏ ⵓⴳⴰⵏⴰⵔ ,ⵉⴼⴻⵍⵜⴰ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⴻⵙ ⴷ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⴻⵙ,ⵔⴰⵏ ⴰⴷ ⵖⵕⵉⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⴷⵍⵉⵙ.

—"ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⵉⵖ ?"

ⵜⴻⵙⴽⵏ ⵉⵢⵢⵓ ⵏⵏⴻⵙ ⵉⴱⴱⴰ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵜⵉⵏⵉ ⴰⵙ:

—" ⵓⵔ ⵉⴷ ⵏⴻⵛ,ⵀⴰⵜ ⵏⴻⵜⵜⴰ."

ⵉⵙⵏⵉⵔⵣ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ,ⵉⵡⵊⵊⴻⵖ:

—"ⵢⵓⴷⴰ ⴰⵡⵏ ⵓⵢ-ⴰ ⴰⵙⵙ-ⴰ"

ⵉⵣⵅⴼ .ⵍⴰⵏ ⵉⵎⵟⵟⴰⵡⵏ ⴳ ⵡⴰⵍⵍⴻⵏ .ⵉⵏⵜⵢ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⴰⵔ ⴰⵙⵏ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉⵔ ⵢⴰⵏ ⵓⵏⴻⵀⵏⵏⵓ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜⴻⵏ ⵉⵙⴳⵏ :

—"ⴷⵓⴷⵓ ⴰⵃⴻⵏⵊⵉⵔ ⴷⵓ, ⴷⵖⴰ ⴰⴷ ⵉⴳⵏ ⵓⵃⴻⵏⵊⵉⵔ..."

ⵢⴰⵏ ⵓⵃⴰⵎⵉⵛ ⴰⵎⴻⵙⴽⴰⵏ ⵖⵉⴼ ⵜⴰⵢⵊⴰⵢⵉⵏ ⵏⵙⴻⵏ ⵉⵎⵎⴻⵖⵏ ⴰⵀⴰ ⵉⵔⵡⵍ ⴼⵉⵍⵉⴱⵉⵔ ⵖⵉⴼ ⵜⵇⴻⵛⵛⴻⵎⵜ ⵏ ⵉⴹⴰⵕⵏ ⵏⵏⴻⵙ. ⵉⵏⵏⴻⵅⵛⵓⵛⵎ,ⵉⴽⴽⴻⵙ ⵉⵅⴱⴰⵏⵏ ⵏⵏⴻⵙ ⴷⴻⵖⵢⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⵛⵛⴻⴹ ⴳ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ ⵏⵏⴻⵙ :

—"ⵉⵃⵃ ,ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵜⴷⴻⴳⴳⵯⴰⵜ ....ⵎⴰⵛⴰ ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵜⵜⴻⴷⴷⵓⵏ ⴼⴰⵔ ⴰⴷ ⵉ ⵢⵉⵔⵉⵔ ⵢⴰⵏ ⵓⵏⴻⵀⵏⵏⵓ ,ⵉⴽⴽ ⵉⴷⵉⵙ ⵉ ⵉⵍⵉⵛⵜⵡ ⵉⵏⵓ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⵙⵓⴷⵏ ⵉ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵉ ⵢⵉⵏⵉ ⵉⴹ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ....??..."

*ⵎⵓⵃⴰⵎⴰⴷ ⴰⵔⵃⴰⵣⴰⴼ

ⴽⵉⵢ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ

ⵓⵔ ⴽ ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴰⵎⴰⴳⵔ ⴰⵎⵏⵣⵓ
ⵜⵉⵣⵣⵉ ⴰⴽⴽⵓ ⴳⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏⵏⴽ
ⴽⵉⵢ ⴰⵔⴰⵢ ⴷⴳⵀⵔⵏ
ⴽⴰ ⵜⴳⵉⵜ ⴰⵎⵎⵓⵣⵓⴳ

ⴽⵉⵢ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ
ⵓⵔ ⵔⴰ ⵜⵙⵙⵏⴽⴷⵜ ⵉ ⵓⴰⵙⵙⵓⵔⴼ
ⵉⵖ ⵜⵙⵙⵖⵣⵣⵉⴼⵜ ⴰⵎⴰⴳⵔ
ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵃⵎⵍⴽ ⵉⵃⵎⵍ ⴰⵙⵔⴷ ⵏⵏⴽ
ⴽⴰ ⵜⴳⵉⵜ ⴰⵎⵙⵎⵓⵍⵍⵓ

ⴽⵉⵢ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ
ⵓⵔ ⴽ ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⵉⵓⴰⴷⵎ
ⴳ ⵜⴰⵎⵏⵜⵉⵍⵜ ⵏ ⴰⵍⵍⴰⵙ ⵏ ⵜⵉⵍⵍⴰⵖ
ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵃⵎⵍ ⴰⵍⵍⴰⵙ ⵏⵏⴽ
ⴽⴰ ⵜⴳⵉⵜ ⴰⵍⵉⵍⴰ

ⴽⵉⵢ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ
ⵓⵔ ⵔⴰ ⵜⵙⵏⴽⴷⵜ ⵉ ⴰⵡⴰⵍ
ⴰⵎⵓⴼⴰⵢ ⵓⵍⴰ ⵉ ⴰⵎⵔⴽⴰⵏ
ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵙⵙⵏ ⵎⴰ ⵜⵔⵉⵜ ⴷⴰⵔⵜ
ⴰⵙⴽⵙⵉ ⵏⵏⴽ
ⴽⴰ ⵜⴳⵉⵜ ⴰⵎⴰⵣⵉⵣ

ⴽⵉⵢ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ
ⵓⵔ ⵔⴰ ⵜⵙⵢⴰⴼⴰⵜ ⵉ ⴰⴽⴽⵓⴽⵔ
ⵉⵖ ⴰⴽ ⴳⴳⵣⵏ ⵉⵎⵜⵜⴰⵡⵏ
ⴰⵛⴽⵓ ⵜⵉⴽⵙⵙⴰⴷ ⴳⵔ ⵉⴼⴼⴰⵙⵏ
ⵏⵏⵙ ⵜⴳⴰ ⵜⴰⴷⵓⵙⵉ
ⴽⴰ ⵜⴳⵉⵜ ⴰⵍⴳⴳⵓⴰⵖ

ⴽⵉⵢ ⴷ ⵏⵜⵜⴰ
ⵜⵣⴷⴰⵔⵜ ⴰⵜ ⵜⵉⵏⵉⵜ ⴰⵛⵓⴷ ⵏⵏⴽ
ⴰⵛⴽⵓ ⵉⵃⵎⵍ ⵉⴽⵣ ⵏⵏⴽ
ⴽⴰ ⵜⴳⵉⵜ ⴰⵎⵙⵙⴰⵔⵓⴼ
ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⴰ ⵏ ⴰⵎⵙⴰⴳⴰⵔ ⵏ ⴽⵉⵢ
ⴷ ⵉⴷⵙ
ⴽⵓⴷⵏⵏⴰ ⵜⵙⵙⵎⴳⴳⴰⵔⵜ ⵉⵏⴰⵔⵓⵣⵏ
ⵏⵏⴽ ⴳⵔ ⵉⴼⴰⵙⵙⵏ ⵏⵏⵙ ⵜⴼⵜⵓⵜ
ⵏⵜⵜⴰⵏ ⴰⵔⴰ ⴷⴰⴽ ⵉⵙⵙⵓⵏⵖ ⵜⵓⴷⵔⵜ
ⵏⵏⴽ ⴽⵉⵢ ⵓⵔ ⴰⴽⴽⵓ ⵜⵙⵢⴰⴼⴰⵜ.

* ⵎⴰⵙⵙⴰ ⵉⵎⴰⴽⵓⵔ ⴳⴰⴷⵉⵏⴰ

ⵉⵎⵏⵖⵉ ⴰⵙⴳⴷⴰⵏ ⴷ ⵜⵉⵕⵣⵉ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ

ⵏⴹⴼⵓⵕ ⵉⵏⵖⵎⵉⵙⵏ ⵉⵎⴰⴹⵍⴰⵏⵏ, ⵉⵏⵖⵎⵉⵙⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵎⵎⴰⵍⴰⵏ ⴰⵏⵣⵡⵉ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⵏ ⵜⵏⴱⴰⴹⵉⵏ, ⴷ ⵎⴰⵎⵏⴽ ⴷⴷⵔⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ, ⵏⵓⴼⴰ ⵏⵏ ⵉⵙ ⵍⵍⴰⵏ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵍⴽⵎⵏ ⴰⵙⵡⵉⵔ ⵢⵓⵍⵉⵏ ⴳ ⵓⵙⵏⵢⵓⴷⴷⵓ ⵏ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ, ⵍⴽⵎⵏ ⴰⴼⵔⴰⴽ ⵙ ⵜⵣⵔⴼⵉ, ⵉⵙⵙⵏ ⴷ ⵉⴳⵙ ⴽⵓⵢⴰⵏ ⴷ ⴽⵓⵢⴰⵜ ⵜⴰⵖⴰⵎⵜ ⵏⵏⵙ, ⵉⵙⵙⵏ ⴰⵡⴷ ⵎⴰ ⴼⵍⵍⴰⵙ ⵉⵍⵍⴰⵏ. ⴳ ⵓⵎⵏⴰⴹ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⵍⵍⴰⵏ ⴽⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏⵏⴰ ⵙⵓⵍ ⵉⴷⴷⵔⵏ ⴳ ⵉⵎⵏⵖⵉ ⴷ ⵡⴰⵔⴰⴼⵔⴰ, ⴰⵙⵉⴼ ⵏ ⵉⴷⴰⵎⵎⵏ ⴷ ⵜⵎⴷⴰⵢⵉⵏ ⵡⴰⵔ ⴰⵡⵜⵜⵓ. ⵎⴰⴼ ⵎⵎⴰⵖⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ? ⵎⴰ ⵜⵏ ⵉⴱⴹⴰⵏ?

ⴰⵔ ⴷⵖⵉ, ⴰⵎⴰⵜⴰ ⵏ ⵉⵎⵏⵖⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵉⵍⵍⴰⵏ, ⴷⴰⵔⵙⵏ ⵜⴰⴼⵔⵙⵜ ⵜⴰⵙⴳⴷⴰⵏⵜ, ⵡⵉⵍⵍⵉ ⵉⵎⵎⴰⵖⵏ ⴳⴰⵏ ⵏⵉⵜ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖⵏ ⵏ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵓⵔⵜ, ⵉⵙⵎⵓⵏ ⵏⵜⵏ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⴽⴰⵍ, ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⴷ ⵎⵙⴰⵙⴰⵏ, ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⴳⴰⵔ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵜⵜⵖⴰⵍ ⴽⵓ ⵜⴰⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵜⵙⴳⴷⴰⵏⵜ ⵉⵙ ⴼⵍⵍⴰⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⴰⴷ ⵜⵏⵖ ⵡⵉⵢⵢⴰⴹ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵜⵙⵓⵎⴷ ⴱⴰⴱ ⵉⴳⵏⴰⵡⵏ. ⴽⵓ ⵜⴰⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⴷⴰⵔⵙ ⴰⵙⵏⵉⵎⴽ ⵏⵏⵙ ⵏ ⵓⵙⴳⴷ, ⵜⵉⵔⵉ ⴰⴷ ⵜ ⵜⵙⴱⵣⵣⵉⵣ ⴰⵙⴽⴽⵓⴷ ⵏⵏⵙ ⵅⴼ ⵡⵉⵢⵢⴰⴹ. ⵉⵎⵏⵖⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⵏⵣⵕⵕⴰ ⴳ ⵜⵉⵍⵉⵣⵕⵉ ⵅⴼ ⵙⵓⵔⵢⴰ, ⵍⵃⵉⵔⴰⵇ, ⵉⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵜⴰⵏⴰⵎⵎⴰⵙⵜ ⴳⴰⵏ ⵉⵏⵣⴰⵜⵏ ⵎⴰⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⴳⴷ ⵏⵏⴰ ⵙ ⵜⵜⵖⴰⵍⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⴰⵔ ⵉⵙⵎⵓⵏⵏⴰ ⵓⵍⴰⵡⵏ, ⴳⵉⵙ ⵎⵏⵏⴰⵡⵜ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵉⵏ : (ⵜⵓⴳⵜ ⵏ ⵜⵖⴰⵔⴰⵙⵉⵏ ⴳ «ⵙⵙⵓⵏⵏⴰ» ⵜⵓⴳⵜ ⵢⴰⴹⵏⵉⵏ ⴳ «ⵛⵛⵉⵄⴰ»), ⴽⵓⵢⴰⵏ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵎⵏⵉⴷ ⵜⴰⵖⴰⵔⴰⵙⵜ ⵏ ⵡⴰⵢⵢⴰⴹ ⵉⵙ ⵜⴳⴰ ⵓⴼⵓⵖ ⵙⴳ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵜⵉⴷⵜ, ⵜⵏⴽⵔ ⵉⵍⵎⵎⴰ ⵜⴰⵣⵉⵜ, ⵉⴹⴼⵓⵕ ⵜⵜ ⴰⵙⴳⵓⴷⵉ ⵏ ⴳⴰⵔ ⵉⵙⵙⵢⴰⴼⴰⵜⵏ ⴳ ⵓⵍⴰⵡⵏ ⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ : ⴰⴽⵙⴰⵏ , ⴰⵖⵓⵏⴼⵓ , ⵡⴰⵔ ⴰⵎⵙⴰⵔⴰⴼ...ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵍⵍⴰ ⵏⴳⵔ ⵡⵉⴷ ⵉⴱⴹⴰⵏ ⵅⴼ ⵉⵙⴽⴽⵓⴷⵏ ⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⴳⴷ, ⴰⴷⵊ ⵏⵏ ⵉⵖ ⵢⴰⴷ ⴳⴰⵏ ⵉⵎⵣⴷⴰⵖⵏ ⵙ ⵎⵏⵏⴰⵡ ⵉⵙⴳⴷⴰⵏ.

ⴳ ⵉⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵜⴰⵏⴰⵎⵎⴰⵙⵜ ⵉⵏⴽⵔ ⵉⵎⵏⵖⵉ ⵏⴳⵔ ⵉⵎⵓⵙⵍⵎⵏ ⴷ ⵉⵎⴰⵙⵉⵃⵏ, ⵓⵔ ⴷ ⵉⴳⵙ ⵏⵊⵎⵏ ⴰⵡⴷ ⵉⵎⵣⵢⴰⵏⵏ. ⵜⵉⵡⵍⴰⴼⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⵍⵉⵣⵕⵉ ⴰⵔ ⵎⵎⴰⵍⴰⵏⵜ ⴰⵙⵡⵉⵔ ⵏ ⵜⴽⵕⴹⵉ ⵏⵏⴰ ⵉⵍⴽⵎ ⵡⴰⵎⵓⵏ, ⵉⵎⴰⵖ ⵙ ⵓⵣⵣⴰⵍ ⵉⵎⵙⴰⴷⵏ, ⵉⴽⵓⵕⴰⵢⵏ ⴷ ⵉⵣⵕⴰⵏ, ⵜⵉⴼⴳⴳⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⵢⴰⴼⵓⴹⵏ ⴱⵣⴳⵏ ⴳ ⵉⴱⵔⵉⴷⵏ ⴷ ⵉⵙⵡⴰⴽⵏ, ⵉⵎⵜⵜⵓⵔⵙⵏ ⵙ ⵡⴰⵟⵟⴰⵚ, ⴰⴳⴳⵓ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵉ ⵉⴽⴽⴰ ⴰⵙⴰⵢⵔⴰⵔ, ⵓⵔ ⵜⵙⵙⵏⵊⵎ ⴰⵡⴷ ⵉⵎⵖⴰⵢⵏ ⴷ ⵉⵎⵓⴷⴰⵔ, ⵜⴰⵎⵜⵔⵓⵢⵜ ⵜⵓⵎⴰ ⴽⵓ ⴰⵏⵙⴰ, ⵜⵉⵕⵣⵉ ⵏ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⴷ ⵜⴹⵓⵕⵉ ⵜⴷⴰⵎⵙⴰ.

ⵎⴽⵍⵍⵉ ⵉⵎⵙⴰⵔ ⴳ ⵏⵉⵊⵉⵔⵢⴰ ⵜⵉⵡⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵓⴱⴽⴽⵉⴹ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⵏⵏⴰ ⵎⵓ ⵜⵜⵉⵏⵉⵏ «ⴱⵓⴽⵓⵃⴰⵕⴰⵎ», ⵜⴰⵔⴰⴱⴱⵓⵜ ⴰⴷ, ⵜⵔⴰ ⴰⴷ ⵜⵙⵙⵏⴱⴹ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵙ ⵓⵙⵏⴰⴳⴰⵍ ⴰⵏⵉⵙⵍⴰⵎ ⵏⵉⵖ «ⵛⵛⴰⵔⵉⵄⴰ», ⵜⵙⵙⵏⵜⵉ ⵜⵉⵡⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏⵏⵙ ⵙ ⵜⵖⵡⵡⴰⵖⵜ (ⴰⴱⵔⵙⵙⵉⵡⴷ) ⴷ ⵓⵔⴷⴷⵓⵍ ⵏ ⵜⵉⴷⴷⵔⵉⵡⵉⵏ, ⴰⵔ ⵙⵙⴽⵔⴰⴼⵏ ⵉⵎⴰⵍⵍⴰⵢⵏ ⴷ ⵉⵏⵖⵎⴰⵙⵏ, ⴰⴳⵯⵉⵏ ⴰⴷ ⴰⵙⵏ ⵔⵣⵎⵏ ⵖⴰⵙ ⵙ ⵓⵎⵔⵡⴰⵙ ⴰⴷⵔⵎⴰⵏ, ⴰⴹⵓ ⵏ ⵉⵣⵏⵏⵉⵔⵏ ⵏⵏⵙⵏ ⵉⵍⴽⵎ ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴳ ⵜⴳⵉⵔⴰ ⴰⴷ, ⵍⵍⵉⴳ ⵓⵎⵣⵏ ⵎⴰ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵎⵉⴹⵉ ⵏ ⵜⵏⵍⵎⴰⴷⵉⵏ ⵉⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵜⵏⵜ ⵙⵙⵎⵔⴽⵏ ⵙ ⴱⵣⵣⵉⵣ, ⴷ ⴰⴷ ⵜⵏⵜ ⵣⵣⵏⵣⵏ. ⴰⵢⵍⵍⵉ ⵉⵎⵎⴰⵍⴰⵏ ⵜⵖⵓⵍⴰ ⵙ ⵜⵙⵎⴳⴰⵏⵜ.

ⴰⴷⴷⴰⴷⵏ ⵜⵎⵉⵣⴰⵔ ⵏⵏⴰ ⵉⵔⴷⵍ ⵉⵎⵏⵖⵉ ⴰⵙⴳⴷⴰⵏ, ⴰⵔ ⴰⵖ ⴰⴽⴽⴰⵏ ⵜⵉⵎⵙⵙⵉⵔⵉⵏ ⴰⴼⴰⴷ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵏⴹⵕ ⴳ ⵉⵣⴳⴳⵉⵍ, ⴰⵎ ⴰⵔⵡⴰⵢ ⵏ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⴰⵏⵉⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⴰⵏⴰⵎⵓⵏ ⴳ ⵓⵖⴰⵡⴰⵙ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ, ⴰⵣⴳⴳⵉⵍ ⵏⵏⴰ ⴳ ⴹⵕⵏ ⵡⵉⵏⵏⴰ ⵉⵙⴰⵡⴰⵍⵏ ⵙ ⵡⴰⵙⵙⵖ ⵏ ⴱⴰⴱ ⵉⴳⵏⴰⵡⵏ, ⴰⵔ ⵣⵕⵕⴰⵏ ⵉⴳⴼⴰⵡⵏ ⵏⵏⵙⵏ ⵎⴰⵙ ⵓⵍⵉⵏ ⵅⴼ ⵡⵉⵢⵢⴰⴹ, ⵉⵔⵉⵏ ⴰⴷ ⵙⴱⵣⵣⵉⵣⵏ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵏ ⵏⵏⵙⵏ, ⵙ ⵎⴰⵏⴰⵢⴰ, ⵉⵍⵍⴰ ⵅⴼ ⵜⵏⴱⴰⴹⵉⵏ ⴰⴷ ⵙⵉⵙⵙⵏ ⵙ ⵉⵙⴳⴷⴰⵏ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ, ⵜⵙⵙⵏⵎⵍ ⵉ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⴰⵏⵎⴽ ⵏ ⵜⵏⵎⵓⵔⵜ ⴳ ⵓⵖⴰⵡⴰⵙ ⴰⵏⵎⵍⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵏⵉⵣⵕ, ⵜⵏⵎⴰⵓⵔⵜ ⵉⵣⴷⵉⵏ ⴷ ⵡⴰⴽⴰⵍ ⴷ ⵓⵣⵔⴰⴽ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵉⵔⴰ ⵉⴳⵜ. ⵎⴽⵍⵍⵉ ⵉⵍⵍⴰ ⵅⴼ ⵜⵏⴱⴰⴹⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏⵖ ⴰⴷ ⵜⵍⴷⵉ ⵜⴰⵎⵙⵙⵉⵔⵜ; ⴰⴷ ⵜⵙⵙⵏⴳⵉⵔⵉⵏ ⵜⴰⵙⵔⵜⵉⵜ ⴷ ⵓⵙⴽⴽⵉⵏ ⴰⵙⴳⴷⴰⵏ.

ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⵜⵍⴰ ⴰⵜⵉⴳ, ⵜⴳⴰ ⵜⴰⴼⵓⵣⴰⵕⵜ, ⵎⴰⵢⴰⴷ ⵉⵇⵇⴰⵏ ⴰⴷ ⵉⴳ ⴰⵙⵙⵏⵜⴰⵢ ⴰⵙⵔⵜⴰⵍ, ⴰⴽⵓⴷ ⴰⵏⵏ ⵔⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⵓⵏⵣⵡⵉ ⵏ ⵓⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵅⴼ ⵉⵙⵡⵉⵏⴳⵉⵎⵏ, ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵙ ⵜⴷⵔⴼⵉ ⵃⵎⴰ ⴰⴷ ⵏⴰⵡⴹ ⴰⵡⵜⵜⴰⵙ ⴰⴽⵔⵙⵡⴰⵜ: ⵜⵓⵚⴽⴰ ⵏ ⵡⴰⵎⵓⵏ ⴰⵏⴷⵉⵎⵓⵇⵕⴰⵟ.

ⵍⴰⵃⵙⵏ ⴷⴰⵙⴰⵊⵉ
Das_art@hotmail.com

ⵉⵕⵄⵓⴱ ⵓⵏⵓⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⵣⵓⴳ ⵓⵜⵓⵔ ⵏ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⵓⴽⵙⵉⵡ ⴷⵉⵖ ⵙ ⵜⵉⵙⵉⵜ ⵎⵓⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍ ⴷⴰⵢ ⵢⵉⵏⵉ :
-ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵖ ⴳⴰⵙ ⵉⵖⴼ ⵉⵏⵓ.ⴰⵢ-ⴰ ⴰⵢⴷ ⵉⵜⵜⵓⵎⵙⴰⵔⵏ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴷⴰ ⵣⴰⵕ ⵙ ⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵖ ⵓⵔ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⴼⴰⵖ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵙⵓⵏⴷⵓⴱⵓⵏⵜ ⵉⵏⵓ.
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵎⵓⵣⵢⴰⵏ .ⵉⵙ ⵜⵓⵙⵙⵓⵏⴷ ⵉⴱⴹ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳⵓⵔ ⵓⵙⵎⵎⵓⵖ ⵏ ⵓⵙⴼⴰⵢⵍⵓ ⴷ ⵡⵉ-ⵏ ⵓⵙⵓⵎⵏⵓ?
ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵓⴱⵖⴰⵖⴰⵕ :
-ⵉⵙⵓⵖⵓⵖ ⵓⵙⵎⵎⵓⵖ ⵏ ⵓⵙⴼⴰⵢⵍⵓ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵣⵉⵕⴷ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ ⵣⵉ ⴹⴰⵕ ⴰⵙ.
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵉ ⵜⵉⵙⵉⵜ?
ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵓⴱⵖⴰⵖⴰⵕ :
-ⵜⵉⵙⵉⵜ ,ⵓⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴷⵉⵙ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵙⵓⵏⴷⵓⴱⵓⵏⵜ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵜⵓⴷⴷⵓⵍ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵉⵛⵓⵍⵎⵉ ⵓⵙⴷⵉⴷ ⵏ ⵓⵣⵓⵕⴼ ..
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵙⵙⵓⵏⵙⵓⵔ ⵉⵛⵓⵍⵎⵉ ⵏ ⵓⵖⴰⵕⵉⴹ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⵏⵖⴰⵎ ⵜⴰⵡⵓⵏⴳⵉⵎⵜ ⵏⵏⵓⵛ ⴷⵖⴰ ⴰⴷ ⵜⵜⵉⵣⵉⵕⴷ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⴰⵀ ⴰⵏⵏⴰⵢⵏ ⵛ,ⴰⴷ ⵜⵓⵏ ⵜⵓⵃⵎⵓⵍⴷ ⵃⵎⵓⵍ ⵛ.
ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵓⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⵙ ⵓⵎⴷⴰⵣ :
-ⴰⴳⴳⵉⴷ ⴰⴼⵓⵍⵣⴰⴼ ⴰⵢⴷ ⵜⴳⵉⴷ ⴰ ⵊⵃⴰ...ⴳ ⵜⵉⴳⵉⵔⴰ ⴷⴷⵓⵖ ⵜⵓⵣⵔⵓⵔⵇ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ..
ⴷⴰⵢ ⵉⵣⵔⵉ ⵜ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⴷⴷⵓ.
ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵏⵓⴱⵖⴰⵖⴰⵕ :
-ⵀⴰⵖ ⴰⵛ ⴰ ⵊⵃⴰ ⵉⵙⵉⵡⵉ ⵉⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵏⵏⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵙⵓⴷ ⴰⵎⴰⵏ?
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵓⵀⵓ,ⵃⴱⵉⴱⵓⴹ ⵜ ⵉ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⵓⵛ ⵇⵓⵏⵏⴰ ⴰⴷ ⵜⵓⵍⵍⵓⵣⴷ ⵉⵎⵛⵉ ⴷⴷⵓⵖ ⵉⵏⵓ.

ⵊⵃⴰ ⴷ ⵓⵏⴰⵔⴰⴳ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⵇⵓⵔⵣⴰⵣ

ⵉⴽⴽⴰ ⵉⵣⴷⵓⵖ ⵜⴰⵎ ⵏ ⵊⵃⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴰⵏⵓⴱⵖⴰⵕ ⵎⴰⵛⴰ ⵉⴳⴰ ⴰⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⴰⵀⴰ ⵉⵎⵢⴰⵔ ⵓⵏⴰⵔⴰⴳ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵇⴷⵓⵛ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏ ⵏ ⵎⵓⴷⴷⵓⵏ ⵢⴰⴹⵏ ...ⵉⴽⴽⴰ ⵓⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴷⴷⵓ ⴱⵓⵣⵣⴰⴼ ⵖⵓⵕ ⵊⵃⴰ ⴰⵔ ⵣⵉ ⵖⵓⵕ ⵙ ⵉⵕⵓⵟⵟⵓⵍ ⵎⴰⵢⴷ ⵢⵓⵙⵔ...
ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⴷⴷⴰ ⵙ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ :
-ⴰ ⵊⵃⴰ ⵛⵓⵢ ⴰⵔⵢⴰⵣ ⴰⵙⵓⵎⵛⴰⵢ ⵓⵔ ⵜⵓⴳⴷⵉⵍⴷ ⵖⵉⴼ ⵉ ⴰⵎⵢⴰ,ⵀⴰⵜ ⵏⵏⴰⵔⵣⵖ ⴳ ⵓⵙⵓⵎⵛⵓⵢ ⵏⵏⵓⵛ ,ⵣⵓⵣⵟⵖ ⴰⴷ ⵉ ⵜⵓⵕⴹⵍⴷ ⴰⵙⵙⴰ-ⴰ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⵏⵏⵓⵛ ⵎⵉⵏⵣⵉ ⵍⵉⵖ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵉⵀⴰⵔ ⴰⴳⴰⵜⴰⵔ...
ⵉⵙⵓⵎⴷⵔ ⵊⵃⴰ ⵉⵎⵛ ⵍⵍⵉ ⵉⵎⵢⴰⵔ ⵉ ⵓⵜⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⴰⵊⴰⵢ ⵏⵏⵓⵙ ⵏⵏⴰ ⵢⵓⵡⵉⵏ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⵙ ⵓⵎⴷⴰⵣ ⴼⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⴼⵔⵓ ⴰⵏⵓⵎⵔⵉ ⵏⵏⵓⵙ.ⵢⵓⵍⵙ ⵓⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⴰⵕⵟⵟⴰⵍ ⵏ ⵓⵖⵢⵓⵍ ⵏ ⵊⵃⴰ ⵎⵓⵏⵏⴰⵡ ⵏ ⵜⵉⴽⴽⴰⵍ.ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ ⵊⵃⴰ:
-ⵉⴷ ⵓⵔ ⵜⵓⵏⵏⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵜⴰⵡⵉⴷ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⵉⵏⵓ ⴰⵎⵎ ⵓⵔⴰⵣⵉⴼ ⵉⵏⵓ ⴼⴰⵔ ⴰⴷ ⵙⵡⵓⵏⴼⵓⵖ?!
ⵉⵟⵚⴰ ⵜ ⵓⵎⴰⵊⴰⵢ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ :
-ⵉ ⵎⴰⴳ ⴰⴷ ⵜ ⴰⵡⵉⵖ ,ⴰⴷ ⴰⵙⵉⵖ ⴰⴼⵓⵡⵡⵓⵜ ⵏ ⵓⵜⵛⵉ ⵏⵏⵓⵙ ⵎⵓⵇⵇⴰⵕ ⵉⵍⵍⴰ ⵖⵓⵕ ⵛ,ⴰⴷ ⵜ ⴰⵡⵉⵖ ⴳ ⵓⴽⵓⴷ ⵏⵏⴰ ⵔⵉⵖ.
ⵢⵓⵡⵓⵢ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⴰⵀⴰ ⵉⴷⴷⵓ...ⵉⵙⴳⵓⵏⴹⵕ ⴷⴰⵢ ⵢⴰⵙⵜⴰⵡ ⴰⴷ ⵉⵡⵡⵓⵜ ⴰⵡⵜⵜⵓ ⵉ ⵓⵙⴰⴽⵉⵔ ⴷⴷⵓⵖ.ⴳ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⵟⴼⴰⵕⵏ ⵉⴷⴷⴰ-ⴷ ⵓⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⴰⵔ ⵉⵙⵙⵓⵜⵓⵔ ⴰⵕⵟⵟⴰⵍ ⵏ ⵓⵖⵢⵓⵍ.ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ:
-ⴰⴷⵊ ⵉ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵔⵖ ⴰⵎⵏⵉⴷ ⵏ ⵓⵖⵢⵓⵍ.
ⵎⵓⵛ ⵉⵔⴰ ⴰⴷ ⵉⴷⵛ ⵉⵎⵓⵏ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵏⵏⵉⵖ ⴰⴷ ⵜ ⵉ ⴳⴷⵓⵍⵖ..ⴼⴼⵉⵔ ⵉⵜⵙⵓⵏ ⵉⵍⵓⴳⵜⴰⵏ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⴰⵙ :
-ⵀⴰⵜ ⴰⵔ ⵖⵉⴼ ⵙ ⵜⵜⴰⵙⵉⴷ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵓⵔ ⵉⵣⵎⵉⵔ,ⴰⵢ-ⵍⵍⵉ ⵢⵓⴳⵓⵔⵏ ⴰⵣⵓⵔⵏ ⵏⵏⵓⵙ,ⴰⵔ ⵜ ⵉ ⵜⵓⴽⴽⴰⴷ,ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵔⴳⴰⵎⴷ ⴱⴰⴱ ⵏⵏⵓⵙ..ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵙⵓⵇⵍⵓⴼ ⵓⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⵖⵉⴼ ⵊⵃⴰ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵢⵓⵡⵓⵢ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⴳ ⵜⵉⴽⴽⵓⵍⵜ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⵍⵜⵓ...ⴳ ⵜⴰⴷⵓⴳⴳⵯⴰⵜ ⵢⴰⴹⵓ -ⴷ ⵓⵎⴰⵊⴰⵢ ⵙ ⵓⵖⵢⵓⵍ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⵉ ⵊⵃⴰ :
-ⵀⴰⵜ ⵙⵙⵓⵜⵛⵉⵖ ⴰⵛ ⵜ ⴰⵙⵙⴰ-ⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⵙⵉⵍ ⵉ ⵓⵢ-ⴰ ⵙⵉⵏ ⵉⴷⵉⵏⴰⵕⵏ .ⵢⵓⵛⵛⵓⵍ ⴰⴷ ⵜⵓⵏ ⵉ ⵜⵓⴼⵔⵓⴷ ⴰ ⵊⵃⴰ!!
ⵉⵙⴳⵓⵏⴹⵕ ⵊⵃⴰ ,ⵉⴳⴳⴰⵍ ⴰⴷ ⵉⵡⵡⵓⵜ ⴰⵡⵓⵜⵜⵓ ⵉ ⵓⵙⴰⴽⵉⵔ ⴷ ⴰⴷ ⵉⴱⵓⴷⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵓⴱⴷⴷⴰ ⴷⴰⵜ ⵓⵏⴰⵔⴰⴳ ⴰⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⵉⵜⵜⵓⴳⴳⵓⵏⴼⴰⵏ ⵉⵎⴰⵊⴰⵢⵏ.ⵉⴷⴷⴰ-ⴷ ⵓⵇⵓⵔⵣⴰⵣ ⵉⵎⵛⵉ ⵍⵍⵉ ⵉⵎⵢⴰⵔ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⵕⴹⵍ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⵊⵃⴰ :
-ⴰⵖⵢⵓⵍ ⵉⵍⵍⴰ ⴳ ⵓⴳⴰⴷⴰⵣ ,ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵢⵓⵖⵓⵍ ⴷⵖⵉ..
ⵓⵔ ⵉⵙⵎⵉⴷ ⵊⵃⴰ ⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⵓⵙ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⵙⵀⵓⵕⵕⵓⴹ ⵓⵖⵢⵓⵍ ⵙ ⵓⵖ ⴰⵎⴰⵊⵊⵓⵢⴰⵍ ⵣⵓⴳ ⵓⴳⵓⵏⴱⵓ ⵏ ⵓⵎⴰⵢⵍⴰⵍ ⵏ ⵜⴳⵓⵎⵎⵉ ⵏ ⵊⵃⴰ...
ⵉⵏⵏⴰ ⵓⵇⵓⵔⵣⴰⵣ :
-ⴰ ⵊⵃⴰ ⵀⴰ ⴰⵖⵢⵓⵍ ⵏⵏⵓⵛ ⴳ ⵡⴰⴳⵓⵏⴱⵓ ⵉⴽⴽⴰⵔ ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⵙ ⵓⵙⵀⵓⵕⵕⵓⴹ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵜⵜⵓⵏⴱⴰⵍⴷ ⵛⵓⵢ ⵉⵍⵉ ⵏⵏⵓⵙ?!
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⴰⵜⵓⵢ! ,ⵕⵓⵄⴱⵖ ⴳ ⵓⵙⴰⴽⵉⵔ ⵏⵏⵓⵛ ⴰ ⴰⵔⴳⴰⵣ!ⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵓⵣⵣⵓⵖⵣⵓⵏⴷ ⵓⵖⵢⵓⵍ ⵓⵔ ⵉ ⵜⵓⵣⵣⵓⵖⵣⵉⵏⴷ ⵏⵓⵛ?!

* ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰⴷ.

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي
ⴰⵎⴰⴷⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵉⵍⴱ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalpresse.com

ⵉⵜⵙⵓⵏⵜ ⵏ ⵜⵓⵏⴼⵓⵙⵉⵏ ⵏ ⵊⵃⴰ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

ⵊⵃⴰ ⴰⵏⴻⴼⴰⵍ.

ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⵏⵎⵉⵥⵥⴻⵕ ⵊⵃⴰ ⴷ ⵢⴰⵏ ⴻⵎⴷⴷⴰⴽⵯⵍ ⵏⵏⴻⵙ ⴽⴻⴷ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴻⵃⴻⵡⵡⴰⵚ ⴳ ⴻⴳⴰⴷⴰⵣ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴰⵀⴰ ⵉⵄⵔⴻⴹ ⴰⵙ ⵙ ⵉⵎⴻⵛⵍⵉ .ⵉⴷⴳⴻⵢ ⵊⵃⴰ ⴰⵄⵔⴰⴹ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵎⵙⴰⵙⴰⵏ ⴰⴷ ⵖⴻⵕ ⵙ ⵉⴽⴽ ⴳ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⵟⴼⴰⵕⵏ ⴰⵙⵙ ⵏ ⵜⵖⴻⵕⵉ.ⴳ ⵡⴰⵙⵙ ⴷⴷⴻⵖ ⵉⵙⵖⴰ ⵊⵃⴰ ⵜⴰⵢⴻⴳⴰⵏ ⵉⵢⴻⵔⵣⵉⵣⵏ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⵉ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵏⵏⴻⵙ :
-ⵙⵙⴻⵏⴻ ⵜⴻⵏ ⴰⵙⵙⴰ-ⴰ ⵀⴰⵜ ⵖⴻⵕ ⵏⵏⴻⵖ ⵢⴰⵏ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⴻⵃⵎⵉⵍ ⴰⴷ ⵥⴰⵕ ⵏⵏⴻⵖ ⴷ-ⵉⴷⴷⴻ ⵙ ⵉⵎⴻⵛⵍⵉ.
ⵜⴻⵙⵙⴻⵏⵡⴰ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵉⵢⴻⵔⵣⵉⵣⵏ ⴷⴰⵢ ⵜⴻⵎⵢⴰⵏⵏⴰ ⴷ ⵜⵙⴻⵏⴷⴻⴱⴻⵏⵜ ⵏⵏⴻⵙ : ⵢⴰⴹⴼⴻⴹ ⴻⴽⵙⴻⵎ ⴷⴷⴻⵖ ⵏ ⵉⵢⴻⵔⵣⵉⵣⵏ ...ⴰⴷ ⵙⴻⵀⵔⴻⴱⴱⴻⵜⵖ ⵢⴰⵏ ⴻⵛⴻⵏⵢⵉⵢ ⵣⴻⴳ ⴻⵢⴻⵔⵣⵉⵣ ⴷⴷⴻⵖ..ⵜⴻⵏⵛⴻⵔ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵡⵖ ⵉ ⴻⵛⴻⵏⵢⵉⵢ ⴹⴰⵕⵜ ⵡⴰ-ⵢⵢⴰⴹ ,ⵙⵉⵏ ,ⵛⵕⴰⴹ,ⴽⴻⵥ..
ⴼⴼⵉⵔ ⵢⴰⵏ ⴻⵍⴻⴳⵜⴻ ⵉⴷⴷⴰ-ⴷ ⵊⵃⴰ ⴷ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⵏⵏⴻⵙ.ⵉⴷⴷⴻⵔⴼ ⵊⵃⴰ ⵙ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ:
-ⵃⴻⴱⴱⴻⵍ ⵜⵉⵔⴻⵎⵜ ⵀⴰⵜ ⵉⴷⴷⴰ-ⴷ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ.
ⵜⴻⵏⵏⴰ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ :
-ⵉⴷ ⴰⵏ ⵏⴰⵡⵖ ⵉ ⵜⵉⵔⴻⵎⵜ ⴰⵙⵍ ⵏ ⴻⵖⵕⴻⵎ ⴰ ⵊⵃⴰ?
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ ⵙ ⴻⵎⴷⴰⵣ :
-ⵀⴻⵢⵢⴰ ⵜⵃⴻⴱⴱⴻⵍⴷ ⴰⵖ ⵉⵏⴰⵡⵏ ⵉⵎⵥⴰⵔⴰⵢⵏ ⴳ ⵉⴷⵉⵙ ⵏ ⵉⵢⴻⵔⵣⵉⵣⵏ .
ⵉⵏⵙⴻⵀ ⵊⵃⴰ ⵙ ⴱⴻⵕⵕⴰ ⴰⴷ ⵉⵙⴻⵖ ⴰⵖⵕⴻⵎ.ⴽⴻⴷ ⵜⵉⵡⴻⵖ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵉ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰⵖ ⵏ ⴻⴽⵙⴻⵎ ⴰⵔ ⵜⵇⴻⵎⵎⴰⵎ ⴳ ⴻⵙⴼⴻⵖ ⴷⴰⵜ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵢⴻⵖⴻⵍ ⵊⵃⴰ..ⴰⵔ ⵜⵉⴳⵉⵔⴰ ⵜⴻⴼⴰ ⵜⵉⵥⵉⵍⵍⴻⴼⵜ.ⵜⴻⴽⵛⴻⵎ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⴷⴰⵔ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⵏ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵜⵉⵏⵉ ⴰⵙ :
-ⵉⵙ ⵜⴻⵙⵙⴻⵏⴷ ⴰⵣⴰⴽⵉⴽ ⵏ ⴻⵄⵕⴰⴹ ⴰⵛ ⵉⴳⴰ ⵊⵃⴰ?
ⵉⵏⵏⴰ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⵙ ⴻⴱⵉⵔⵔⴻⵀ:
-ⴰⵛⴽⴻ ⴳⵉⵖ ⴰⵎⴷⴰⵃⵍⵍⴻ ⵏⵏⴻⵙ.
ⵜⴻⵏⵏⴰ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ :
-ⵀⴻⵢⵢⴰ ⴻⵔ ⵜⴻⵙⵙⵉⵏⴷ ⴰⵛⴰⵔⵉⴷ.
ⵉⵏⵏⴰ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⵙ ⴻⴹⴻⵀⵍⵍⴻ :
-ⵎⴰⵜⵜⴰ ⴻⵛⴰⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⵜⵡⴻⵜⵜⴻⵙⴷ?!
ⵜⴻⵏⵏⴰ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ:
-ⵀⴰⵜ ⵉⵜⵜⴻⵙⴰⵖ ⴻⵎⴷⴷⴰⴽⵯⵍ ⵏⵏⴻⵛ ⵊⵃⴰ ⵙ ⴻⵏⴻⴼⵍ.
ⵉⵏⵏⴰ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ :
-ⴰⵏⴻⴼⵍ?..ⵣⵉ ⵎⴰⵏⵜⴻⵔ?
ⵜⴻⵙⵏⵉⵄⵎⴻⵔ ⵉⵙ ⴰⵔ ⵜⴰⵍⵍⴰ ⴰⵀⴰ ⵜⵉⵏⵉ ⴰⵙ :
-ⵀⴰⵜ ⵉⵜⵜⴻⵙⴰⵖ ⵙ ⴻⵏⴻⴼⵍ ⵣⴻⴳ ⵢⴰⵏ ⴻⵢⵊⴰⵔ ⴰⵀⴰ ⵏⵏⴰⵏ ⴰⵙ ⵉⵙⴻⴼⵔⴰⵙⵏ ⴰⴷ ⵉⵜⴻⵛ ⵉⵎⵊⵊⴰⵏ ⵏ ⵢⴰⵏ ⴻⴼⴳⴰⵏ.
ⵉⵏⵏⴰ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⵙ ⴻⵇⵍⴰⵄ :
-ⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴼⴼⵉⵔ ⴻⵢ-ⴰ.?
ⵜⴻⵏⵏⴰ ⴰⵙ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ :
-ⴰⵎⵢⴰ, ⵀⴰⵜ ⵢⴻⵡⵉ ⵛ ⵙ ⴷⵉ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⴰⵛ ⵉⴱⴱⴻⵢ ⵉⵎⵊⵊⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⵢⴰⵡⴻⵖ ⴰⵙⴻⵏ.ⵜⴰⵎⴰⵜⴰⵔⵜ ⵏ ⴻⵢ-ⴰ ⴷⴰ ⵉⴽⴽⴰⵜ ⴰⴷⵎⴻⵔ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵔ ⵉⵙⴻⵍⵍⴻⵙⵜⴻⵢ ⵉⴼⴰⵙⵙⴻⵏ ⵏⵏⴻⵙ.
ⵉⵍⵍⵉⵖ ⵢⴰⵥ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⴰⴷ ⵉⴼⴼⴻⵖ ⴼⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵔⵡⴻⵍ ⵣⵉ ⵊⵃⴰ ⵢⴰⵖⴻⵍ-ⴷ ⵡⴰ-ⴷⴷⴻⵖ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⵉ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⵏⵏⴻⵙ :
-ⵀⴰⵜ ⴻⵜⵍⵖ ...ⴷⴷⵉⵖ ⴰⴷ ⵃⴻⴱⴱⴻⵍⵖ ⵉ ⵜⵉⵔⴻⵎⵜ ⴷⵖⵉ.
ⵉⴷⴷⴻⵔⴼ ⵙ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⴰⵙ :
-ⵎⴰ ⵏⵉ ⴻⵜⵛⵉ?
ⵜⴻⵏⵏⴰ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ :
-ⵀⴰⵜ ⴽⴻⴷ ⵜⴻⴼⴼⴻⵖⴷ ⵉⵏⵛⴻⵔ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⴰⵀⴰ ⵢⴰⵡⴻⵢ ⵉⵢⴻⵔⵣⵉⵣⵏ ⵉⵙⴻⵔⵙ ⵜⴻⵏ ⴳ ⴻⵛⵡⴰⵡ ⵏⵏⴻⵙ ⴷⴰⵢ ⵉⵙⵙⵉⵏⴼ ⵜⴻⵏ ⴳⴻⵔ ⵉⵃⵔⴻⵢⵏ ⵏⵏⴻⵙ. ⵏⵏⴻⴼⵍⴻⵍⴰⵏ ⵉ ⵉⵏⴻⴱⴳⵉ ⵉⵙⴻⵍⵍⴻⵙⵜⵉⵢⵏ ⵏ ⵊⵃⴰ ⵉⵔⵡⴰⵙⵏ ⵉ ⴻ-ⵏⵏⴰ ⵜⴻⵏⵏⴰ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵏⵏⴻⵙ .ⴽⴻⴷ

ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰⵖ ⵉⴳⴳⵯⴻⴷ ⵖⵉⴼ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵉⴷⴷⴻⵔⴼ ⴰⴷ ⵉⴼⴼⴻⵖ .ⵜⴻⵙⵔⴽⵏ ⵜ ⵜⵎⴻⵔⵛⵉⵍⵜ ⵏ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵜⵉⵏⵉ ⴰⵙ :
-ⵉⵥⵉⵕ ⴰ ⵊⵃⴰ ⵀⴰⵜ ⵙ ⴻⴽⴻⴽⵔ ⵉⴼⴼⴻⵖ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵣⵣⴻⵍⴰ.
ⵉⵏⵙⴻⵀ ⵊⵃⴰ ⴼⴼⵉⵔ ⴰⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴻⵡⴻⵊⵊⴰⵖ :
-ⴰ ⴰⵎⴷⴷⴰⵃⵍⵍⴻ ⵏⴻ ⴰⵡⴻⵢ ⵢⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⴼⴽⵉ ⵢⴰⵏ ...
ⵉⵔⴻⵔⴷ ⴻⵏⴻⴱⴳⵉ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⴻⵥⵔⴻⴼ :
-ⴰⵢ-ⴰ ⴻⵔ ⵉⵥⴻⴱⵥ ⴰⵍⵉⴹ.

ⵊⵃⴰ ⴷ ⴻⵙⴻⵎⵏⴻ.

ⴳ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵉⴷⴷⴻⵔ ⵢⴰⵏ ⴻⵔⴳⴰⵣ ⴰⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⵉⴼⴽⴰ ⴰⵙ ⵕⴻⴱⴱⵉ ⵛⵉⴳⴰⵏ ⵏ ⴻⴷⵔⵉⵎ..ⵎⴰⵛⴰ ⵉⴳⴰ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⴰⵥⴻⵎⵛⴰⵛ,ⴻⵔ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴻⵏⴷⴰⵣ ⵉⵎⴻⵣⵍⴰⴹ ⴷ ⵉⵎⴻⵙⵢⵉⵔⵜⵏ .ⴰⵀⴰ ⵏⵜⴻⵍ ⴰⵙ ⵎⴻⴷⴷⴻⵏ ⵖⴻⵏⵣⴻⵏ ⵜ ⴷⴰⵢ ⵉⴷⴷⴻⵔ ⵉ ⵡⴰⴹⴻ ⵏⵏⴻⵙ ⵙ ⴻⴼⴻⵖⵍ ⴰⵛⴽⴻ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴻⵃⵎⴰⵎⴰⵍ ⴰⵥⴰⵕⵉⴹ ,ⴰⵔ ⵜ ⵉⵙⵎⵉⴷⵉⵖ ⴳ ⵜⴱⴰⵢⵏⴻⵜ ⵏⵏⴻⵙ.
ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵙⵙ ⵉⴷⴷⴰ-ⴷ ⵊⵃⴰ ⵙ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⴷⴷⴻⵖ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜ ⵉⵔⵣⴻ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⵙⴻⵏ ⵣⴻⴳ ⵉⵎⴻⵣⴷⴰⵖ ⵏⵏⴻⵙ ⵜⴰⵙⵉⵙⴰⵡⵜ ⵏ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⴰⵥⴻⵎⵛⴰⵛ ⴷⴰⵢ ⵉⴷⴷⴻ ⵙ ⴻⴱⴻⵔⴳⴻⵎⵎⵉ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵉⵙⴷⴻⵥⵥⴻⵔ ⵜⵉⴼⵍⴻⵢⵜ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ :
-ⴰ ⴰⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ,ⵏⴻⵛ ⵊⵃⴰ ⵀⴰⵜ ⴷⴷⵉⵖ-ⴷ ⴰⵛ ⵉ ⵔⵣⴻⵖ..
ⵢⴻⵏⴼ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⵜⵉⴼⵍⴻⵢⵜ ⵏ ⴻⴱⴻⵔⴳⴻⵎⵎⵉ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ:
-ⵙ ⴻⵏⵚⴰⴼ ,ⵀⴰⵜ ⴰⵙⵙ ⵉⴼⴻⵍⴽⵉⵏ ⵏⵏⴰ ⴳⵉⵙ ⵉⴽⴽⴰ ⵖⴻⵕ ⵉ ⵢⴰⵏ ⴻⵔⴳⴰⵣ ⵉⵜⵜⴻⵢⴰⵙⵙⴻⵏ ⵙ ⴻⵔⴽⴰⵢ ⵏ ⴻⵙⴻⵏ .ⵎⴻⵔⴷⴰⵢ ⵙⵙⵉⵏ ⴰⵢⵜ ⵜⵎⴰⵣⵉⵔⵜ ⵜⵉⵔⵣⵉ ⵏⵏⴻⵛ ⴰ ⵊⵃⴰ..
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵉ ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⴻⵖⴰⴱⵉⵔ ⴳ ⴻⵢ-ⴰ?
ⵉⵏⵏⴰ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ :
-ⵀⴰⵜ ⴳⴻⵔⴼⴹⵏ ⵉ.ⵀⴰⵜ ⵜⵉⴽⴽⴻⵍⵜ ⵜⴰⵎⴻⵥⵡⴰⵔⴻⵜ ⵏⵏⴰ ⴳⵉⵙ ⵙⴰⵡⵍⵖ ⵉ ⵢⴰⵏ ⴻⴼⴳⴰⵏ ⵣⵉ ⵢⴰⵏ ⴻⴽⴻⴷ ⴰⵀⴰ ⵜⴻⴼⵉⴷ ⵉ ⴳ ⴻⵄⵔⴰⵏ .
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ:
-ⴰ ⴰⵎⵛⴻⵎ ,ⵉⵙ ⴻⵔ ⵜⴻⵙⵙⵉⵏⴷ ⴰⵣⴰⴽⵉⴽ?
ⵉⵏⵏⴰ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ :
-ⵎⴰⵏ ⵉⵎⵛ ⴷⴷⴰ ⵜⵜⵉⵙⵉⵏⵖ ⵏⴻⵛ ⴷⴷⴰ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⴻⴱⴻⵔⴳⴻⵎⵎⵉ ⵏⴻ?
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵀⴰⵜ ⴷⴷⵉⵖ-ⴷ ⵖⵉⴼ ⴻⵢ-ⴰ.
ⵉⵙⵖⴻⵊⴷⴻⵎ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⵊⵃⴰ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ :
-ⵙⵙⴻⵏⵖ ⵉⵙ ⴷ-ⵜⴻⴷⴷⵉⴷ ⴰⵎⵎ ⴻⵏⴻⵊⴷⵉ ⴰⵀⴰ ⵜⴻⵍⵍⴻⵥⴷ ⵙ ⴻⴹⴻⵍⵍⴻⵢ,ⵉⴷ ⴰⵛ ⴷ ⴰⵡⵉⵖ ⴻⵜⵛⵉ ⵏⴻⵖ ⴰⵙⵉⵡⵉ?
ⵉⵏⵏⴰ ⵊⵃⴰ :
-ⵎⴻⵛ ⵉⵍⵍⴰ ⵛⴰⵏ ⴻⵏⵛⵉ ⴰⵡⴻⵢⵉ-ⴷ ⵛⴰ ⵉⴷⵔⴻⵙⵏ ⵣⵉ ⴷⵉⵙ.ⵉⵖ ⴻⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⴰⵡⴻⵢⵉ-ⴷ ⵛⴰ ⵏ ⴻⵙⵉⵡⵉ ⵉⵢ ⵉⵜⵜⴰⵡⴻⵙⵏ ⴰⴷ ⵙⵖⴻⵔⵔⴻⵙⵖ ⵉ ⵍⴰⵥ.
ⵉⵏⵙⴻⵀ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⵢⴰⵡⵉ-ⴷ ⵜⴰⵊⵔⵉⵏⵜ ⵏ ⵡⴰⵎⴰⵏ.ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵣⴻⵖ ⵜ ⵊⵃⴰ ⵣⴻⴳ ⵉⵖⵉⵍ ⵏⵏⴻⵙ ⴷⴰⵢ ⵉⵏⴷⴻⵀ ⵜ ⵙ ⴻⵙⴼⴰⵢⵍⴻⵏ ⴻⴼⵉⵜⴰⵍ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵙ :
-ⵉⵥⵉⵕ ⴹⴰⵕⵜ ⴻⵙⵎⵎⴻⵖ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵉ ⵢⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵥⵉⵕⴷ?
ⵉⵙⴻⴽⵙⵉⵡ ⴻⵏⴻⴱⵖⴰⵖⴰⵕ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵏⴰ :
-ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⴻⵢ-ⴰ ⴰ ⵊⵃⴰ?ⴻⵔ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵖ ⵇⴰⵙ ⵉⴱⴻⵔⴷⴰⵏ ⴷ ⵉⵡⴻⴷⴰⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⵉⴳ ⵙⴻⵏ..ⵉⴳⴳⴻⴷⴻⵢ ⴰⴷ ⴱⴻⴷⴷⴻⵖ ⴷⵉ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵙⴻⴽⵙⵉⵡⵖ ⴷⴰⵢ ⴻⵔ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵖ ⵇⴰⵙ ⴰⵢ-ⴰ.
ⵉⵏⵣⴻⵖ ⵜ ⵊⵃⴰ ⵣⴻⴳ ⵉⵖⵉⵍ ⵏⵏⴻⵙ ⵙ ⴻⵙⴻⵎⵏⴻ ⵉⵜⵜⴻⵢⴰⴳⴻⵍⵏ ⵏⵏⵉⴳ ⵜⵉⴼⵍⴻⵢⵜ ⴰⵀⴰ ⵢⵉⵏⵉ ⴰⵙ :
-ⵙⴻⴽⵙⵉⵡ ⴷⵉⵙ ⴰⵀⴰ ⵉⵏⵉ ⵢⵉ ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵜⵉⵥⵉⵕⴷ.

Notre destin amazighe
(Ce que je crois)

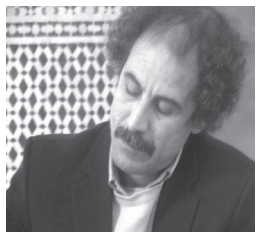

Par : Moha Moukhlis

Nous voici donc, nous amazighs, grand peuple généreux éparpillés sur plusieurs Etats dans un espace qui s'étend de Siwa aux Iles Canaries, amenés, par la force des choses et le poids d'une tradition multiséculaire, à assumer dignement notre destin, avec souffrance et combat pour nous inscrire volontairement dans le concert des grandes nations, nous arrimer spontanément, pour ainsi dire, dans la marche inéluctable de la civilisation planétaire, à laquelle souscrivent toutes les sociétés qui avancent vers des lendemains meilleurs.

Au tournant d'une histoire qui se fera avec nous, celle de notre pays et du grand Tamazgha (Iles Canaries, Siwa, Libye, Tunisie, Algérie, Niger, Mali et Burkina Faso en plus de la Diaspora amazighe en Occident), contre les forces obscurantistes, arabo-intégristes anesthésiées par des gloires factices et un passé désuet en rupture avec la modernité qui bouscule les dogmes, pulvérise les repères puérils et les convictions dogmatiques, pose la problématique des identités dans des termes universels.

Dans notre territoire amazighe, souillé par la barbarie de la rhétorique et les fantasmes d'une idéologie obsolète, offrant l'image désolante d'un paysage politique «clanisé», nous aspirons à un avenir meilleur et prometteur, libéré des dogmes fallacieux d'une idéologie moribonde et anachronique. Nous avons consenti tant de sacrifices. C'est notre destin. Nous l'assumerons avec conviction et sans regret aucun. Nous irons de l'avant, la tête haute et fières du legs si précieux de nos ancêtres, si naïve et si généreuse si sincères et si stoïques.

Le drame que nous vivons est le fruit d'une tractation de la honte menée par la partie des droits de l'homme avec une élite esclavagiste et moyenâgeux qui a enfanté la tyrannie que seuls les amazighes pourraient déstabiliser. Remettre sur les rails. Un destin auquel nos ancêtres ont contribué durant notre histoire millénaire. Nous manquons de sens politique et nous nous comportons comme des mercenaires au service des causes des autres. Ceux-là même qui, au nom de la civilisation ou d'une religion nous ont spolié notre souveraineté, avec notre consentement, et nos valeurs.

Triste est note histoire qui témoigne de nos divisions, nos luttes intestines et notre propension à nous entredéchirer, cédant aux mirages d'une idéologie et d'une métaphysique qui nous ont bernés pour nous transformer en chaire à canon et en marionnettes. Triste est l'histoire de la dynastie Almoravide qui s'est cru investi d'une mission divine civilisatrice fondée sur des dogmes religieux iniques qui ont transformé ses odyssées en Afrique du nord et en Andalousie en campagnes intégristes contre les juifs et les chrétiens dont des milliers ont été massacrés. Triste est l'histoire des Almohades qui, au nom des mêmes idéaux despotiques et religieux, ont reproduits les mêmes massacres, sur le même territoire. Triste est également les dynasties des Mérinides et des Wattassides qui restèrent fidèles aux idéaux barbares de leurs prédécesseurs. Triste sera la suite jusqu'à la résistance menée contre la colonisation française.

Nous sommes atteints d'un syndrome grave qui laisse les nations dubitatives : nous avons besoin d'être gouvernés et dirigés par des étrangers. Pour ce, nous n'hésitons pas à nous trahir les uns les autres, jouer le jeu de nos ennemis. Les conséquences sont lamentables ; nous sommes devenus otages des autres, des autres idéologies qui nous assimilent, nous déracinent et nous utilisent comme troupeaux décervelés.

Nous avons abandonné nos valeurs millénaires universelles de tolérance, d'égalité, de démocratie et du vivre ensemble pour adopter des valeurs exogènes, criminogènes et aux antipodes des civilisations qui avancent.

Depuis des années, l'amazighité et ses dépositaires sont dans le collimateur des fossoyeurs de l'identité. Aux interdictions arbitraires se conjuguent la répression, la torture et l'incarcération. Des amazighes croupissent dans les prisons. Des communautés amazighes sont réprimées. La résistance continue.

Nos divisions persistent. Car nous poussons la démocratie jusqu'à la médiocrité, pour paraphraser Mouloud Mammeri. L'idée de notre union est entravée par nos ancrages tribaux et claniques que nous continuons de perpétuer. Nous n'arrivons pas à dépasser notre vision étriquée rivée sur l'instant, nous manquons de perspective et d'un regard qui transcende la conjoncture. Un regard constructeur ? Nous sommes tous responsables par ignorance. Notre soif de liberté individuelle s'est mutée en égotisme aux relents intégristes. Nos actions sont décalées, inaptes à dessiner un horizon fédérateur. Les bas intérêts priment sur la grandeur d'une perspective novatrice qui rompe avec notre passé.

Nous avons tant souffert. Nous avons épuisé le potentiel qui est le notre, à savoir la patience et la sérénité imbue de sagesse. Nos détracteurs sont sourds. Le pouvoir qui chapeaute la gestion de la cité est englué dans la pourriture. Les icônes qui sont mis en relief ne sont que des marionnettes, des eunuques au service d'une idéologie liberticide. Et les Amazighes y contribuent conséquemment.

Nous amazighs, sommes condamnés à assumer notre destin. Consentir des sacrifices pour sortir notre partie de la morosité qui l'accable et de l'injustice qui la ronge comme un cancer. Seul l'abnégation et le travail pédagogique peut nous apporter des solutions. Un travail destiné aux futures générations.

L'arabo-intégrisme est en décadence. Nous amazighs, sommes tenus de léguer aux futures générations un horizon dégagé, source de fierté et d'espoir. Nous sommes condamnés à assumer notre responsabilité historique. Ce n'est pas un choix, c'est un destin.

Face à notre ennemi désemparé, nous devons maintenir nos constantes et nos repères. Notre unité. L'usure ne viendra pas à bout de l'autochtonie. Nous vivons aux rythmes des bouleversements qui se produisent à l'échelle planétaire. Point de regrets.

L'idéologie arabo-intégriste a instauré un pouvoir en rupture avec nos aspirations légitimes. Elle payera le prix. C'est le destin. Nous ne sommes pas sensés peser le pour et le contre, nous devons nous focaliser sur notre objectif. Advienne que pourra. Place au pragmatisme.

Les eunuques qui nous gouvernent rendront les comptes, au moment opportun. Notre pays est en proie à un politique bâtarde, boiteuse, incertaine qui rêve encore de razzias et de victoires métaphysiques. Nous vivons l'ère des droits humains, l'ère de la transparence et de la clarté auxquelles nous adhérons spontanément.

Nous devons être fiers des sacrifices de notre jeunesse, si pure, si sincère et si déterminée. Elle ravive le flambeau de l'espoir. Disposée, par conviction, à s'investir quelles que soient les conséquences. A nous d'être à la hauteur de ses aspirations. De nos aspirations. Ne reproduisons pas les erreurs du passé.

Le pouvoir marocain mène une politique amazighicide, en collaboration avec la caste des andalous. Il a cru opportun de nous amadouer par des feux d'artifices sans lendemains. Personne n'est dupe. La négation et l'exclusion de l'amazighité sont des actes politiques délibérés, volontaires et programmés. Notre combat fait son chemin. Serein. Il devra être politique.

Le progrès en matière de l'amazighité, galvaudé par le discours officiel, est un leurre. Les changements restent formels. Ce sont des changements au niveau de la gestion de l'amazighité, dans le cadre de la même idéologie, avec ses constantes « nationales » qui, en reconnaissant l'amazighité, la subordonne à l'arabité maladive. L'officialisation de l'amazighe est subordonnée à une loi organique confié à un législatif et à un exécutif dont les soubassements idéologiques sont aux antipodes de la souveraineté amazighe.

Nos droits sont spoliés. Au nom d'une politique. Car, ceux qui décident politiquement sont ou des opportunistes ou des amazighophobes qui, tous, tiennent à leur strapontins. Il est temps pour nous de nous investir politiquement. Au lieu de quémander aux autres, nous pouvons accéder aux postes de décision et satisfaire nos revendications. Nous sommes lestés par la morale qui est aux antipodes de la politique. C'est un choix inéluctable à faire.

Nous vivons l'ère de la décadence des dictatures. A nous d'assumer la transition. Contre les idéologies factices implantées à Tamazgha, contre les pantins téléguidés contre l'amazighité. Notre investissement ne sera pas sans suite. Car la suite, c'est nous. Que l'on se montre digne de l'assumer. Avec courage et abnégation. L'avenir nous appartient. Sans doute. Nous sommes chez nous. Ne l'oublions jamais.

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 167 / 13 Octobre 2014 –1 2964 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

BMCE BANK ACCROIT SON AMBITION PANAFRICAINE

Le staff de groupe BMCE BANK a présenté ses dernières performances commerciales et financières du premier semestre 2014 lors de la conférence de presse tenu au siège casablancais le 30 septembre dernier.

Ces performances se sont caractérisées par une forte croissance du Résultat Net Part du Groupe de +51% à 902 MDH, du Résultat Brut d'Exploitation à +31%, à 2,6 milliards de Dirham pour les comptes consolidés et 1,6 Mrd Dh pour les comptes sociaux, et une hausse du Produit Net Bancaire à +15% s'établissant à 805 MDH.

Dans son allocution, Mr. Brahim Benjelloun-Touimi, Administrateur Directeur Général Exécutif Groupe, offre plus de détails et souligne que :

« Nous avons en tant que Senior Management, le privilège au nom du Président BENJELLOUN de vous accueillir, Mesdames, Messieurs les médiateurs de l'opinion publique, les analystes financiers et gestionnaires de fonds, les représentants des Autorités Réglementaires ainsi que ces présents virtuels parmi nous que sont les internautes qui suivent cette Conférence de Presse sur la Toile.

Merci encore de témoigner, par votre présence, vos écrits et vos commentaires, de tout l'intérêt que mérite un Groupe financier privé, enraciné au Maroc, de vocation internationale – c'est son ADN depuis 1959 –, et d'ambition panafricaine, de par la volonté de ses actionnaires et de son Président.

Nous avons l'habitude, en pareille occasion 'semestrielle', de rendre compte des engagements que nous avons pris vis-à-vis du Conseil d'Administration et vis-à-vis de vous, opinion publique, aux termes du Plan Stratégique de Développement 2012-2015.

Permettez alors, d'évoquer devant vous six engagements :

I. PREMIER ENGAGEMENT : L'AMELIORATION DE LA CAPACITE BENEFICIAIRE

Nos indicateurs semestriels battent même, pour certains agrégats des records historiques :

– Le RBE affiche une évolution très vive de +30%, à respectivement
2,6 Milliards de DH et 1,6 Milliard de DH.

– Le Résultat Net Part de Groupe –RNPG–, ressort en forte croissance, soit +51%, en s'établissant à 902 MDH.

– le Résultat Net Social, pour sa part, atteint 805 MDH, en hausse de
+15%,

– Le Produit Net Bancaire est en progression soutenue de +15% en consolidé et de +20% en social. Ce PNB est porté, pour plus de moitié,par la croissance de la marge d'intérêt, l'autre moitié étant liée à l'impact positif de la baisse des taux sur la valorisation du portefeuille d'OPCVM détenus par la Banque…

Dans le même temps, le Réseau commercial de BMCE Bank, qui est le cœur de son métier, n'est pas en reste puisque le PNB qu'il génère croît de près de 9%. C'est donc grâce à cet ''earnings power'' que BMCE Bank a rehaussé sa rentabilité, le ROE consolidé annualisé passant de 7,1% en 2011 à 12,7% à fin juin 2014.

En jouant des lettres composant le sigle de notre Banque pour chacun de ces 6 engagements afin qu'on s'en remémore, on pourrait dire que :

La BMCE, c'est la Banque qui Mobilise ses Capacités d'Earnings.

II. DEUXIEME ENGAGEMENT : LA MAITRISE DES RISQUES.

Notre Banque, tout en produisant des résultats financiers en croissance régulière, procède dans le même temps à des précautions pour l'avenir. Elle dote des provisions significatives pour risques clientèles ainsi que pour risques potentiels aux termes d'une politique de déclassement plus volontariste des créances, notamment au Maroc, ce qui a porté les dotations nettes aux provisions à

565 MDH et à plus de 1 milliard au niveau du Groupe (1 milliard 55 millions).

En outre, il fut constitué un 'matelas de sécurité' de près de 1 Milliard de Dirhams, plus précisément 976 MDH, sous forme de Provisions pour Risques Généraux (P.R.G) afin de couvrir des risques non avérés dans certains pans sectoriels au sein de l'économie marocaine.

Par ailleurs, nous accompagnons la mise en œuvre du Plan Stratégique du Développement par un plan de structuration du Groupe BMCE Bank appelé, le Programme Convergence, prioritairement dans le domaine des Risques, du Contrôle Périodique, du Contrôle Permanent et de Compliance.

Il s'agit d'un travail de co-construction et d'harmonisation au niveau de l'ensemble des composantes marocaines et étrangères du Groupe BMCE Bank afin de préserver la qualité de leurs actifs et pérenniser leurs performances.

Aux termes de ce second engagement, La BMCE, pourrait bien être la Banque qui Maitrise et Contrôle ses Engagements.

III. TROISIEME ENGAGEMENT : L'AMELIORATION DE L'EFFICACITE OPERATIONNELLE.

Outre la progression de 15% du PNB, c'est également la hausse relativement moins vive des Charges Générales d'Exploitation qui est à l'origine de l'amélioration de l'efficacité opérationnelle au terme de ce premier semestre.

L'indicateur emblématique de l'efficacité opérationnelle que représente le Coefficient d'Exploitation, a baissé de 55,1% à 48,6% en social, niveau jamais égalé depuis 1999, et atteint 53,1% en consolidé.

Notre Groupe bancaire récolte ainsi les fruits d'une douzaine de projets issus du Programme de Transformation, qu'ils soient liés à la modernisation du Système d'Information en agence, la centralisation et l'industrialisation des process, le développement de Centre de relations clientèles, l'optimisation des procédures d'achat, la re-dynamisation de l'activité des migrants en Europe à travers BMCE Euroservices, la mise en œuvre de procédures plus fluides liées à l'octroi de crédits, la Gestion
Electronique des documents, la mise en place des systèmes plus efficients de notation interne, la refonte de la filière d'activités du commerce extérieur ou l'organisation repensée de la classification et du dimensionnement de nos agences.

Notre détermination est donc aux termes de ce 3ème engagement que La BMCE soit continuellement la Banque qui Maitrise ses Charges et son Efficience.

IV. QUATRIEME ENGAGEMENT : UN DEVELOPPEMENT MAITRISE EN AFRIQUE SUBSAHARIENNE.

Le Président de BOA est parmi nous pour témoigner des réalisations très significatives du Groupe BOA, telles la hausse du RNPG à plus de 33%, l'amélioration du taux de sinistralité, l'élargissement du fonds de commerce du fait d'un maillage plus dense du réseau d'agences à travers les pays d'implantation et l'ouverture subséquente de plusieurs milliers de nouveaux comptes.

Le Business Model de BOA, inspiré de ce qui a fait le succès de BMCE Bank, souligne la vocation de banque universelle de Bank Of Africa qui, par ailleurs, développe les synergies business intragroupe, avec la maison mère et avec ses autres filiales telles que BMCE Capital, Salafin,
RMX, BBI ou encore BMCE Euroservices.

Les autres participations africaines de BMCE Bank, de taille plus modeste certes, se portent pareillement bien. En témoigne l'évolution favorable des contributions de La Congolaise de Banque et de la Banque de Développement du Mali au RNPG de BMCE Bank qui s'établissent à +21% et +3% respectivement.

Nous pourrions à loisir illustrer alors que La BMCE, est la Banque Multi-
Africaine en Croissante Expansion en Afrique Subsaharienne.

V. CINQUIEME ENGAGEMENT : LE RETOUR A L'EQUILIBRE DES ACTIVITES EUROPEENNES.

Ailleurs qu'en Afrique, la présence du Groupe BMCE Bank se renforce. Je saisis l'occasion pour évoquer l'obtention des autorisations pour l'ouverture d'un Bureau de Représentation au Canada aux termes d'un partenariat avec la Caisse DesJardins.

Autrement, en Europe, le Réseau BMCE à travers l'enseigne BMCE Euroservices dédiée aux migrants, consolide à travers l'ouverture d'une nouvelle implantation aux Pays-Bas et d'une nouvelle agence en Belgique.

Par ailleurs, sous l'ombrelle de BMCE Bank International Holding, nos filiales européennes BBI Londres/Paris et BBI Madrid, génèrent, désormais, des revenus récurrents croissants qui font oublier les péripéties, pour utiliser une litote, d'il y a quelques années avant 2010.

Le résultat net social de la plateforme européenne ressort alors à près de 57 MDH, en hausse de 81% par rapport à fin juin 2013 ! Le processus de restructuration profond initié en 2010 et accéléré en 2012 a bien laissé place à une dynamique vertueuse de rentabilité.

Notre ambition est alors que la BMCE soit une référence de
Banque Marocaine sur le Continent Européen.

VI. LE SIXIEME ENGAGEMENT : PERENNISATION DE L'ENGAGEMENT SOCIETAL

Cet engagement est institutionnalisé à travers la dotation financière de l'équivalent de 4% du RBE de BMCE Bank allouée à notre fondation, notamment. Nous sommes heureux de continuer de compter, ce semestre encore, des distinctions obtenues à ce titre.

Pour la 2ème année consécutive, BMCE Bank fut consacrée parmi les ''Top Performers RSE'' par l'Agence Européenne de notation Vigéo, au titre de la contribution de la Fondation BMCE Bank aux causes d'intérêt général et de la valorisation humaine de son Capital.

Par ailleurs, à l'occasion de la Journée mondiale de l'environnement en juin dernier, Bank Al Maghrib a sollicité BMCE Bank afin de contribuer au Symposium sur la Responsabilité Sociale d'Entreprise qui a associé les Banques Centrales de quelques pays partenaires de BAM et à cette occasion, c'est l'expérience pionnière et unique de BMCE Bank qui fut mise en exergue en tant que référence nationale et régionale.

Pour terminer sur ce sigle et jeux de mots, ce 6ème engagement qualifie bien BMCE comme une Banque qui Maintient et Consolide ses Engagements sociétaux. »

لماذا تم منع وقفة تنسيقية أدرار حول نزع الأراضي

في اطار الأشكال النضالية السلمية التي تخوضها تنسيقية أدرار ضد الثالوث المفسد في المنطقة، الرعي الجائر، الخنزير البري و نزع الأراضي. وأمام الصمت المطبق للمسؤولين محليا و مركزيا والتجاهل التام للمطالب المشروعة للساكنة لعموم المواطنين و المواطنات بالمنطقة، و في اطار برنامجها النضالي قررت التنسيقية تنفيذ وقفة احتجاجية سلمية يوم الخميس 09 أكتوبر 2014 أمام عمالة اقليم أشتوكن أيت باها لإسماع صوتها و التذكير بمطالبها. غير انها تفاجأت بالسلطات المحلية بكل من باشويتي بيوكرى وأيت باها وقيادة تنالت تسارع الى اصدار قرارات بمنع الوقفة السلمية و تبليغها عشوائيا الى مجموعة من المواطنين و مجموعة من الوجوه المعروفة داخل التنسيقية، دون معرفة أسباب المنع.

* لماذا سيتم منع وقفة 09 أكتوبر 2014؟

يبدو أن الدولة المغربية تستحضر دائما في المحطات الكبرى وخاصة النضالية التاريخ والماضي النضالي لكل جهة من جهات المملكة وأرشيف النضال التاريخي والميداني لأهل سوس العالمة تم اخفاؤه وطمسه ونهبه بحجة الضياع أو السرقة أو الاتلاف الا أنه لا يزال موجودا ومحتفظا به لكل غاية مفيدة ويتم الاستعانة به فقط عند الضرورة لمعرفة منابع النضال.

* لماذا قرار المنع ؟

سؤال يتطلب وقفة تأمل وغالبية مناضلي تنسيقية أدرار للدفاع عن الأرض تم الاتصال بهم شخصيا من طرف السلطة وتم استدعاؤهم بمراسلات مكتوبة وهناك من حضر الى مقرات الباشويات أو القيادات وتمت قراءة القرار على مسامعهم ومطالبتهم بتوقيعه لإثبات توصلهم به وقبولهم بالقرار والى اليوم لم يتم توقيعه من طرف أي منهم الا أن السلطة تروج منذ أيام للمنع عبر الشيوخ وأعوان السلطة ومن يجري على سكتهم وحتى الاعلام تمت مراسلته لنشر هذا الخبر وهذا حق موكول لسلطة وهياكلها مادامت هي كل شي في هذا البلد العظيم

لكن المؤثر لسؤال لماذا المنع وفي هذا الوقت بالذات؟

من يطلع على القرار سيجد فيه عبارة ملغومة وهي أن سبب المنع أمني وهنا سأقف قليلا عن هذا المصطلح ماذا تعني السلطة بأسباب أمنية ولماذا تم ربط المنع بها ؟

اداكانت السلطة الإقليمية تعتبر التنسيقية أدرار للدفاع عن الأرض اطارا همجيا فوضويا فهذا خطأ والدليل أنه في جميع المحطات السابقة لم تسجل ولو حالة بسيطة للعنف أو الاصطدام أو ما شبه دلك والكل يعرف طبيعة ساكنة أدرار والساحل وغيرتهم على الوطن مما لا يدع مجال لأية مزايدات أخرى أم أن السلطة قد توصلت دون علم التنسيقية بكون جهات أخرى معادية لمطالبنا المشروعة حول أرضينا الحرة تستعد هي الأخرى لمواجهتنا في الشارع العام وبالتالي لا تريد لساكنة أدرار أن تقع في فخ التقاتل والتناحر بالشارع العام وحتى ان صح هذا الطرح فهو غريب جدا مادام جميع ساكنة أشتوكن واعون بهذا المشكل رغم تفاوت درجة الاستعداد للنضال من أجله أو ربما السلطة قررت التدخل وبالتالي لن تسمح للوقفة في الشارع العام وأكدت أسباب أمنية (أي التدخل من طرفها لقمع المتظاهرين) وهذا هو الأرجح.

لكن يبقى السؤال الجوهري لماذا هذا كله ؟ أليس من حق الساكنة التعبير عن مطالبهم في الشارع العام ؟ أم أن السلطة توصلت قبلا بتقارير تؤكد كون الساكنة هذه المرة ستفأجي الجميع وسيرى المخزن ابودرارن وأهل الساحل في صورة نضالية جديدة مماثلة لمحطة 2012 بدعوى أن التاريخ يتزامن مع عطلة عيد الأضحى وما تعرفه هذه المناطق من حضور الشباب ورجال الأعمال الى مناطقهم وبالتالي سيكون الحضور قويا وانسانيا وحضاريا وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها في الوقت الذي أصبحت وضعية الرحل بالمنطقة وضعية كارثية مع الساكنة وتوقع المزيد من الاصطدامات والمشاكل في ظل تزايد مؤشرات الفقر والجفاف في صفوف الساكنة وإتلاف المحاصل، أضف الى ذلك ما يقوم به الخنزير في تهجير الساكنة وحرمانهم من حقولهم ومحاصلهم الزراعية وتهديد أمنهم.

هذا في ظل تجاهل الدولة لمطالب الساكنة وزرع فتنة القبيلة والفردنة ورفض التحاور والتفاوض.

وادا كان هذا هو السبب الرئيسي للمنع فهذا محفز جديد للساكنة في الاحتجاج والترافع حول حقوقهم المشروعة والمصيرية.

أم أن سبب المنع يعود الى الحقيقة النضالية بعد بيان الوقفة الأجتجاجية الخيرة وبداية الوعي بأهمية التاريخ في قراءة الوظعية الحالية للأرض بالغرب وبسوس عامة ,اشتوكن خاصة وخوف السلطة من هذا الملف الذي يتجاوزها هي الأخيرة على المستوى الأقليمي مادامت عاجزة على التدخل فيه لابشكل يضمن الحقوق وافتضاح مؤامرة بعض الجهات والمافيات الكبرى في الملف واسترخاص الساكنة ومكانتهم وحقوقهم وتواجدهم بأراضيهم أبا عن جد.

وهذا ما أرجحه أن يكون صوابا ولكنني واثق في نضالات ابناء أدرار والساحل واستعدادهم لكل تضحية على أساس الحق في الأرض والثروة في ظل وحدة وطنية وبدون عنف

* الحسن بنضاوش

البلادة في التاريخ= أو إلى الذين يتهمون الحركة الأمازيغية بالعمالة للاستعمار والصهيونية

* بقلم :حسن حوريكي

منذ ظهور الحركة الأمازيغية التي عمدت إلى زعزعة البديهيات الخاطئة ،وهي تواجه بمجموعة من الاتهامات من طرف الذين يفتقدون القدرة على الإقناع ومقارعة الحجة بالحجة ،وبالتالي الاحتكام إلى العقل والواقع _وبالخصوص الدغمائيون حملة الفكر القومي العربي، والذين يريدون احتكار تفسير الدين الإسلامي -ومن بين هذه الاتهامات خدمة الأستعمار والصهيونية

لذا فان موضوعنا هذا يأتي- ،بعدما لاحظنا استمرار هؤلاء في اتهاماتهم- لتبيان من خدم بالفعل الاستعمار والصهيونية ،عن شعور أو بدون شعور ،أي بطريقة موغلة في البلادة ،معتمدا في ذلك على مراجع عربية و نصوص عربية ولإطراف تدعي العروبة والإسلام حتى لا يقال بأننا نعتمد نصوصا تاريخية مغرضة .

فقد جاء في مذكرة»الشريف حسين إلى «السير مكماهون»مايلي:

«أولا= أن تعترف انجلترا باستقلال البلاد العربية من «مرسين_ ادرنة،حتى الخليج الفارسي شمالا،ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقا،ومن المحيط الهندي للجزيرة جنوبا...ومن البحر الأحمر والبحر المتوسط حتى سيناء غربا،على أن توافق انجلترا أيضا على إعلان خليفة عربي على المسلمين...»

وكان رد»السير هنري مكماهون»،على مذكرة الشريف حسين كالتالي»نحن نؤكد لكم... رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها، مع استصوابنا للخلافة العربية عند إعلانها،وإنا نصرح مرة أخرى أن جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة إلى يد عربي صميم ...وأما بخصوص مسألة الحدود والتخوم فالمفاوضات فيها، تظهرأنها سابقة لأوانها...والحال أن الحرب دائرة رحاها، ولأن الأتراك أيضا لا يزالون محتلين لأغلب الجهات احتلالا فعليا...». عبد العزيز الشناوي،جلال يحيى»وثائق ونصوص التاريخ الحديث».وهذه الوثائق جاءت ايضا في كتاب «يقظة العرب « لجورج انطونيوس

ولإبراز خدمة الذين يتهمون الحركة الأمازيغية ،سنضع هذه النصوص التاريخية في إطارها التاريخي،لنترك القارئ يحكم بنفسه،فهي تعود إلى مرحلة حكم الإمبراطورية العثمانية المسلمة، التي حكمت منطقة واسعة شملت المشرق و شمال إفريقيا(باستثناء المغرب ،لوجود الدولة السعدية التي دافعت عن خصوصية المغرب)، وطبقت سياسة» التتريك» الشئ الذي أدى إلى ظهور رد فعل تمثل في ظهور حركة القومية العربية ،التي انتصرت للتعريب والوطن العربي

إلا أن هذه الحركة بدل أن تناضل داخليا التجأت إلى القوى الاستعمارية، التي كانت لها أطماع قوية بالمنطقة خاصة انجلترا ،وهذا ما يبنه النص الأول أي مذكرة الشريف حسين إلى « مكماهون» حيث رفع مطالب العرب والمتمثلة في الاستقلال عن الأتراك ،والذي وافقت عنه بريطانيا كما يبدو من النص الثاني وبطريقة ملتوية،تدعو إلى إعمال العقل.

وبدل أن ينتبه القوميون العرب إلى مكائد انجلترا ،خاصة وان الحزب الشيوعي عندما وصل إلى الحكم بالاتحاد السوفياتي، فضح وكشف مكائد القوى الاستعمارية، عبر الكشف عن الاتفاقيات السرية التي كانت تعقدها مع روسيا، (والتي تبين بان انجلترا كانت تقدم وعودا زائفة لهؤلاء وكانت تخطط لاقتسام المنطقة)استمر القوميون في غبائهم واصطفوا مع انجلترا،بل وصل بهم الأمر إلى القتال إلى جانب القوات الانجليزية ضد الأتراك المسلمين بقيادة الجنرال «النبي» إلى إن تم انهزام تركيا التي وقعت اتفاقية «مود روس» التي نصت على تصفية الإدارة التركية من البلاد العربية.

وعندئذ اتجه القوميون العرب إلى انجلترا لتفي بوعودها ،إلا أن انجلترا التي كانت متأكدة من غباوة هؤلاء سترفض، وستقسم المشرق مع فرنسا، وستفي بوعودها لتي قدمتها للحركة الصهيونية'(وعد بلفور) لإقامة وطن قومي لليهود،وستمنح منطقة صغيرة وهي الحجاز للشريف حسين.

فبناء على ما سبق القوميون العرب والمتأسلمون هم الذين خدموا الاستعمار و الصهيونية نتيجة غبائهم= فقد كان عليهم أن لا يثقوا في القوى الاستعمارية، وكان عليهم على الأقل تكوين جبهة مع العثمانيين، وكان عليهم أن يستمعوا إلى الحزب الشيوعي السوفياتي الذي فضح الاتفاقيات السرية التي عقدت بين انجلترا والقوى الاستعمارية وبين الحركة الصهيونية .لذا نقول لهؤلاء انتم الذين خدمتم الاستعمار نتيجة الغباوة وضعف التكوين.

و قبل أن نختم لا بد أن نشير ان الذي دفعنا لكتابة هذا الموضوع ليس هو التشفي بل ملاحظتنا، أن وتيرة الاستمرار في الأخطاء تزايدت عند حملة هذا الفكر في الوقت المعاصر= فبالعودة مثلا إلى النصوص التي اعتمدنا عليها، نجد أن القوميين الأوائل الذين ضحكت عليهم انجلترا كانوا يحددون «الوطن العربي» بشكل دقيق وديمقراطي ،أما القوميون المعاصرون فنجدهم يستعملون مفهوم الوطن العربي بشكل غير ديمقراطي ،حيث يدخلون مناطق غير عربية ضمن هذا الوطن، مثل شمال إفريقيا التي تؤكد وتجمع المصادر الإسلامية على أنها «بلاد البربر « أي الأمازيغ(وهذا يمثل قمة التناقض) ،كما أن العديد منهم لازال يحمل ثقافة الشعب الواحد والدم الواحد والوطن الواحد ،وهي مبادئ أساسية للفكر الشمولي،وهذا يبين أيضا استمرار حدة أزمة التكوين عند هؤلاء الذين لم يستطيعوا تجديد فكرهم (باستثناء أقلية صغيرة نحترمها) كما ان هذين التيارين لا زالا يقومان بأعمال تخدم الاستعمار وتسمح للقوى الأجنبية للتدخل في العالم الإسلامي مثل مغامرات حزب البعث العراقي عندما غزا الكويت ،ودموية حزب البعث في سوريا، وقتل الأبرياء بمبرر خاطئ للجهاد والذي لن يؤدي إلا إلى مزيد من التدهور للعالم الإسلامي.

كما يأتي هذا الموضوع للدعوة إلى ثقافة الاختلاف أساس التعايش، والى ثقافة النقد الذاتي،والى قراءة التاريخ قراءة علمية أي بسلبياته وايجابياته لان التركيز على الايجابيات خلق الأوهام وجعل الجنوب لا يستفيد من التاريخ.

أغلال الماضي بين الحاضر و المستقبل

حميد أعضوش
(11/10/2014)

تمحيص وتدقيق لثماني سنوات من الاعتقال السياسي وفي إرادة لتحطيم و محو الإنسانية وتدميرها ، وأمام التحدي والمقاومة والصمود، لكون الإنسان إرادة قبل كل شيء ، وكآلية للسرد التاريخي، للتدقيق والتوضيح والبحث ، نجد الماضي في الحاضر والمستقبل ، ومساءلة الماضي من خلال الحاضر لها قيمة اكتشافية ويسمح بإعطاء قيمة للتاريخ والتنبؤ بالمستقبل ، فإذا كان الحاضر ينير بثقله وهمومه وأشجانه ويخيف المستقبل بهواجسه ، فان الحاضر والماضي يضيء كل منهما الآخر ، وامتداد الحقل التاريخي إلى معرفة الزمن الراهن جرأة ضرورية. فمن المستحيل الاستغناء بفكر الإرث التاريخي في الدهن وعن نفس الشيء في الذات ، وبمنهج فوكو في التصور والتمثل فلا يمكن تغيير فصيلة دم الإنسان رغم إفراغ كل عروقه من الدماء وملئها بدماء جديدة . فشخصية المثقف و المفكر ميكانيكي العقل بمعنى التصور الديكارتي تكون مجرد آلة معقدة ولكنها منضبطة بقوانين ميكانيكية خالصة.

إن ما عرفته الساحة السياسية من حراك اجتماعي وللأفكار و المواقف لم تكن لتتجاوز النظام ونخبته الذي يعتمد على سياسة الاحتواء. فصاحب كتاب « سيرة حمار « ومن المكر التاريخي اللعب على الوترين من تمثيل السلطة إلى دهاليز القصور الملكية يعود لهندسة الحقل الأمازيغي وذلك من أجل الإشراف على الفضاء الخارجي ورقابة داخلية لتفصيل المشهد الداخلي وبصورة أعم تغير الأفراد عبر التأثير والسيطرة على السلك مستخدما فرجه الصغير بمفهوم وبير بالمعنى الإستعاري والمجازي لقياس الأحاسيس وتلمس الطريق بذاته من اجل المعرفة و التغيير تحث ذريعة تحديث الحركة الأمازيغية ،بالفعل فالقضية الأمازيغية في أمس الحاجة إلى كل من يشيد وعيه من الذات وإلى كل الأطر المثقفة ، وبالعودة الى مشيل فوكو نجد أن من بين القائمة من الأفعال التي تعبر من خلالها السلطة عن نفسها الإثارة و الاعتماد على تحريك رموز ونماذج أصلية من أجل التدبير و التحكم.

وللتاريخ فمجموعة من الأسئلة الحارقة لابد أن يجيب عليها المفكر والمثقف المغضوب عليه مظهرياً من القصر نتيجة لكتابةً «مرآة الغرب المنكسر» لماذا التزم الصمت اتجاه التهم التي وجهتها بعض الصحف رغم سمومة أقلامها وعداءها لكل ما هو أمازيغي و التي لا يردعها الوازع المهني ولا يهزها الضمير الأخلاقي في كونه وراء الاعتقالات السياسية لسنة 2007 ، بكل من الرشيدية و امكناس بحكم و طبيعة السلطة التي يمثلها ، فكما يقول محمد أراكون بأن كل سلطة تجد نفسها في حاجة إلى تبرير شرعيتها ، فكيف له أن يبرر شرعية هدا الإعتقال السياسي، وأنه أكثر من أي واحد يعرف خلفياتها ، ومسرحية المحاكمة السياسية التي طغت عليها الحسابات الشخصية على حساب القضية الأمازيغية فأي توضيح يقدمه لهذه الحقبة التاريخية الموشومة في ذاكرة المجتمع.

إن هذه الإتهامات تبقى عالقة في التاريخ ولكون الانتقاد لا يكون محبذا لكنه ضروري لأنه يقوم بنفس وظيفة الألم لجسم الإنسان وينبهه إلى أمر غير صحي حسب شير تشل، فحداثة الحركة الثقافية الأمازيغية ليست وليدة اليوم والتحديث يتطلب تبني ثقافة متحررة و التي يجب أن تكون ثقافة الشعب لا الثقافة الخاصة واجتناب العلمانية وفق الموقع الحاضر الماضي للسلطة منزلق إدراكي، ذلك لكون العلمانية رفيقة الحداثة في مشروعها التاريخي وفي تفاعلاتهما وحتميتهما ،فالعلمانية تتركز في الإلحاح المستمر على حاجة الفهم والثقة داخل التوتر العام للإنسان ورغبته أن يصير كائنا حرا ومسؤولا ومستقلا . وكما قال جون بول سالتر في عبارة له « فمصيبته تصبح هي شجاعته» فالدعوة إلى تشكيل القاطرة للحركة الأمازيغية بدل الاعتماد على غيرها لإفشال كل التجارب لافتقارها للوعي التاريخي والذاتي إدراك متأخر بالوعي الذاتي والأفكر الحديث.

مما يؤدي إلى الإسقاط للمنزلق المنهجي في المشاركة و التمثيلية الشكلية في مؤسسات صورية غير شرعية لا ترقى إلى مستوى المصداقية الدولية ، فغاية الشعب الأمازيغي هي الإرادة الجماعية كما رسم لها روسو، وتفضيل الشخصية على مفهوم الهوية غير علمي ومنافي للصواب فالهوية تشكل الشخصية الجماعية حسب بورديو .

وللتاريخ فالحركة الثقافية الأمازيغية هي أسرة بمفهوم الدولة عند ابن خلدون، وستكون متكاملة الأطراف في شمال إفريقيا وهي اكبر قوة تغيرية تطمح إلى الدولة العلمانية وذلك من أجل إقرار الديمقراطية والحداثة المجتمعية بشكل عام وتكريسا للمبادئ والقيم الكونية .

وللتاريخ فإن اعتقالنا السياسي كان نتيجة لانتمائنا للمدرسة النضالية و السياسية الحركة الثقافية الأمازيغية ولأنه رفضنا الظلم و الاستبداد ومحاكمتنا السياسية كانت نتيجة لإيماننا بالقضية الأمازيغية كقضية عادلة ومشروعة ولأنه آمنا بجدلية التاريخ وتطوره ونضال الشعوب وتحررها...وحتى لا نكون من الجاحدين والعدميين وأخطأنا من حسن التقدير لقراءة الأحداث من خدام السلطة والنفوذ و أركان النظام ، فماذا قدمت النخبة المثقفة لملف المعتقلين ؟ وهل تتوفر على ملف كامل للاعتقال السياسي ؟ وهل تم تدويل قضية الاعتقال ؟..

عن لجنة دعم المعتقلين السياسيين
للقضية الأمازيغية

محمد بابا نجار أقدم سجين سياسي بالجزائر ضحية عنصرية السلطة الحاكمة ضد الامازيغ يدخل في إضراب مفتوح عن الطعام!!

بلغنا نحن في التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر يوم الاثنين 29/09/2014 من طرف عائلة محمد بابا نجار، خبرا مفاجئا عن دخول أقدم سجين للرأي في الجزائر محمد بابا نجار 28 سنة في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 28 شتنبر الماضي في سجنه بعين الحجر سعيدة التي تبعد حوالي 900 كم عن مقر سكنى عائلته بغرداية.

ويعتبر محمد بابا نجار في غرداية رمزا للجيل الحالي من الشباب المزابي المناضل والناشط في كل الوقفات و الاعتصامات والاحتجاجات السلمية من أجل المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية و الاقتصادية لأبناء المنطقة و كذلك التمتع بحق الحفاظ على الهوية المزابية وترقيتها ...

وقد كلف هذا النشاط الشاب "محمد" غاليا بعد أن صارت السلطة الحاكمة متخوفة من أن تتحول هذه الرمزية إلى توعية ونهضة لدى المزابيين فصار في عين اعصار النظام الجزائري الدكتاتوري المتسلط والعنصري الذي اتخذ من محاربة الهوية الامازيغية للجزائريين عموما والهوية المزابية خصوصا سياسة دولة مطبقة بكل حزم و إصرار منذ الاستقلال إلى يومنا هذا. و ما الاحداث الاخيرة بغرداية التي كشفت للعالم أجمع بالصور وبالأفلام مدى عنصرية و تورط النظام الجزائري في الجرائم البشعة المرتكبة ضد المزابيين... هكذا و كما كان متوقعا فقد لفق النظام الجزائري للشاب محمد بواسطة الجهاز الامني والجهاز القضائي المطيعين للأوامر والتعليمات كلية، تهمة خطيرة و هي تهمة القتل العمدي مع سبق الاصرار و الترصد ضد المرحوم ابراهيم بازين الذي قتل بطريقة احترافية و بشعة من طرف قتلة مأجورين تابعين للنظام الجزائري المشهور بتنفيذه لاغتيالاته السياسة ضد معارضيه و وفيا لشعاره المكيافيلي الغاية تبرر الوسيلة ...

ويعد هذا الاضراب المفتوح هو الاضراب العاشر منذ الحكم الجائر بالإعدام يوم 06/06/2006 ثم بالمؤبد دون أي دليل أو قرينة ما عدا الاقوال المتناقضة لابن الضحية القاصر عن "رؤية محمد ثلاثة أيام قبل يوم الاعتداء... يجلس أمام مسجد يقع بالقرب من منزل الضحية!!" وقد اعتبر قاضي التحقيق وجود وثيقة في منزل "محمد" عن انتمائه لحزب سياسي معارض بمثابة قرينة اتهام!!

وللتذكير فإن محمد بابا نجار يقبع في السجن منذ حوالي 9 سنوات و بالتحديد منذ يوم 22/10/2005 و هو اليوم الذي تقدم بنفسه طواعية لمخفر الشرطة بغرداية عند علمه باستدعائه من قبل الشرطة لهذه التهمة الخطيرة لتأكده من عدم علاقته بالحادثة لا من قريب ولا من بعيد!!. ما فتئ محمد ينادي بأعلى صوته ويؤكد براءته من تهمة القتل البشعة للمرحوم براهيم بازين.

الشاب محمد بابا نجار يناشد و يطلب من الجميع من حقوقيين وصحفيين و ذوي الضمائر الحية في الجزائر و في كل أرجاء العالم الضغط على السلطة الجزائرية من أجل تمكينه من حقه الشرعي في التمتع بمحاكمة عادلة و هذا بإعادة محاكمته و إظهار الحقيقة كاملة في هذا الملف المفبرك كلية من طرف النظام الجزائري المختص في تنفيذ الاغتيالات السياسية و قمع الحريات و ممارسة المؤامرات و الدسائس على المستوى الوطني وحتى في دول الجوار...

إطارات أمازيغية تتظاهر دعما لكوباني والشعب الكوردي أمام سفارة تركيا بالرباط

أعلن قرابة عشرين إطارا أمازيغيا بالمغرب عزمهم تنظيم وقفة احتجاجية يوم الأحد 26 أكتوبر أمام سفارة دولة تركيا بالرباط على الساعة الثانية عشرة زوالا، في إطار تضامن الشعب الأمازيغي مع صديقه الشعب الكوردي.

وحسب ما جاء في بلاغ للإطارات الأمازيغية، فإن الأمازيغ سيحتجون على مجازر الإبادة الجماعية، وجرائم التقتيل البشعة التي ترتكبها الميلشيات المسلحة الإرهابية المتطرفة التابعة لما يعرف بدولة الإسلام في العراق والشام المعروفة "بداعش" في حق الشعب الكوردي في مدينة "كوباني"، وفي مناطق أخرى من أرض كوردستان، الذي يحدث أمام أنظار العالم وبمباركة من من وصفهم البلاغ بالأنظمة الإسلاموية والقومية والقوى الإمبريالية العالمية.

وأضاف ذات البلاغ أن مجموعة من الإطارات الأمازيغية بأمور ن أكوش (المغرب)، طرحت مبادرة تنظيم وقفة وطنية تضامنا مع الشعب الكوردي الصامد في وجه الغزو الإرهابي الداعشي الدموي الغاصب، ومساندة له في كفاحه الباسل في مدينة "كوباني" استجابة للحس الإنساني، ولما يمليه واجب الصداقة والأخوة التي تجمع الشعبين الأمازيغي والكوردي باستحضار وحدة القضية وشراكة المصير الذي يجمعهما والذي وضعا له شعار :"قضية واحدة ومصير مشترك".

وعليه، فإن الإطارات الأمازيغية التي طرحت المبادرة حسب نص بلاغها إذ تكبر نضالات الشعب الكوردي واستماتته في الدفاع عن أرضه ومقدساته، وتحيي عاليا تضحيات وبسالة المرأة الكوردية البطلة، وتثمن كفاح وبطولات أطفال وشيوخ ورجال كردستان في مدينة "كوباني"، فإنها تدعو كل إطارات الحركة الأمازيغية للانخراط بكثافة في مبادرة التضامن مع الشعب الكوردي، وتدعو كل الإطارات الديمقراطية والحقوقية والضمائر الحية للمشاركة المكثفة في الوقفة المزمع تنظيمها يوم الأحد 26 أكتوبر أمام سفارة دولة تركيا.

الإطارات الموقعة : جمعية يوبا للتنمية والثقافة بطنجة، جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة، تنسيقية حركة توادا بطنجة، الحركة من أجل الذاتي للريف، التجمع العالمي الأمازيغي، جمعية ثمازغا بمدريد، نسيقية حركة توادا الحسيمة، جمعية مركز النكور بامزورن، جمعية بركم للبيئة والتنمية بامزورن، منظمة تمانيوت، المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، منظمة ازرفان، نسيقية حركة توادا بآنفا، جمعية أمغار خنيفرة، جمعية تيفسا مكناس، جمعية أسيد مكناس، التنسيق الوطني الأمازيغي، اللجنة التحضيرية لجمعية الصداقة الأمازيغية الكوردية.

الجائزة الجهوية الأولى لإعلام الطفل

تحت شعار: الإعلام وتأثيره في ثقافة الطفل،تنظم مجلة صوت الطفل الإليكترونية والمديرية الجهوية لوزارة الإتصال لجهة سوس ماسة درعة بشراكة مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين ورابطة التعليم الخاص بالمغرب فرع جهة سوس ماسة درعة، الجائزة الجهوية الأولى لإعلام الطفل في صنفي الصحفي الصغير والإعلام الموجه لقضايا الطفولة. وذلك يوم 22 نونبر 2014، وتهدف هذه التظاهرة، التي تعتبر الأولى من نوعها على الصعيد الجهوي، إلى الرفع من المستوى الإبداعي للأطفال وتثمين قدراتهم على التعبير، المكتوب،السمعي والبصري وكذا عبر الوسائل الإليكترونية وغيرها..... كما سيتم بالمناسبة تكريم أسماء إعلامية وجمعوية تهتم بقضايا الطفولة.

فعلى الراغبين في المشاركة ملئ الإستمارة المخصصة لذلك عبر موقع "صوت الطفل" sawtatifel.com . أو سحبها من مقر المديرية الجهوية لوزارة الإتصال: زنقة فاطمة الفهرية فيلا رقم 25 حي الداخلة – اكادير.

ويعتبر تاريخ 14 نونبر 2014 هو أخر أجل لإيداع المشاركات.

بالنسبة لصنف الصحفي الصغير ترسل المشاركات عبر نيا بات وزارة التعليم في مختلف أنحاء الجهة.

وفيما يخص الإعلام الموجه للطفل تودع ملفات المشاركة بمقر المديرية الجهوية لوزارة الإتصال سوس ماسة درعة.

للمزيد من المعلومات،الاتصال بأرقام الهاتف التالية: 0670253015 – 0671456639.

ربط الريف بالشرق، بين تطلعات الريفيين وحسابات السياسيين

نظمت جمعية أمازيغ صنهاجة الريف يوم الأربعاء 8 أكتوبر الحالي بحديقة مدينة ترجيست ندوة فكرية تحت عنوان "ربط الريف بالشرق، بين تطلعات الريفيين وحسابات السياسيين" بمشاركة سياسيين وأكاديميين وفاعلين جمعويين وحضور جماهيري من مختلف مناطق الاقليم.

وتندرج هذه الندوة في إطار النقاش العمومي الذي أعقب صدور مسودة التقطيع الجهوي التي أثارت ردود فعل متباينة وحادة خصوصا في منطقة الريف عموما وإقليم الحسيمة خاصة والذي يرفض غالبية سكانه إلحاقهم بالشرق نظرا لعدم وجود أي علاقات اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو جغرافية...

وانطلقت أشغال الندوة بمداخلة لمحمد بودواح، الأستاذ بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة، والذي استعرض المراحل التي مر منها التقسيم الجهوي بمنطقة الريف منذ عهد الحماية إلى الآن، مستحضرا خصوصيات كل تقسيم والمعايير التي تحكمت فيه والاختلالات التي أسفرت عنه في ظل غياب إرادة سياسية فعلية لاعتماد جهوية فعلية تؤسس للامركزية حقيقية تنطلق من تطلعات السكان وحاجياتهم.

وبخصوص مشروع التقسيم الجهوي الجديد، فقد أكد بودواح ان هذا المشروع لا يخدم مصالح ساكنة الريف عموما و"صنهاجة" خصوصا، مبرزا أن إلحاق مناطق "صنهاجة" التابعة لإقليم الحسيمة بالشرق سينعكس سلبا على المنطقة وسيكرس عزلتها. كما دعا إلى ضرورة المطالبة بجهة خاصة بالريف تضم أقاليم الناضور والدريوش والحسيمة، مشددا على مطلب إحداث عمالة "صنهاجة" وعاصمتها تاركيست. كما طالب بانخراط المناطق الشمالية في ورش الجهوية الموسعة، والذي ينبني على مبادئ فعالة لتحقيق التنمية المرجوة في هذه المناطق.

أما النائبة البرلمانية عن حزب العدالة والتنمية سعاد الشيخي فقد أكدت على أن النقاش حول الجهوية جاء في سياق عدة متغيرات يعرفها العالم، و ان التنمية الشاملة تمر عبر التنمية الجهوية، على غرار تجارب الدول الأوروبية في هذا المجال، كما استعرضت مضامين دستور 2011 في مجال الجهوية من حيث الاختصاصات وتنظيم الجبايات وصلاحيات رئيس الجهة وعلاقته بممثلي وزارة الداخلية،

مشيرة إلى ان مسودة مشروع الجهوية قدمت للأحزاب السياسية لتقديم ملاحظاتها.

وعبرت عن مساندتها لمطلب إحداث عمالة "صنهاجة" التي سيكون مركزها مدينة تاركيست، حتى تكون لبنة في جهة الريف وبعدم جعل الريف دائما تابعا لجهة أخرى، لأن المنطقة تتوفر على إمكانيات بشرية واقتصادية تؤهلها لتكون جهة قائمة بذاتها، داعية شباب منطقة "صنهاجة" لاختيار نخب سياسية جديدة وشابة لها غيرة على المنطقة وقادرة على الدفاع عن هموم السكان عوض النخب الحالية التي أثبتت انها تدافع عن مصالحها الشخصية فقط.

من جانبه، قال الأستاذ محمد الناجي، الكاتب الإقليمي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالحسيمة، بأن الجهوية الموسعة يجب أن تكون مبنية على أسس منطقية تحترم فيها رغبات الساكنة بكل ديمقراطية، مشيرا إلى ان إلحاق منطقة "صنهاجة" وإقليم الحسيمة عموما بالشرق سيسهم في تهميش المنطقة أكثر مما هي عليه حاليا.

وقد حذر الأستاذ الناجي من تفعيل هذا التقسيم وبالتالي إلحاق الريف بالشرق، حيث شرح موقف حزبه المساند لإحداث عمالة "صنهاجة" و إلحاق الريف كله بجهة طنجة-تطوان. وأكد أنه لا يجب تعليق آمال كبيرة على هذه الجهوية لأنها إدارية فقط ولا تصل لتطلعات الساكنة.

الدكتور محمد الأعرج، البرلماني عن حزب الحركة الشعبية والأستاذ بجامعة سيدي محمد بن عبد الله-فاس، حاول من جهته الاجابة عن عدة تساؤلات تشغل الفاعل السياسي والحقوقي والمدني والمواطن العادي، منها: أية جهوية نريد؟ سياسية، اقتصادية أم إدارية. أي تقطيع جهوي نريد؟ و أي منطلقات لإشكالية الجهوية؟

وقد دعى الأستاذ الأعرج إلى فتح نقاش إيجابي من كل الأطراف السياسية والمدنية والأكاديمية للوصول إلى جهوية عادلة تعبر عن طموحات الساكنة بعيدا عن الحسابات السياسية، كما شدد على خلق نخبة جهوية قادرة على تحمل المسؤولية في ظل الجهوية المتقدمة وإعادة النظر في اختصاصات الجماعات المحلية والعمالات والجهات حتى تتكامل فيما بينها.

رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أكد في أول زيارة له لمنطقة "صنهاجة سراير" الأمازيغية على أن التقسيم المقترح يكرس الجهات المركزية والجهات الهامشية، حيث شبه التقسيم الجهوي الجديد بالتقسيم الاستعماري الأوروبي لافريقيا وانه تم باستعمال المسطرة وقلم الرصاص، بعيداً عن مصلحة الساكنة، مبرزا ان إلحاق الريف بالشرق هو قرار عنصري يروم إلحاق الأمازيغ بالعرب وهدفه تشتيت الريف حتى لا يكون جهة قائمة بذاتها.

من هنا وهناك

•تجديد

انعقد الجمع العام العادي لتجديد مكتب جمعية «تاوادا للثقافة و التنمية و حقوق الإنسان» يوم الأحد 14 شتنبر الماضي بدار الشباب ورزازات.

واسفرت أشغال الجمع العام عن انتخاب مكتب جديد مكون من الرئيس : محمد ليهي، نائبه: براهيم أمدياز، الكاتب العام : حسن أبراهيم، نائبه : أختيش محمد،امين المال: فاطمة حماوي،نائبتها : إلهام أدوماز وسميرة الكرساوي، اسماعيل بن التيس، يطو بن يدير مستشارون.

وتهيب الجمعية بجميع المنخرطين والمتعاطفين المساهمة في تطوير العمل الجمعوي والنهوض به في المجال التنموي والثقافي والحقوقي.

•مراكش تسترجع انا‌قتها

بعد فترات اتسمت بخلل في تدبير نفايات المجال الحضري بمدينة مراكش، طالبنا خلالها النخب المحلية بإعادة النظر في الواقعة، خاصة وأن مراكش مدينة حساسة في بنية الاقتصاد الوطني، عادت مراكش لجمالها وجاذبيتها، وقد تأكد لنا ذلك بعد جولة تفقدية قمنا بها صبيحة يوم عيد الأضحى، نتمناه يوما مباركا سعيدا على جميع المغاربة.

لذا نثمن مجهودات السادة أعضاء وعضوات المجلس الجماعي لمدينة مراكش، ونتطلع للمزيد من العطاء المواطن والنضال المخلص من أجل الصالح العام، ونحن كفاعلين جمعويين سنواصل ممارسة حقوقنا الدستورية بكل أمانة وبعيدا عن الصراعات السياسوية التي أفسدت الحقل السياسي المغربي.

* الطاهر أنسي
رئيس المركز الوطني للتنمية والوحدة الترابية

•الفيلم القصير بسوس

تعلن ادارة مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير بايت ملول عن افتتاح باب التسجيل للمشاركة في الدورة الثامنة للمهرجان ابتداء من يوم 10شتنبر 2014، حسب قانون المهرجان، الذي ينص على أن مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير هو تظاهرة سينمائية دولية كبرى تتخصص في الفيلم القصير ينظمه محترف كوميديا للإبداع الفني بشراكة مع الجماعة الحضرية لايت ملول وبدعم من المركز السينمائي المغربي، في اطار مسابقة نيل جائزة سوس الدولية للفيلم القصير السنوية خلال شهر ماي من كل سنة بمدينة ايت ملول،عمالة انزكان ايت ملول – ولاية اكادير – جهة سوس ماسة درعة.. – المغرب...

وتتمثل شروط المشاركة في كونها مفتوحة في وجه المغاربة والأجانب محترفين وهواة.

كما يشترط في الأفلام المرشحة للمشاركة في المسابقة أن تكون روائية أو وثائقية منتجة في السنتين السابقتين للدورة الحالية على أقصى تقدير . و يجب أن لا تتجاوز مدة الفيلم 30 دقيقة . وتعين إدارة المهرجان لجنة مختصة في اختيار الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية 5. يسمح للمرشح بتقديم فيلم واحد على الأكثر في المسابقة. ويسمح للمرشح تقديم فيلمه في أقل من دقيقتين أمام الجمهور، وللمشاركة يجب إرسال طلب المشاركة والوثائق المرفقة حسب الآجل المحددة، ولا يسمح بسحب الفيلم من المسابقة بعد قبوله من طرف لجنة الاختيار. ويحق لإدارة المهرجان الاحتفاظ بنسخ من الأفلام واستعمالها في أغراض غير تجارية. ويسمح لإدارة المهرجان بترجمة عناوين وملخصات الأفلام المرشحة إلى لغات أخرى، بالإضافة إلى ضرورة حضور مخرج الفيلم أو من ينوب عنه اثناء فعاليات المهرجان.

ويخصص المهرجان أربع جوائز للأفلام المشاركة و هي كالتالي:

-01 الجائزة الكبرى لأفضل فيلم روائي قصير.

02- جائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم روائي قصير.

03- الجائزة الكبرى لأفضل فيلم وثائقي قصير.

04- جائزة الجمهور لا فضل فيلم قصير .

يمكن للجنة التنويه ببعض الأفلام ومنحها شواهد تقديرية.

للمشاركة بفيلمكم المرجو بعث الوثائق الثالية:

- عبر البريد الالكتروني: risfa2011@gmail.com
- ملصق الفيلم حجم JPEG A4
- ملخص عن الفيلم
- سيرة ذاتية للمخرج مع صورة فوتوغرافية للمخرج.
- عبر البريد المضمون : نورالدين العلوي. الجماعة الحضرية لايت ملول – اكاديـــــر – المغرب 80150
- تعبئة استمارة المشاركة بعد سحبها من الموقع الالكتروني والتوقيع عليها.
- نسختان من الفيلم بصيغة DVD..

ملحوظة: اخر اجل لإيداع طلب المشاركة هو 20 فبراير 2015 .

تحت الرعاية الملكية للملك محمد السادس، وتخليدا للذكرى الثالثة عشرة للخطاب الملكي السامي بأجدير، نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أنشطة ثقافية متنوعة تحت شعار «الأمازيغية والرهانات المستقبلية» مابين 14 و23 أكتوبر الحالي.

وشمل برنامج هذه الدورة، بالإضافة إلى تسليم جائزة الثقافة الأمازيغية، ورشات لتعليم الأمازيغية لفائدة أطفال المدارس، وتكريم نساء ورجال التعليم بمناسبة اليوم العالمي للمدرس وتكريم فعاليات نسائية بمناسبة اليوم الوطني للمرأة المغربية، كما تم عرض فيلم BLACK SCREEN ، للمنتجة نادية لاركيت، من إخراج نور الدين الخماري؛ كماتم عرض فيلم :Le Rif 1958-1959 Briser le silence إخراج طارق الإدريسي، بدعم من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج والاتحاد الأوروبي . كما كان الجمهور مع سهرة فنية كبرى يوم السبت 18 أكتوبر بالمسرح الوطني محمد الخامس.

وبنفس المناسبة، نظم المعهد، يوم الجمعة 17 أكتوبر، بمدرج المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، مائدة مستديرة حول موضوع «الأمازيغية وتنزيل الدستور»، بمساهمة شخصيات من عالم الفكر والسياسة.. وبهذه المناسبة سندرج في هذه الصفحة مداخلة للاستاذ أحمد بوكوس في المائدة المستديرة وتغطية للندوة ونبدة عن الفائزين بجائزة الثقافة الأمازيغية بالإضافة إلى مقال للاستاذ الحسين ايت باحسين حول الموضوع.

الأمازيغية بين الإنتظارات الملحة واحباطات الإنتظارية

* أحمد بوكوس

* التجليات العامة للسياق الراهن

يحتفي المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمرور ثلاثة عشر سنة على الإعلان عن إحداثه في الخطاب الملكي السامي بأجدير يوم 17 أكتوبر 2001. وبقدر ما يبعث عليه هذا المسار الزمني من ارتياح محفوف ببعض التوجّس، بقدر ما يحمل العديد من دواعي التفاؤل. والواقع أن مصادر الارتياح متعددة، تجسّدها بالملموس جملةُ المكاسب المحققة. من ذلك قيامُ مؤسسة مرصودة كليّاً للنهوض بالأمازيغية، وترسيخ البحث العملي حول اللغة والثقافة الأمازيغيتين، والإسهام في إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية، وتعزيز مكانتها في الحقل الإعلامي بإنشاء القناة التلفزية تامازيغت، ثم تتويج كل ذلك بترسيم اللغة الأمازيغية. ومما لا ريب فيه أن هذه المحصّلة الإيجابية قد ساهمت في إذكاء جذوة الأمل بشأن ديمومة اللغة والثقافة الأمازيغيتين باعتبارهما الأسّ المتين للهوية المغربية.

بيْد أن ذات الشعور بالارتياح تعكّره أحيانا تمظهرات واقع يزرع بوادر الشك والريبة في الأذهان. ومن تجليات هذا الواقع تأخّر إصدار القانونيْن التنظيميْن المنصوص عليهما في الفصل الخامس من الدستور، وعدم استشارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في هذا الباب، وغياب الرؤية بشأن وضع المعهد داخل المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وتوقّف سيرورة تعميم تدريس الأمازيغية، ومجموع المثبّطات والمعيقات التي تطول إدماجها الفعلي في القطب الإعلامي السمعي البصري، والطابع المحتشم والمتردّد للأخذ بالثقافة الأمازيغية في السياسات العمومية ذات الصلة بمجال التنمية، وما إلى ذلك مما يدخل في عداد بواعث التشكيك.

غير أنه بالرغم من المفارقة الصارخة ما بين المكاسب المحقّقة وإكراهات السياسة الحكومية، فلا مناص من التحلي بالمزيد من التفاؤل. إذ لا بد من الإقرار والاقتناع بأن الاعتراف بالأمازيغية بحكم منطوق القانون ومقتضيات الدستور وإن كان شرطا أساسيا للنهوض بالأمازيغية، فإنه غير كاف للتحقيق الفعلي لهذا الأمر. وثمةَ العديد من الأمثلة عبر العالم تبيّنن الفجوة القائمة بين الحق والقانون، من جهة، وبين الواقع الملموس من جهة أخرى. ومن الممكن تجاوز هذه الوضعية إذا تحقّق الوعي الذاتي لدى المجموعة المعنية بالهوية الأمازيغية ولدى نخبها، وواكب ذلك التزام فعلي للسلطات العمومية. وفي سياق الظرفية الراهنة، دوليا ووطنيا، وما تفرضه من جسيم التحدّيات والرهانات، فإن تحقق ذلك المبتغى هو الشرط الذي يتوقف عليه تأمين التماسك الاجتماعي ووحدة مختلف مكونات الأمّة المغربية.

* الانتظارات بخصوص تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية

أودّ هنا أن أذكّر بمقترحات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، لعلّ الذكرى تنفع المومنين.

ففي إطار تنزيل مقتضيات الدستور المغربي وتفعيلا لنصوصه المتعلقة بالأمازيغية، وانطلاقا من اعتقادنا الراسخ بكون اللغة الأمازيغية وثقافتها عنصرا مركزيا في هويتنا وحضارتنا المغربية، وتعزيزا للمنجزات المهمة التي تحققت في مجال النهوض باللغة الأمازيغية وثقافتها، وما تحقق من مكتسبات في هذا الباب، أؤكد على أهمية تثمين المجهودات المبذولة. في هذا السياق، فإن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قد اقترح جملة من التدابير الإجرائية لتفعيل ترسيم الأمازيغية كما هو منصوص عليها في المادة الخامسة من الدستور، وكذا من خلال البرنامج الحكومي ,

ففي المجالين التشريعي والتنفيذي، نقترح :

- العمل، بشكل استعجالي، على تفعيل المادة الخامسة من الدستور، وذلك بإصدار القانون التنظيمي الخاص بالأمازيغية المُحدّد لشروط تأهيلها وعمليات إدماجها في المؤسسات العمومية؛

- بلورة وتفعيل مخطط استراتيجي يروم الإدماج الفعلي للمكوّن الأمازيغي في السياسات العمومية، وذلك في مختلف القطاعات، حتى يشكل رافعة من رافعات التنمية المستدامة؛

- والعمل على تمكين المعهد من الاستمرار في مهامه والقيام بدوره الفعّال، سواء من خلال المجلس الوطني للغات المنصوص عليه دستوريا، أو من خلال الأوراش التي ستباشرها الهيئات ذات الصلة؛ مع ترصيد المكاسب والمنجزات التي عرفها مسلسل النهوض بالأمازيغية منذ إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في مجالات البحث والتعليم والإعلام والثقافة وغيرها.

* الانتظارات بخصوص تعميم تدريس الأمازيغية وتجويده

يتجلى من خلال القراءة المتأنية للخطة التي تقدمت بها وزارة التربية الوطنية أمام المجلس الأعلى للتعليم و التكوين والبحث العلمي أن مسألة تدريس الأمازيغية لم تنل حظها في تقييم المكتسبات والمعيقات والتحديات بل إنها أقصيت تماما من مشروع هندسة منظومة التربية والتكوين المستقبلية كما يتصورها القائمون على القطاع. وذلك بالرغم من كون هذه المسالة من المسائل ذات الأهمية والأولوية .

* معطيات حول أوضاع تدريس الأمازيغية المسوغات الأساسية لتدريس اللغة الأمازيغية

لقد شكل قرار الاعتراف بالأمازيغية لغة وثقافة منذ الخطاب الملكي بأجدير في 17 أكتوبر 2001 وقبله الخطاب 30المللكي ليوليو من نفس السنة أحد القرارات الحاسمة في مجال الإقرار "بكل مقومات تاريخنا الجماعي، وهويتنا الثقافية الوطنية"؛ وتكمن أهمية هذا القرار التاريخي في كونه أسس، لأول مرة في تاريخ المغرب لمرحلة المصالحة الفعلية والعملية مع الذات والهوية المغربية؛ فقد جاء الاعتراف ليؤكد، أولاً، أن "الأمازيغية مُكوّن أساسي للثقافة الوطنية، وتراث ثقافي زاخر، شاهد على حضورها في كلّ معالم التاريخ والحضارة المغربية"؛ كما أنه جاء ليربط هذا الاعتراف بـ"مشروع المجتمعي الديمقراطي الحداثي" الجديد الذي انطلق أساساً من إصلاح الأضرار الماضية وذلك بالاعتراف بوقوعها وتسويتها وخلق توافق وطني لتجاوزها والانفتاح على أشكال الإدماج المؤسساتي بوصفها المدخل الرئيسي لتدبير ملف التعدد الثقافي واللغوي ببلادنا.

* مكتسبات تجربة تدريس الأمازيغية

إذا كانت كل الآليات التي تم وضعها لتفعيل المسلسل الديمقراطي الذي عرفه المغرب، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، قد مكنت من تحقيق المصالحة في أبعادها المختلفة، فإنها ساهمت أيضا في تحقيق جملة من المكتسبات في مجال تدريس اللغة الأمازيغية نعتبرها مهمة ويجب علينا جميعا العمل على ترصيدها.

وقد همت هذه المكتسبات عدة مستويات منها ما هو سياسي استراتيجي كالخطب الملكية والظهير المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومنها ما هو تنظيمي تدبيري كاتفاقية الشراكة الموقعة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية وكذا مختلف المذكرات والقرارات التنظيمية الصادرة عن ذات الوزارة، ثم ما هو أكاديمي بيداغوجيوالمتمثل اساسا في عمليات معيرة اللغة الأمازيغية وتهيئتها وتنميط خطها تيفيناغ ووضع القواعد الإملائية والنحوية الخاصة بها، إضافة إلى إصدار مجموعة من المعاجم المتنوعة وذلك سعيا وراء توطين اللغة الأمازيغية في مختلف قطاعات الحياة العامة، وإعداد المنهاج التربوي لتدريسها مع وضع الكتب المدرسية والدلائل البيداغوجية لتدريسها بالتعليم الابتدائي بتعاون مع الوزارة الوصية، وتصميم العديد من الحوامل البيداغوجية لدعم تعلمها. كما حظي مجال البحث العلمي في حقل بيداغوجيا وديداكتيك اللغة الأمازيغية بقسطه من الاهتمام حيث تم إنجاز دراسات تقويمية لمعرفة درجة التحصيل في اللغة الأمازيغية بتعاون مع الوزارة الوصية على القطاع. أما على مستوى تكوين وتأهيل الموارد البشرية، فلقد تم إعداد فأعدت مجموعة من الدورات التكوينية والتدريبية لفائدة كل من الأساتذة الممارسين بالتعليم الابتدائي، والمديرين والمؤطرين والمكونين، حيث أصبحنا نتوفر على 5065 أستاذ وأستاذة، أي ما يمثل 14% من مجموع الأساتذة العاملين بالتعليم الابتدائي، 460 منهم متخصص في تدريس اللغة الأمازيغية بنسبة 9% من مجموع أساتذة اللغة الأمازيغية، وحوالي 70 مؤطر(ة) تربوي (ة) و 36 مكون(ة). إضافة إلى المساهمة في إعداد مجزوءات التكوينين الأساس والمستمر والإشراف عليه كذلك في بعض المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين كلما دعت الضرورة إلى ذلك. أما بخصوص الدراسات الأمازيغية على المستوى الجامعي، فقد أحدث عدد من المسالك المتخصصة (الإجازة والماستر)، وذلك بأكادير وفاس والرباط ووجدة استقبلت مئات الطلبة وسجلت انخراطا معتدلا لدى الأساتذة والإدارة. وللمعهد المكي للثقافة الأمازيغية دور اساسي في تاطير المسالك ودعمها بالمراجع.

* الاختلالات

وعلى أهمية ما تحقق من مكتسبات، فإن الأرقام المقدمة أعلاه تضل دون الطموحات، ولا تسعف في تحقيق الأهداف المرسومة لمخطط تدريس اللغة الأمازيغية عند انطلاقته في الموسم الدراسي 2004-2003.، وفي مقدّمة هذه الأهداف تعميم التدريس. بالفعل، فإن تدريس اللغة الأمازيغية يواجه عدة إكراهات واختلالات تحول دون تحقيق ما التزمت به الوزارة الوصية على قطاع التربية والتكوين في مجال تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في كل المسارات الدراسية. وترتبط الإختلالات أساسا بعجز كبير في الموارد البشرية المؤهلة وذلك نتيجة ضعف التوظيف ، وتوقف التكوين المستمر والعدد غير الكافي من الأساتذة المتخصصين وعدم استثمار الأكاديميات الجهوية للأطر التي استفادت من التكوين في مجال اللغة الأمازيغية، وإعادة نشر أساتذة الأمازيغية وتكليفهم بتدريس موادّ أخرى غير الأمازيغية. . ومن بين الاختلالات المسجلة في هذا المجال كذلك، غياب تصور "منهاجي" شامل يغطي كل الأسلاك التعليمية من الابتدائي إلى الجامعي وبغلاف زمني ملائم. أما الإختلالات على المستوى الجامعي، فأهمها يكمن في ضعف عدد المؤطرين وتدبير المسالك وتصور المناهج والبرامج وفق متطلبات سوق العمل. سيما وأن ولوج الأمازيغية الجامعة المغربية حدث تاريخي لا محالة ينتظر منه أن يسهم في تكوين أطر عليا متخصصة في مجالات مختلفة ستستثمر في القطاعات التي ستوظف فيها الأمازيغية بصفتها لغة رسمية بموجب القانون التنظيمي والقوانين التطبيقية التي ستصاحبه.

خاتمة

ويتضح من معاينة أوضاع الأمازيغية بتجلياتها المختلفة الضرورة الملحة لإصدار القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وذلك وفق مقتضيات الدستور مع سن مقاربة تشاركية مع المؤسسات والمجتمع المدني ذات الصلة. ولعل هذا من الشروط التي ستمكن الأمازيغية من تخطي الصعاب والمعيقات الراهنة والتي ما فتئ المعهد يشدّد عليها في المذكرات التي يوجهها للمؤسسات المختصة وفي االندوات التي يعقدها مع الشركاء و خلال اللقاءات التواصلية التي ينظمها مع وسائل الإعلام.

ممثلي الأحزاب السياسية في ندوة ذكرى خطاب أجدير.. الأمازيغية أكبر من الأغلبية والمعارضة

المائدة المستديرة التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمناسبة تخليد ذكرى خطاب أجدير، مساء يوم الجمعة ابتداء من الساعة السادسة مساء، بمدرج المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، تناولت موضوع "الأمازيغية وتنزيل الدستور"، وسير أشغالها السيد إدريس خروز رئيس المكتبة الوطنية، وعرفت مشـــاركة كل من السيد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وعبد العالي حامي الدين الذين ناب عن مصطفى الخلفي وزير الإتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، وعدي السباعي الذي ناب عن محمد أوزين، وزير الشبيبة والرياضة، والسيد سعيد الفكاك، عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، إلى جانب محمد الساسي، عضو المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الموحد، وعزيز بنعزوز الذي ناب عن عبد الحكيم بنشماس، رئيس فريق حزب الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين. هذا وقد غاب عن ذات الندوة حسن طارق، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس النواب.

أجمع عدد من ممثلي الأحزاب السياسية المتدخلين في الندوة التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على أن تفعيل ترسيم الأمازيغية عبر صياغة قانون تنظيمي، أكبر من الأحزاب السياسية ملوحين بنفس ما كان قد صرح به السيد رئيس الحكومة المغربية حول كون "تفعيل ترسيم الأمازيغية بيد هيآت عليا".

وحسب عدد من المتدخلين فصياغة قانون تنظيمي للأمازيغية يحتاج لتوافق وطني كبير لن يتحقق في حالة انفرد طرف في الأغلبية أو المعارضة بها، دون أن يكشفوا عن تصور دقيق أو خارطة طريق أو تصور محدد للأحزاب التي يمثلونها فيما يتعلق بتفعيل الفصل الخامس من الدستور.

ممثلي الأحزاب السياسية في ذات الندوة وإن أجمعوا على كون الأمازيغية قضية وطنية تهم كل المغاربة، وتقع مسؤولية إنصافها وتفعيل ما ورد في الدستور بخصوصها على عاتق كل الأطراف، إلا أن عددا منهم شدد على ضرورة التريث والانتظار لوقت أطول وعدم التسرع، وهو ذات الموقف الذي ظلت الأحزاب المغربية تعبر عنه طيلة الثلاث السنوات الماضية.

وحسب عدد من المتدخلين فتنزيل جميع القوانين التنظيمية دفعة واحدة أمر مستحيل نظرا لوجود أولويات أخرى لدى الحكومة، وهو الأمر الذي اعتبره آخرون مجرد ذريعة لإفراغ عدد من مضامين الدستور من محتواه، وحسب وجهة النظر الأخيرة هذه، فقد تستغل القوانين التنظيمية ليس لتفعيل ما ورد في الدستور بل بالعكس للانقلاب عليه.

مداخلات الحاضرين في ذات الندوة وجهت انتقادات لعمل الأحزاب السياسية وافتقادها لتصور واضح بخصوص تفعيل ترسيم الأمازيغية، كما ركز بعضها على تقييم حصيلة الثلاث السنوات الماضية من عمل الحكومة والبرلمان المغربيين فيما يتعلق بالأمازيغية، بالإضافة لتسجيل عدد من المتدخلين لملاحظات حول مداخلات عدد من ممثلي الأحزاب السياسية في ذات الندوة خاصة فيما يتعلق بتحديد الطرف المسؤول عن التماطل في تفعيل ترسيم الأمازيغية طيلة الثلاث السنوات الماضية من عمر الحكومة والبرلمان.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ينظم حفل تسليم جائزة الثقافة الأمازيغية

بمدرج المكتبة الوطنية المغربية نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية حفل تسليم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2013، زوال يوم الجمعة 17 أكتوبر2014، وبعد كلمة كل من السيد رئيس لجنة الجائزة امحمد البغدادي، وكلمة رئيس الدورة الدكتور سعد الدين العثماني، تم الإعلان عن الفائزين على جوائز الثقافة الأمازيغية، وحصل عضو المجلس العلمي للمكتبة الوطنية محمد المنور على الجائزة التقديرية، وهي أرفع جوائز المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، فيما كانت جائزة الإبداع الأدبي من تصيب عياد ألحيان، وهو أستاذ اللغة الفرنسية بالتعليم الثانوي التأهيلي، عن ديوان شعري، أما جائزة المسرح الأمازيغي فقد عادت لأحمد زاهد.

وفيما يتعلق بمجال التربية والتعليم، فقد منح المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للمفتش التربوي امحمد عليلوش جائزة المفتشين، فيما منح لحسن بوزيت وهو مكون بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين في مراكش تنسيفت على جائزة المكونين، وحصلت حسناء آيت سي أحمد على جائزة أساتذة اللغة الأمازيغية، أما محمد أفقير أستاذ التعليم العالي بجامعة ابن زهر فقد نال جائزة الأساتذة الباحثين.

وبخصوص الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال وفي صنف الإذاعة حصل محمد أودمين، رئيس القسم الأمازيغي للأخبار بإذاعة "راديو بلوس" عن برنامج "أورتان توسنفلول"، فيما نال إبراهيم بنحمو رئيس مصلحة التحرير الأمازيغي بقسم التحرير المركزي لوكالة المغرب الكبير للأنباء على جائزة الصحافة، وحصل يوسف شيري على جائزة التلفزة، وإدير لشكر على جائزة الفنون للفنان.

وضعية الأمازيغية بعد 13 سنة، من خطاب أجدير وإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (17 أكتوبر 2001)

الحسين أيت باحسين

بعد 13 سنة؛ أي منذ خطاب أجدير وإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي يعتبر تصورا جديدا بخصوص الهوية المغربية؛ فتحت مجموعة من الأوراش من أجل رد الاعتبار للأمازيغية لغة وثقافة وهوية وحضارة، ومن أجل تثمينها لكي تساهم في التنمية المستدامة.

من بين هذه الأوراش، تلك التي تتمثل في تنفيذ ما عُهِد للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية من مهام أسندت لمختلف مراكزه السبعة من تهيئة للغة الأمازيغية، ومعيرة لخط كتابتها، وإعداد للكتب المدرسية والدعائم البيداغوجية وتأطير تربوي وبيداغوجي لفائدة مدرسي الأمازيغية ولفائدة طلبة الجامعة في مسالك وماستيرات اللغة الأمازيغية وكذا لبعض الأطر التربوية والإدارية (من مفتشين تربويين ومديري المؤسسات التعليمية التي برمج فيها تعليم الأمازيغية)، وإقامة ورشات تكوين للإعلاميين والعاملين في مجالات السينما والفن التشكيلي)؛ وإنجاز بحوث ودراسات في مجالات الآداب والفنون والتاريخ والأنتروبولوجيا والسوسيولوجيا؛ إضافة إلى القيام بالترجمة، من وإلى الأمازيغية؛ وبالطبع والنشر ووضع الآليات والبرامج المعلوماتية التي تتوقف علي خدماتها مختلف مراكز البحث وكذا مؤسسات التعليم والإعلام التي ينبغي أن تدمج فيها الأمازيغية. كما تقوم مختلف المراكز بأنشطة ثقافية لها علاقة، من جهة، بالمهام التي أنيطت بها، ومن جهة أخرى، بالأيام الوطنية والعالمية التي تتعلق بجانب من الجوانب الثقافية والاجتماعية أو الحقوقية للأمازيغية. كما تجدر الإشارة إلى قيام الباحثين بمهام في مختلف مؤسسات ذات نفس الاتمام داخل الوطن وفي بعض البلدان الأجنبية.

هذا جانب مما تقوم به هيئة البحث والدراسة؛ يضاف إليه ما يقوم به مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية من تقييم ومصادقة لمشاريع مراكز البحث والدراسة، وتقديم لاقتراحات وملتمسات، خاصة بالنسبة للمؤسسة الملكية لكون المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مؤسسة استشارية. كما أن مجلس إدارة المعهد يقوم بالاتصال والتواصل مع مختلف المؤسسات المعنية بإدماج الأمازيغية (خاصة مؤسسات التعليم والإعلام) وكذا مع مختلف جمعيات الحركة الأمازيغية ومؤسسات البحث الجامعي وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني التي تقوم بتنظيم لقاءات أو أيام دراسية لها علاقة بالمهام الموكولة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. كما ثم خلق جوائز للمبدعين في مختلف مناحي اللغة والثقافة الأمازيغية وتخصيص دعم للجمعيات والمؤسسات والمنظمات التي تتقدم بمشاريع ذات نفس الاهتمام بمهام المعهد.

في ما يتعلق بإدماج الأمازيغية في المؤسسات العمومية وفي الفضاء العمومي، تنبغي الإشارة إلى أن بداية هذا الإدماج ثم أساسا في مرفقين: التعليم والإعلام، وذلك ببرمجة تعليم اللغة الأمازيغية بتدرج في مستوى التعليم الأولي (الابتدائي) كما خلقت مسالك وماستيرات ببعض الجامعات المغربية؛ وبخلق قناة "خاصة" بالأمازيغية. وقد واكبت هذا الإدماج مجموعة من المبادرات المتمثلة في التكوين والتأطير وإعداد ما يتوقف عليه هذا الإدماج.

في ما يتعلق بالفضاء العمومي، استطاعت كل المبادرات، التي ثم القيام بها في هذه المدة، أن تقلص من الصورة الدونية التي كانت لصيقة بالأمازيغية وبالناطقين بالأمازيغية، واختفت إلى حد كبير تلك الخطابات التي كانت تعادي كل ما هو أمازيغي؛ وأصبحت بعض الرموز الثقافية الآمازيغية (تيفيناغ، العلم الأمازيغي، ...) وبعض الطقوس (كرنفالات بوجلود وإمعشار والزفاف الجماعي، ورأس السنة الأمازيغية) وكذا بعض المهرجانات التي لها علاقة بالثقافة الأمازيغية تؤثث الفضاء العمومي بنوع من الاعتزاز من طرف المنظمين ودون تحقير من طرف جهات كانت تعادي الأمازيغية من قبل.

وتتويجا لكل ما سبقت الإشارة إليه تمت دسترة الأمازيغية وترسيم اللغة الأمازيغية في دستور 2011، ونشر عدد لا يستهان به من البحوث والدراسات في إطار المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومن طرف مجموعة من جمعيات الحركة الأمازيغية وفي إطار الجامعات وكذا من قبل مؤسسات عمومية. وأصبح المغرب بذلك مرجعية في تدبير إدماج الأمازيغية في المؤسسات العمومية وفي الفضاء العمومي.

لكن؛ اليوم وبعد دسترة الأمازيغية وترسيم اللغة الأمازيغية في دستور 2011، أصبح من المستعجل تنزيل القوانين التنظيمية الخاصة ب"تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية" وب "إحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية"؛ كما أصبح أيضا من الضروري تحديد مكانتها في تنزيل مختلف القوانين التنظيمية الأخرى التي تهم مثلا الجهوية والقضاء والصحة وكذا مختلف المؤسسات العمومية الأخرى التي لها ارتباط وطيد بالأمازيغية. وذلك بعيدا عن كل منظور إيديولوجي سياسوي. لقد ساهمت مجموعة من جمعيات الحركة الأمازيغية وجمعيات مهتمة بالأمازيغية باقتراحات في هذا الشأن وبعثت بها إلى مختلف المؤسسات الحكومية وإلى الغرفتين البرلمانيتين وإلى الأحزاب السياسية ومختلف المنابر الإعلامية؛ وعقدت عدة ندوات في شأنها في مختلف مناطق المغرب؛ بل إن ممثلي بعض الأحزاب وبعض الوزارات قد أعلنوا في أكثر من لقاء بأنهم قد أعدوا مقترحات، لا ينتظر منها سوى أن تقدم إلى الحكومة (في شكل مشاريع)؛ كما أن جمعيات من المجتمع المدني قدمت إلى البرلمان مذكرات ومشاريع مقترحات. بل نشر في الصحافة، في يناير 2014، بأن البرلمان سيستقبل اللجن التي أعدت هذه المقترحات؛ لكي يسمع في اليوم نفسه بأن هذا اللقاء لم يفض إلى شيء ملموس. هذا إضافة إلى أن الخطاب الملكي الموجة الى البرلمان بغرفتيه، بمناسبة اجتماعه في دورته الخريفية لسنة 2013، قد أوصى بالتعجيل بإصدار القانونين المذكورين خلال الدورة التشريعية لسنة 2013 . بعد كل ما ذكر، وما لم يذكر، من بين المبادرات التي قامت بها الحركة الأمازيغية؛ لم تبد أية إرادة سياسية واضحة في الأفق، لا القريب ولا البعيد، في ما يتعلق بتنزيل هذه القوانين التنظيمية، وأصبح السؤال الملح هو: ما هي الجهة التي في يدها قرار الحسم في وضع حد لهذه الانتظارية وفي رفع هذا الالتباس الذي أصبح يكتسح، أكثر فأكثر، الرأي العام بوجه عام ورأي الحركة الأمازيغية، بوجه خاص؟ خاصة بعد تصريح رئيس الحكومة الحالية الذي قال بأن "ملف الأمازيغية بيد جهات عليا". لكن، حداري أن يتم مجرد تصريح لرئيس الحكومة الحالية؛ سنة قبل نهاية ولاية حكومته الحالية التي ينبغي خلالها، حسب ما ينص عليه الدستور نفسه، إنزال مختلف القوانين التنظيمية؛ إلى اتهامات واتهامات مضادة بين أطراف الحركة الأمازيغية، فذلك ما يبحث عنه خصوم الأمازيغية.

كما ينبغي أن تتحدد أيضا وضعية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بعد أن تمت دسترة مجموعة من المؤسسات ذات الطابع الاستشاري أو أن تحدد مهامه الجديدة، مثله مثل المجالس الاستشارية أو ذات الطابع الاستشاري التي لا زالت تمارس مهامها المنوطة بها. وذلك حتى يواكب المستجدات التي تمليها روح الدستور الجديد. لأن إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي لم تتم دسترته؛ كما هو الشأن بالنسبة لمجموعة من المجالس الاستشارية الأخرى التي تمت دسترتها، وخاصة بعد عدم تجديد أعضاء مجلس إدارته؛ أصبح ينظر إليه، أكثر فأكثر، من طرف جزء كبير من مناضلي الحركة الأمازيغية كأداة لتدجين منتظرات المجتمع المدني التي بلورتها مطالب الحركة الأمازيغية والمنظمات الحقوقية وحركة 20 فبراير. فإذا كان المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، قد أنجز مهاما كثيرة في ما يتعلق بإعداد وتهييئ ما من شأنه أن يجعل الأمازيغية قابلة لأن تدمج في المؤسسات العمومية وفي الفضاءات العمومية، فإن كثيرا من القرائن تجعل هذا الإدماج موضع التساؤل. أهمها الفراغ التشريعي المرتبط بعدم تفعيل القوانين التنظيمية؛ والتراجع الذي أصبح يلمس أكثر فأكثر في مجال التعليم والتكوين؛ وعدم تخصيص، بعد، ميزانية خاصة بإدماج الأمازيغية في مختلف المرافق التي ينبغي أن تدمج فيه؛ عدم التنصيص على الأمازيغية في مشاريع بعض المؤسسات العمومية التي قدمت تلك المشاريع، كما هو الشأن بالنسبة لمشروع التعليم في أفق 2030 والذي أشار إليه السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في الندوة التي تم تنظيمها بمناسبة الذكرى 13 لخطاب أجدير وإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وأخيرا، وليس آخرا، فإن من بين أهم المنتظرات من دسترة الأمازيغية ثقافة وهوية وحضارة وترسيمها لغة هو مأسستها؛ اعتمادا على التشريع الذي ينبغي أن يجد له سندا في المقاربة التشاركية التي ينص عليها الدستور الحالي (دستور 2011) وفي الإجماع الذي ينبغي أن يلتئم حوله كملف لا يقل أهمية سياسية واجتماعية من ملف الوحدة الترابية والمسألة الدينية وقضية المرأة؛ وذلك لكي تستطيع (الأمازيغية لغة وثقافة وهوية وحضارة) أن تقوم بدورها الفعال، المنتظر منها، ألا وهي المساهمة في التنمية المستدامة وفي التلاحم والسلم الاجتماعيين والأمن الثقافي.

وبهذا فالجميع مدعو؛ بما أنه لم يعد أحد يطرح الأمازيغية، لكونها قضية كل المغاربة، موضع النقاش؛ إلى الإجماع والتوافق على ما ينبغي أن تكون عليه مأسسة الأمازيغية عبر تشريعات تضمن هذه المأسسة؛ لكي يتم التفرغ للقيام بتفكير متجدد يؤسس لتفعيل تلك المأسسة الجديدة المنشودة من طرف الجميع.

* باحث في الثقافة الأمازيغية

الأمازيغ يقاتلون مع الإسلاميين في «فجر ليبيا» ضد الطوارق وحفتر

ساعيد الفروح

وجد أمازيغ وطوارق ليبيا أنفسهم في عمق الأزمة السياسية والحرب الدائرة بالبلاد بين قوات عملية الكرامة التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وقوات فجر ليبيا التي تضم كوكتيلا من كتائب الثوار التي ساهمت بشكل كبير في إسقاط نظام القذافي، وبعد أن تمكنت هذه الأخيرة من حسم معركة مطار طرابلس، نقلت القوات المساندة لحفتر معاركها ضد فجر ليبيا إلى مدينة ككلة الإستراتيجية بجبل نفوسة الذي تتواجد به غالبية مدن أمازيغ ليبيا، في ظل استمرار معارك الشرق الليبي المحتدمة بمدينة بنغازي بين الكتائب الإسلامية المنتمية لفجر ليبيا والقوات الموالية لعملية الكرامة دون أن يتمكن أي من الطرفين من حسم الحرب لصالحه.

* عملية الكرامة:

يقود اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر منذ 16 ماي 2014 عملية سماها بكرامة ليبيا، ضد من يصفهم بالإرهابيين والمتشددين الذي يسيطرون على البلاد ما بعد ثورة السابع عشر من فبراير، وقد بدأ حفتر هجومه العسكري من مدينة بنغازي شرق ليبيا ضد ميليشيات إسلامية ضمنها جبهة النصرة المصنفة غربيا ضمن التنظيمات الإرهابية، قبل أن تتوسع معاركه إلى العاصمة طرابلس لتتطور حاليا وتشمل مختلف أنحاء ليبيا.

ويحظى حفتر بدعم كتيبة أوباري التابعة للطوارق، وقطاعات من الجيش والشرطة وكذا من يوصفون بالعلمانيين، إلى جانب القوات الخاصة «الصاعقة»، وقاعدة بنينة للسلاح الجوي، وتشكيلات من القوات المسلحة الليبية وعدد من الثوار، وكتيبتي القعقاع والصواعق التابعتين للمجلس العسكري بالزنتان، وما يسمى بجيش القبائل.

هذا بالإضافة للمساندة التي يلقاها من خارج ليبيا خاصة من مصر والإمارات، اللتين سبق وأن وجهت لهما اتهامات من قبل أطراف ليبية وغربية بإرسال طائرات حربية للمشاركة في حرب حفتر ضد قوات فجر ليبيا المعارضة له.

* عملية فجر ليبيا:

بعد حوالي شهرين من إعلان اللواء المتقاعد خليفة حفتر الحرب ضد ما وصفه بالإرهاب، أعلنت أطراف ليبية بالمقابل عن عملية «فجر ليبيا» بتاريخ 13 يوليوز 2014، بهدف مواجهة ما وصفته بالانقلاب على الشرعية وحماية ثورة السابع عشر من فبراير من الانقلابيين أتباع حفتر وأزلام النظام السابق.

وضمت «فجر ليبيا» كتائب عسكرية من غرب البلاد وشرقها شملت إلى جانب ثوار المدن الأمازيغية بالجبل الغربي وزوارة، قوات من الجيش الليبي وأبرز كتائب الثوار، إلى جانب الدروع التي شكلتها الحكومة بعد سقوط نظام القذافي وكتائب مصراتة والزاوية، بالإضافة لمجلس شورى بنغازي الذي يضم كلا من كتيبة 17 فبراير، وكتيبة راف الله السحاتي، وكتيبة أنصار الشريعة والدرع رقم واحد.

ودعم المؤتمر الوطني الليبي العام عملية فجر ليبيا في مواجهة عملية الكرامة التي يقودها حفتر، كما ساندتها التيارات الإسلامية ودار الإفتاء إلى جانب فئات واسعة من الليبيين الذين ثاروا سابقا ضد نظام القذافي ولعبوا دورا محوريا في إسقاطه، كما تظاهر الآلاف دعما لفجر ليبيا.

ورغم الدعم الذي يلقاه حفتر من دول «عربية» إلا أن قوات فجر ليبيا تمكنت من بسط سيطرتها على مطار العاصمة الليبية طرابلس بعد معارك طاحنة مع كتائب القعقاع والصواعق التابعة للمجلس العسكري للزنتان الموالية للواء خليفة حفتر، والتي شنت مع ما يسمى بجيش القبائل منتصف شهر أكتوبر الجاري بعد خسارتها لمعركة المطار هجوما مباغتا على مدينة ككلة بجبل نفوسة بهدف السيطرة عليها، لكن ثوار تلك المدينة والتشكيلات العسكرية للمدن الأمازيغية بجبل نفوسة تمكنت من إفشال الهجوم وفرضت التقهقر على الموالين لعملية الكرامة.

ورغم الضغط الشديد عليها من قبل ثوار المدن الأمازيغية إلى حدود كتابة هذه السطور، تواصل كتيبتي القعقاع والصواعق التابعتين للمجلس العسكري بالزنتان وما يسمى بجيش القبائل، قصف مدينتي ككلة والقلعة بجبل نفوسة، في تصعيد متزايد لحربها ضد قوات فجر ليبيا على مشارف ككلة، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى لدى كلا الطرفين اللذين يلوح كل منهما باجتياح معاقل الآخر واجتثاثه.

أما في بنغازي شرق ليبيا وعلى عكس طرابلس ومناطق الغرب فلا زالت المعارك محتدمة بين الكتائب الإسلامية المنضوية تحت لواء فجر ليبيا من جهة، وقوات عملية الكرامة التي يقودها حفتر متواصلة، دون أن يتمكن أي من الطرفين من دفع الآخر لخارج المدينة والسيطرة على عاصمة الشرق الليبي.

* دولة ببرلمانين وحكومتين تتنازعان الشرعية والولاء للميليشيات المتحاربة

عقب إجراء الانتخابات البرلمانية في ليبيا سارع عدد من النواب لعقد أولى جلساتهم في مدينة طبرق شهر يونيو الماضي بدل مدينة بنغازي، ما دفع أطراف ليبية لاتهامهم بمخالفة ما جاء في الإعلان الدستوري الليبي الذي منح رئاسة المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته صلاحيات تحديد مكان وزمان انعقاد جلسة تسليم السلطات للبرلمان الجديد.

المؤتمر الوطني الليبي العام المساند لعملية فجر ليبيا والذي يترأسه الأمازيغي ابن مدينة زوارة نوري بوسهمين، ورغم انتهاء ولايته، اتخذ ما اعتبره مخالفة أعضاء مجلس النواب المنتخبين حديثا للإعلان الدستوري الليبي، ذريعة ليعود لممارسة صلاحياته ويعقد جلساته بالعاصمة طرابلس، قبل أن يعين لاحقا عمر الحاسي رئيسا لحكومة جديدة سميت بحكومة الإنقاذ الوطني، كما رفض الاعتراف بشرعية مجلس النواب الليبي، وهو الموقف الذي تبنته كذلك كتائب الثوار والتشكيلات المسلحة التي تقاتل تحت لواء عملية فجر ليبيا.

وردا على ذلك اعتبر مجلس النواب الليبي الذي يتعاطف مع اللواء حفتر ويعقد جلساته بمدينة طبرق في غياب حوالي ثلث أعضائه، المؤتمر الوطني المنتهية ولايته وحكومته غير شرعيين ودعا المجتمع الدولي إلى عدم التعامل معهما بأي حال من الأحوال، كما كلف يوم الأحد 28 شتنبر عبد الله الثني بتشكيل حكومة جديدة، ما زاد من حدة الانقسام داخل ليبيا، التي صارت تدار حاليا بواسطة برلمانيين وحكومتين تتنازعان الشرعية، وتدعم إحداهما عملية فجر ليبيا وتتخذ طرابلس معقلا لها، بينما الأخرى تدعم عملية الكرامة وتحتمي بقوات حفتر في مدينة طبرق.

* موقف دولي غير محايد وتدخل خارجي يلوح في الأفق

هذا ويذهب الكثير من المحللين إلى أن حسم الصراع الدائر بليبيا رهين بالخارج أكثر مما هو مرتبط بإرادة الليبيين، خاصة وأن دول الجوار الليبي والقوى الغربية ما تنفك ترسل إشارات تشجع على الحوار في عمومها لكنها تضمر دعم طرف ليبي وإضفاء الشرعية عليه دونا عن الآخر، وفي هذا الإطار رفض الأمين العام للأمم المتحدة خلال زيارته إلى العاصمة الليبية طرابلس منتصف شهر أكتوبر الجاري، مقابلة نوري بوسهمين رئيس المؤتمر الوطني الليبي العام المنتهية ولايته، ورئيس حكومته عمر الحاسي، في حين التقى النائب الأول لرئيس مجلس النواب المنتخب حديثا ومنسق أعضاء المجلس المقاطعين لجلسات طبرق، في إشارة على ما يبدوا إلى أن المجتمع الدولي لا يعترف إلا بمجلس النواب الليبي المنتخب، ويرفض الاعتراف بالمؤتمر الوطني والحكومة المنبثقة عنه، وهو ما ترفضه كذلك دول أخرى خاصة مصر التي أعلنت صراحة تأييدها لمجلس النواب الليبي، لا بل وقعت اتفاقية تعاون أمنية وعسكرية مع الحكومة المنبثقة عنه.

ورغم مبادرات ودعوات الأمم المتحدة والأطراف الدولية الفاعلة لليبيين بضرورة وقف القتال والبدء بحوار وطني شامل، إلا أنها تصدم برفض أحد الأطراف المتناحرة، كما حدث مؤخرا مع مبادرة الحوار التي أطلقتها أطراف ليبية تحت إشراف الأمم المتحدة بمدينة غدامس الليبية، ورفضتها فجر ليبيا التي توعدت باجتثاث من تصفهم بأتباع حفتر من الانقلابيين وبقايا النظام السابق.

الوضع في ليبيا إذا مرشح لكل السيناريوهات ولكنه يبقى بعيدا عن الحل السياسي أو الحسم العسكري داخليا، إلا في حالة تدخل خارجي أممي أو من إحدى دول الجوار كما يطالب بذلك مجلس النواب الليبي المنتخب حديثا وحكومته، وهو تدخل يلوح في الأفق في ظل اتهامات لمصر والإمارات من قبل دبلوماسيين أمريكيين بدعم اللواء خليفة حفتر وإرسال سلاح الطيران لمساندته في معاركه ضد فجر ليبيا، ورغم نفي الدولتين إلا أن طبيعة المسؤولين الليبيين المرحب بهما من قبل البلدين تزكي دعمهما لمعسكر حفتر ومجلس النواب بطبرق وحكومة عبد الله الثني، وهو الدعم الذي وصل إلى مرحلة توقيع اتفاقيات تعاون عسكري أمني بين مصر والثني تشمل تدريب ما سمي بعناصر الجيش والشرطة، رغم أن هذين الجهازين انقسما بدورهما بين عملتي الكرامة وفجر ليبا.

وكيفما كان الحال فالسؤال الذي يطرح نفسه بقوة فيما يتعلق بالأمازيغ الذين ظلوا لسنوات بعد الثورة ينظمون المظاهرات والإعتصامات، كما قاطعوا انتخابات هيئة صياغة الدستور الليبي ومجلس النواب، احتجاجا على رفض المؤتمر الوطني الليبي ومختلف الحكومات المتعاقبة ما بعد الثورة إقرار حقوقهم اللغوية والثقافية، يتعلق (أي السؤال) بمدى صواب قرارهم القاضي بالتحالف مع جماعات إسلامية متشددة رغم أن المحيط الإقليمي والدولي يخيم عليه التوجس الرهيب من الجماعات الإسلامية بالموازاة مع الحرب ضد داعش، ورغم اختلاف مذهب الأمازيغ الإباضي عن مذهب الجماعات الإسلامية السنية.

غرداية.. المواجهات بين الأمازيغ والعرب تتسبب في انتفاضة لا مسبوقة للشرطة الجزائرية

قتل شاب يبلغ من العمر 19 سنة، نتيجة تعرضه لطعنات خنجر بحي الشوف في مدينة بريان بولاية غرداية الجزائرية، بعد عودة المواجهات منتصف شهر أكتوبر الجاري من جديد لبريان ومناطق متفرقة في مدينة غرداية، على غرار حي ثنية المخزن والحاج مسعود بين أمازيغ المزاب وعرب الشعانبة. كما توفي شاب آخر إثر طلق ناري من مجهول بحي قارة الطين، ويتعلق الأمر بالمدعو «ب. ع»، البالغ من العمر 17سنة، وقد قام أمازيغ المزاب بنشر فيديوهات تظهر بوضوح ملثمين من عرب الشعانبة وهم يستخدمون أسلحة نارية في الهجوم على أحيائهم، وضمنهما حي ثنية المخزن.

هذا وقد أكدت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية موت الشابين وإصابة نحو عشرة أعوان من الشرطة ومن الحماية المدنية بجروح طفيفة في مناوشات متفرقة وقعت يوم الإثنين 13 أكتوبر بين مجموعات من الشباب ببريان (45 كلم شمال غرداية)، حسب مصدر طبي بمستشفى غرداية. فيما قتل ثالث شخص بمدينة غرداية مساء يوم الثلاثاء 15 أكتوبر، وهو شاب من الميزابيين الأمازيغ، من مواليد 1992 واسمه «شخار ياسين» تعرض مثلما نقل شهود لطلق أصابه في صدره لغاز مسيل للدموع، تسبب به الدرك الجزائري نقل على إثره إلى المستشفى حيث فارق الحياة. بالإضافة لشخص رابع في حالة جد حرجة وهو شاب أمازيغي مزابي تعرض فجر يوم الأربعاء 15 أكتوبر على الساعة الخامسة صباحا لطعنات خنجر على يد عرب الشعانبة ونقل إلى مستشفى «أملون الواحات» في حالة حرجة.

المواجهات الجديدة بين أمازيغ المزاب وعرب الشعانبة في ولاية غرداية الجزائرية، والتي استمرت لعدة أيام تم فيها التراشق بالحجارة وبالزجاجات الحارقة وإشعال إطارات مطاطية، قبل أن يتدهور الوضع مما تسبب في انتشار حالة من اللأمن، نجمت عنها أعمال تخريب وحرق لعشرات من المحلات التجارية والسكنية.

أحداث غرداية هذه المرة تسببت في ما لم تتوقعه السلطات الجزائرية ألا وهو احتجاجات رجال الشرطة وقوات مكافحة الشغب الجزائرية، التي انطلقت من مدينة بريان في ولاية غرداية، قبل أن تمتد للعاصمة الجزائرية وتصل إلى أمام قصر رئاسة الجمهورية الجزائرية، ووجدت السلطات الجزائرية نفسها في مأزق حقيقي وسارعت في محاولات لوضع حد لاحتجاجات غير مسبوقة للآلاف من قوات الشرطة التي انطلقت تزامنا مع أحداث العنف ببريان في ولاية غرداية.

وقد تظاهر بداية رجال الشرطة في بريان بولاية غرداية واعتصموا يوم الإثنين 13 والثلاثاء 14 أكتوبر أمام مقري ولاية غرداية والأمن الولائي، قبل أن تمتد احتجاجاتهم للعاصمة الجزائرية بعد أن خرج آلاف من رجال الشرطة بالزي الرسمي منظمين مسيرة من عدة مراكز أمنية بالعاصمة ومن مقر الوحدات الجمهورية للأمن، متوجهين نحو قصر الحكومة للمطالبة بمقابلة وزير الداخلية، قبل أن تصل الحشود تباعا من مختلف المراكز الأمنية للعاصمة.

هذا ولم تفلح التعهدات التي التزم بها وزير الداخلية والجماعات المحلية، الطيب بلعيز، في إرجاع أعوان الشرطة إلى مقرات عملهم، الذين وبالرغم من محاورتهم للوزير الأول عبد المالك سلال، وتلقيهم وعودا بتسوية جميع مطالبهم، التي اعترفت الحكومة الجزائرية بشرعيتها، ووعدت بتلبيتها، إلا أن رجال الشرطة واصلوا اعتصامهم أمام قصر المرادية الذي تم تطويقه بأحزمة أمنية مشكلة من الحرس الجمهوري بالزي العسكري.

وحسب ما أوردته جريدة الشروق الجزائرية فإن رجال الشرطة الجزائرية المحتجين يطالبون بالنقابة، وتنحية المدير العام للأمن الوطني، وأن أفواجا من رجال الأمن ما يلبثون أن يغادروا مكان الاحتجاج بضغط من السلطات، حتى يصل فوج آخر لمواصلة الاعتصام من جديد أمام قصر المرادية، وإلى حدود يوم كتابة هذه السطور لا زال رجال الشرطة الجزائرية يواصلون اعتصامهم أمام قصر الرئاسة الجزائري في ظل عودة الأنباء المتضاربة حول صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

لباس المرأة الأمازيغية .. عنوان قبيلتها

يستمد محمد بلقاضي، شهرته كمصمم أزياء، بمنطقة سوس (جنوبي غرب المغرب) من اختياره من طرف الفنانة الأمازيغية الشهيرة فاطمة تابعمرانت، كمصمم للباسها، الذي تقابل به جمهورها في جميع المهرجانات والمناسبات الفنية، التي تؤدي خلالها أغاني تراثية من الفن الأمازيغي.

ويقول بلقاضي ل "الأناضول"، إنه استمد أفكار الأزياء التي يصممها لعامة نساء القرية التي يقيم بها "إدا وسملال" (إحدى قرى منطقة سوس) من تراث المنطقة، قبل أن يضيف إليه بعض التحسينات، لكنه بالمقابل قد يصمم أزياء خاصة، حسب طلب زبوناته.

"اللباس الخاص بالفنانة تابعمرانت، اصممه وفق ما تقترح علي من أفكار، وهو لا يرتبط بلباس قبيلة معينة، وإنما لباس خاص بها، يرتبط أساسا بذوقها، وبعض الاجتهادات التي أقترحها عليها" يشرح بلقاضي.

فعادة، تتميز القبائل الأمازيغية بالمغرب، وخاصة بمنطقة سوس بارتداء نسائها وفتياتها لباسا خاصا بكل قبيلة، وقرية، بشكل يجعل أهل المنطقة يتعرفون على قبيلة المرأة من لباسها، سواء تعلق الأمر باللباس اليومي، أو اللباس الخاص بالمناسبات.

وبهذا الصدد يقول بلقاضي "يمكنني أن أعرف كل امرأة من أي قبيلة وقرية، من خلال اللباس الذي ترتديه، فعادة نساؤنا لا يقبلن أن يرتدين الزي الرسمي لقبيلة أخرى، وحتى بعد تصميم أزياء جديدة خاصة بالمناسبات والأعراس، فإن هناك ما يميز عادات كل قبيلة على مستوى طريقة اللباس، والتزيين".

التجول بقرية "إدا وسملال"، التي يقيم بها بلقاضي، وفق ما عاينة مراسل "الأناضول"، يجعل الزائر يكتشف أن جميع النساء يرتدين تنورة سوداء، وقميصا أبيض، وهو الزي الرسمي للقبيلة، لا تغيره السيدات بالقرية إلا عند حضور مناسبة معينة، من حفلات وغيرها، وفق ما يشرح بلقاضي.

ويتميز لباس المناسبات بالمنطقة بلونه الأحمر، وتطريز ملون، يقول مصمم القرية، إنه استمد شكله من التراث المحلي، قبل أن يضيف إليه بعض التغييرات تحمل بصمته.

يقول بلقاضي "نقوم بإعداد كميات كبيرة من الزي اليومي، وزي الحفلات، بورشتنا، حتى نستجيب باستمرار لطلبات نساء وفتيات القبيلة."

ورشة بلقاضي، لا يتوقف بها العمل، طوال أيام الأسبوع، كما يؤكد عزيز السملالي، أحد العاملين بها، لتتمكن جميع فتيات ونساء "إدا وسملال" من ارتداء زي القبيلة، الذي أصبح عنوانها، أينما حلت بناتها.

ولا توجد أرقام رسمية تحدد أعداد الناطقين بالأمازيغية كلغة أم في المغرب، غير أنهم يتوزعون على ثلاث مناطق جغرافية (منطقة الشمال والشرق ومنطقة الأطلس المتوسط ومناطقسوس في جبال الأطلس) ومدن كبرى في البلاد، فضلا عن تواجدهم في الواحات الصحراوية الصغيرة.

و"الأمازيغ" هم مجموعة من الشعوب الأهلية تسكن المنطقة الممتدة من واحة سيوة (غربي مصر) شرقًا إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالاً إلى الصحراءالكبرى جنوباً. (الاناضول)

* نقلا عن الأناضول

جمعية صوت المرأة الأمازيغية تؤكد على أن «العدالة اللغوية مدخل إلى العدالة الاجتماعية»

بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر الذي يحتفل به العالم يوم 17 أكتوبر من كل سنة، وفي الاجتماع الشهري لمكتب جمعية صوت المرأة الأمازيغية «إمسلي»، وبعد تداوله مستجدات ملف حقوق الإنسان عموما وملف المرأة الأمازيغية خصوصا على ضوء حصيلة ما يزيد عن سنتين ونصف من ولاية وأداء الحكومة، وما يزيد عن ثلاث سنوات من اعتماد دستور يوليوز 2011 أعلنت جمعية «إمسلي نتمغارت تامازيغت» عن قلقها من تفاقم وتوسع دائرة الفقر والتزايد المستمر والمرتفع للفقراء بالعالم عموما وبالمغرب خصوصا، وكذا تخوفها الكبير من المخلفات السلبية لهذه الظاهرة على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واللغوية للشعوب والجماعات والأفراد .

كما عبرت عن استيائها من استمرار تزايد عدد النساء ضحايا السياسات العمومية المتبعة بالمغرب، والتي تروم التكريس لمنهجية الإقصاء والتهميش والتقليص من حقوقهن الاقتصادية والثقافية والاجتماعية واللغوية، وعن استنكارها لتنامي معدل البطالة في صفوف النساء .

وأكدت أن المدخل الأساسي لضمان توازن مجتمعي، والتقليص من المؤشرات السلبية للفقر لن يكون بدون احترام مبدأ العدالة اللغوية، واستياءها من وضعية الترابط بين الفقر والإعاقة بالشكل الذي يجعل هذه الفئة الهشة عنوانا للمآسي الاجتماعية.

ودعت إلى توزيع الثروة بشكل عادل بين جميع المواطنين والمواطنات، والتراجع عن جميع الزيادات في الأسعار التي قررتها الحكومة.

ومراجعة المنطلقات المذهبية للحكومة لتتوافق أولا مع المعطى الثقافي واللغوي للشعب المغربي ، وثانيا مع إستراتيجية القضاء على مختلف أنواع الميز أو التمييز المبني على الجنس واللغة والدين....الخ وضرورة متابعة ومحاسبة المفسدين وناهبين المال العام والعمل على استرجاع الأموال المنهوبة.

وأكدت على إعمال مبدأ التمييز الإيجابي لفائدة الجهات التي عانت ولا تزال من سياسة المغرب الغير النافع. وضرورة إرجاع الأراضي المنتزعة والمسلوبة للجماعات والقبائل بصفتهم مالكيها الأصليين، وتقليص الهوة بين الفقراء والأغنياء بوضع سياسات عامّة أكثر ملائمة لإعادة توزيع الدخل وأفضل استهدافاً للفقراء والشرائح الأكثر ضعفاً في المجتمع المغربي.وعلى رأسها المرأة المغربية عموما و الأمازيغية خصوصا.

وطالبت ببلورة إستراتيجية مستدامة واضحة المرامي والأهداف، تضع نصب أعينها تكريس ثقافة تخليق الحياة العامة، واجتثاث جذور آليات إعادة إنتاج عوامل وأسباب الفقر، والالتزام بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمهاجرين، والاستجابة لمطالب الوافدين على بلادنا من جنوب الصحراء والذين يعانون من الفقر بشكل واضح دون برامج اجتماعية خاصة بهم.

و تنفيذ مقتضيات اتفاقيات منظمة العمل الدولية، وتوصيات اللجان الأممية ذات الصلة بالحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

اليوم الوطني للمرأة: محطة للوقوف على ما تحقق من إنجازات في مجال النهوض بأوضاع المرأة

احتفي المغرب يوم الجمعة باليوم الوطني للمرأة الذي يصادف ال10 من أكتوبر من كل سنة، وهي مناسبة للوقوف على ما تحقق من إنجازات في مجال النهوض بحقوق المرأة، فضلا عن أوراش الإصلاح الكبرى التي انطلقت تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس من أجل إيلاء المرأة المغربية مكانتها المتميزة التي تستحقها داخل المجتمع. وحظيت المرأة المغربية منذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس العرش، بعناية خاصة من طرف جلالته من خلال مختلف المبادرات الاجتماعية التي أطلقها جلالة الملك، ولا سيما إصلاح مدونة الأسرة، وهي مبادرة رائدة حظيت بإشادة دولية باعتبارها إصلاحا طلائعيا يحتذى به على المستويين الإقليمي والعربي.

* اليوم الوطني للمرأة .. تكريم صانعات تقليديات وفاعلات في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني

قامت وزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، يوم الجمعة بالرباط ، بتكريم فعاليات نسائية رائدات في مجالي الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وذلك خلال لقاء نظمته بمناسبة اليوم الوطني للمرأة (10 أكتوبر).

وجاء تكريم هذه الفعاليات النسائية، خلال هذا اللقاء الذي نظم تحت شعار «تثمين دور المرأة في الرأسمال اللامادي»، اعترافا بالأدوار الريادية التي تضطلع بها النساء في مجالي الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، باعتبارهما رافدين أساسيين للرأسمال اللامادي كما عرفه المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

وقالت وزيرة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني السيدة فاطمة مروان، في كلمة بالمناسبة، إن اليوم الوطني للمرأة يشكل مناسبة للوقوف على ما تحقق من إنجازات لفائدة هؤلاء النساء ورصد التحديات المطروحة عليهن، خاصة على مستوى التكوين، مذكرة بأن عدد التعاونيات النسائية يصل إلى 1700 تعاونية تشمل كل مجالات الإنتاج والخدمات، وان 41 في المائة من التعاونيات الحرفية النسائية تهم قطاع الصناعة التقليدية ، فيما 21 في المائة من النساء هن مقاولات بهذا القطاع.

وأضافت الوزيرة ان النساء الفاعلات في قطاعي الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني يشكلن ركيزة أساسية للمحافظة على التراث المغربي وتكييفه مع متطلبات العصرنة، وذلك بفضل الخبرة والتجربة التي راكمتها المرأة المغربية في مجالات إنتاج وتحويل وتثمين المنتجات المحلية.

وأكدت أن النهوض بأوضاع المرأة يشكل توجها ملكيا مستمرا وانشغالا حكوميا دائما اعتبارا للدور الأساسي الذي تلعبه النساء في مجال التنمية المستدامة وفي المحافظة على التراث المغربي.

من جانبه، شدد رئيس جامعة غرف الصناعة التقليدية السيد محمد بولحسن على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام للصانعات التقليديات القرويات اللواتي يواجهن صعوبات في الترويج وتسويق منتجاتهن ، مشيرا إلى أن الجامعة و الوزارة تبذلان مجهودات حثيثة لتوفير تكوين ملائم لاحتياجاتهن ومحاربة الأمية الوظيفية في صفوفهن وإشراكهن في المعارض الجهوية قصد تحسين جودة منتجاتهن المحلية وتسويقها وطنيا ودوليا .

من جانبهن، عبرت النساء المكرمات عن اعتزازهن بهذا التكريم الذي يشكل تحفيزا للصانعات التقليديات الرائدات وللفاعلات في الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من أجل تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة.

* إطلاق جائزة «تميز للمرأة المغربية» تثمينا للمبادرات الهادفة إلى النهوض بأوضاع النساء

ترأست وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، السيدة بسيمة الحقاوي، مساء يوم الخميس بالرباط، حفل إطلاق جائزة «تميز للمرأة المغربية»، وذلك تثمينا للمبادرات الهادفة إلى النهوض بأوضاع النساء، وتقديرا لإسهامات الأفراد والهيئات المتميزة في هذا المجال.

وتسعى هذه الجائزة السنوية، التي تحتفي بالمرأة المغربية في عيدها الوطني، إلى إبراز النماذج المتميزة لإسهامات المرأة في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والاعتراف بمجهودات النساء في تنمية البلاد، وكذا تشجيع صاحبات الأعمال والمهنيات في دفع مسيرة التميز في مجال الأعمال.

وتشمل جائزة «تميز للمرأة المغربية» مجالات الإبداع والابتكار، والمجال التنموي، ومجال العمل الاجتماعي الذي ينهض بحقوق النساء. وتهم جائزة «تميز» في مجال الإبداع والابتكار، على الخصوص، الإبداع في مبادرات التحسيس والتوعية بحقوق النساء، والإبداعات الفنية، والابتكارات ذات الصلة بالمساواة، أما جائزة «تميز» في المجال التنموي فتهم بالأساس إحداث المقاولة النسائية وإرساء المساواة المهنية وتكنولوجيا الإعلام والبحث العلمي، فيما توجه جائزة «تميز» في مجال العمل الاجتماعي الذي ينهض بحقوق النساء، لمبادرات الجمعيات والتعاونيات والمبادرات المؤسساتية وخاصة الموجهة للمرأة القروية .

وأعلنت السيدة الحقاوي، في كلمة بالمناسبة، أن الدورة الأولى لهذه الجائزة (سنة 2014) ستخصص لمجال التنمية الاجتماعية حيث تنطلق فترة الترشح للجائزة من 10 أكتوبر إلى غاية 10 دجنبر المقبل. وقدمت في هذا الصدد أعضاء لجنة تحكيم جائزة «تميز للمرأة المغربية» لهذه السنة والتي تتكون من السيدة لطيفة بناني سميرس (برلمانية سابقة) كرئيسة للجنة، والسيدة فتحية بنيس (فاعلة اقتصادية وجمعوية)، والسيد محمد نجيب اكديرا (مدير سابق لوكالة التنمية الاجتماعية وخبير دولي)، والسيد عبد الجليل الشرقاوي (خبير في الاقتصاد التضامني، مدير سابق لمؤسسة التعاون الوطني)، والسيدة خديجة مفيد (فاعلة جمعوية، خبيرة دولية، وأساتذة جامعية) والسيدة بثينة عراقي حسيني (برلمانية سابقة وفاعلة اقتصادية) والسيدة فطومة بنعبد النبي (استاذة جامعية) والسيدة إيمان أغوثان (صحافية) كأعضاء لهذه اللجنة.

وبعدما أشارت إلى أن إطلاق الجائزة يتزامن مع تخليد اليوم الوطني للمرأة المغربية، قالت السيدة حقاوي «إننا اليوم نفخر أن للمرأة المغربية مناسبة تكرم فيها بجائزة ويكرم فيها العاملون والمهتمون من خلال أعمالهم وإنجازاتهم للنهوض بأوضاع المرأة».

وأكدت أن جائزة «تميز للمرأة المغربية» ستشكل فضاء ومناسبة جديدة لطرح قضايا المرأة وتناولها بمقاربات مختلفة، انطلاقا من شروط الجودة والابتكار والإبداع والأثر الايجابي على واقع المرأة، مشيرة إلى الدينامية التي عرفها المغرب خلال السنوات الأخيرة في مجال النهوض بأوضاع المرأة وتمكينها من حقوقها وخاصة محطة مدونة الأسرة.

ومن جهة أخرى، أشارت الوزيرة إلى أن إحداث الجائزة يندرج في إطار تنزيل الخطة الحكومية للمساواة في أفق المناصفة «إكرام» 2012 - 2016 والتي جاءت تفعيلا لمقتضيات البرنامج الحكومي بغاية نشر مبادئ الإنصاف والمساواة.

ومن جانبها، أكدت السيدة لطيفة بناني سميرس، رئيسة لجنة تحكيم جائزة «تميز للمرأة المغربية» لسنة 2014، على أهمية هذه المبادرة التي ستكون فرصة لتكريم الكفاءات المغربية والاعتراف بمجهوداتها وتحفيزها على مواصلة العمل والعطاء في مجال المبادرات المجتمعية لصالح النهوض بأوضاع النساء.

وأشارت إلى أن الكثير من الطاقات المغربية تحظى باعتراف وتكريم في الخارج «بينما نحن أحق وأجدر بأن نقدر ذواتنا».

وتميز حفل إطلاق الجائزة بحضور عدة شخصيات سياسية وأكاديمية وقضائية وفعاليات من المجتمع المدني، منها على الخصوص، السيدة شرفات أفيلال الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالماء، وسفير الاتحاد الأوروبي بالمغرب.

الريفيون يطالبون الوردي بإنشاء مستشفى لعلاج ضحايا السرطان

منطقة الريف تقع شمال المغرب وهي منطقة أمازيغية دفعت ثمن مقاومة الاستعمار باهضا، حيث ألقت إسبانيا المتحالفة مع فرنسا أطنان من الأسلحة الكيماوية على أمازيغ الريف في العشرينيات من القرن الماضي، لإنهاء مقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي التي ألحقت هزائم كبيرة بالاستعمار الإسباني للمنطقة، لكن تأثير الأسلحة الكيماوية التي استعملتها إسبانيا لم يقف عند حدود العشرينيات بل امتد عبر الأجيال لينتج عنه تواجد أكبر عدد من الإصابات بأنواع من السرطانات في المغرب بمنطقة الريف.

استفحال مرض السرطان بالريف وموت الطفلة «صباح شلوطي» ابنة مدينة العروي بسببه، كان الدافع الأساسي لفاعلين في مدينة العروي، مساء الجمعة 19 شتنبر 2014، لتنظيم وقفة تحسيسية بإشعال الشموع، من أجل دق ناقوس الخطر حول مرض السرطان في الريف، فليست صباح هي الضحية الأولى ولن تكون الأخيرة.

المحتجون حملوا الدولة المغربية المسؤولية ونددوا بسياساتها الصحية في الريف، كما طالبوا بإنشاء مستشفى بإقليم الناظور لعلاج ضحايا السرطان، ونددوا بغياب مستشفيات متخصصة في السرطان بالريف وبإقليم الناظور.

جدير بالذكر أن فاعلين وتنظيمات أمازيغية لا زالوا يلاحقون إسبانيا وفرنسا من أجل الإقرار بالجرائم البشعة التي ارتكبتها بالريف، خاصة جريمة إلقاء أطنان من الأسلحة الكيماوية على المواطنين الأمازيغ العزل مع ما خلفته أسلحة الدمار الشامل تلك من ضحايا بمئات الالاف ماتوا ببشاعة إلى جانب أضرار خطيرة لا زالت مستمرة لحد الآن كمرض السرطان الناجم عن إستعمال الأسلحة الكيماوية الذي ينتقل عبر الأجيال.

النسخة السادسة لمهرجان تمنار تكرم المرحوم عبد العزيز الشامخ

بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وعمالة إقليم الصويرة والمجلس الإقليمي للصويرة وبتعاون مع فعاليات المجتمع المدني بالمنطقة، نظمت جمعية تابونزيكت، فعاليات النسخة السادسة لمهرجان تمنار، تحت شعار: "الموروث الثقافي في خدمة التنمية القروية" وذلك خلال مابين 07 إلى 09 أكتوبر الحالي بساحة المسيرة ببلدية تمنار إقليم الصويرة، وتميزت هذه الدورة عن سابقاتها بتخصيصها للمرحوم الفنان عبد العزيز الشامخ نظرا لإسهاماته المتميزة في مجال الفن الأمازيغي.

وكسابقاتها، عرفت هذه الدورة برمجة متنوعة في إطار المسعى العام لتعميق تيمية المهرجان «التنمية القروية» التي شكلت عنوانا رئيسيا لهوية المهرجان منذ دورته الأولى، هذا، وكان لجمهور تمنار والنواحي على موعد مع حفلين فنيين، شارك فيهما كل من: مجموعة الرايس محند أجوجكل والرايسة كبيرة تبعمرانت، مجموعة لحسن بيزنكاض، عواد حاحا، فرقة التراث الصحراوي القادمة من جنوب المغرب، فرقة كناوة إضافة إلى مشاركة مجموعة من الفكاهيين منهم: الفكاهي أكزوم، و الفكاهي محمد قيمرون، فضلا عن فقرات بهلوانية، وتميزت البرمجة الفنية لهذه النسخة بإعطاء الفرصة لعدد من الفرق الغنائية المحلية للظهور فوق خشبة العروض لأول مرة لمعانقة جمهور المهرجان عن طريق إحياءها للسهرات الفنية المبرمجة، وتأتي هذه المبادرة إيمانا من الجمعية المنظمة على أن تشجيع ودعم هذه الفرق الغنائية المحلية يأتي ضمن إهتماماتها ومسؤولياتها.

وسيرا على عادة جمعية تابونزيكت في إطار الإهتمام بالطفل وتثقيف الأجيال الصاعدة، تم تنظيم طيلة أيام المهرجان ورشات تربوية وتعليمية في مجال قراءة وكتابة اللغة الأمازيغية بحروف تيفيناغ بتأطير من أساتذة اللغة الأمازيغية، كما تم تنظيم مسابقة محلية للكتابة بحروف تيفيناغ بمشاركة عدد من تلاميذ المدارس الإبتدائية بدائرة تمنار، و تم تتويج الفائزون بجوائز قيمة لتشجيعهم في مسارهم الدراسي.

كما كان للمرأة السوسية حضورها البارز ضمن فعاليات النسخة السادسة للمهرجان، عبر وقفة تكريمية للإعلامية الأمازيغية المتميزة «حادة العويج» عن الإذاعة الجهوية لأكادير، ويأتي تكريمها بعد سنوات متواصلة من العطاء الإعلامي، من خلال تقديمها وإعدادها لبرامج إذاعية متنوعة خلال مسارها المهني، ولدورها الهام في إثارة مجموعة من القضايا المرتبطة بالخصوص بالمغرب المنسي، عن طريق الاستماع لشكايات المواطنين ومعاناتهم في برنامج خاص، وغيرها من البرامج الإذاعية التي

أشرفت عليها وما تزال.

ويأتي تنظيم جمعية تابونزيكت لمهرجان تمنار، بناء على قناعتها الراسخة و المتمثلة في تنشيط دائرة تمنار فنيا، ثقافيا، اجتماعيا، و اقتصاديا و كذا الرفع من المستوى التأطيري للفعاليات العاملة في مجال العمل الجمعوي والفنون و التراث الأمازيغيين بصفة عامة...

مجموعة إمازالن في خطى ثابتة نحو العالمية بجديدها المتميز أغنية "أنزار"

حينما تمتزج الكلمة الأمازيغية بالفرنسية، وحينما تنفتح الموسيقى الأمازيغية الملتزمة على الموسيقى العالمية، وحينما يبدع ثلة من الشباب فأنت أكيد أمام مجموعة إيمازلن التي أتحفتنا أخيرا بأغنية منفردة تحت عنوان " أنزار" التي سوف تعتبر فاتحة لصدور ألبوم جديد للمجموعة. أغنية "أنزار"أغنية تحتوي على رؤية جديدة وهي نقطة تغيير اعتمدتها المجموعة للتمهيد للخروج بشكل وصورة خاصة للمجموعة من حيث الإيقاع اللانمطي واللحن السلس والكلمة السهلة الفهم لدى المتلقي.

بعد إصدار أول ألبوم لها في عام 2009 ركزت المجموعة على العديد من البحوث الموسيقية وإيقاعات العالم وخصوصا بعد حظورها في التظاهرات الثقافية الدولية الكبرى المختلفة مثل مهرجان الموسيقى الروحية في فاس في عام 2010 ومهرجان تيميتار في عام 2011 والمنتدى الأوروبي للمهرجانات الموسيقية الدولية في عام 2012 في أكادير وتزنيت "تيديكس" المنتدى الدولي للتجارب الإنسانية في عام 2013، كما أحست المجموعة بثقل المسؤولية بعد إختيارها كممتل للمغرب في الخزانة الرقمية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة« اليونيسكو » وجاء هذا الإختيار للمجهود الجبار في إيصال رسالة الكلمة الملتزمة و نبذ الفساد الأخلاقي و ترسيخ ثقافة التسامح و التبادل الثقافي حيث أن المحور الأساسي لهذا المشروع أي الخزانة الرقمية جاء في إطار عمل برنامج عبد الله بن عبد العزيز العالمي لثقافة الحوار والسلام،حيث أنه يضع الموقع الإلكتروني « حاور » مجموعة من الموارد وأدوات الدعم في متناول الشركاء ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والباحثين والأكاديميين والشباب والمحترفين العاملين في مجال الحوار ما بين الثقافات في المنطقة العربية.

أتى اللقاء بين الفنان باندياني (بروكسل) ومجموعة "إمازالن"(المغرب) بعد جلسة عفوية في الاستوديو بالدشيرة التي جعلت ولادة هذه القطعة والتي تهدف إلى الجمع بين ثقافتين مختلفين تماما من خلال الموسيقى في سياق التبادل الثقافي وترسيخ قيم التسامح و نبذ العنصرية.

إن أغنية أنزار المنفردة تعالج موضوع مفارقة تأثير المطر على نفسية الإنسان في أوروبا والمغرب كرؤى متباعدة والتي هي مفارقة السعادة والتعاسة كما هو موضح في الغلاف بطريقة مسرحية معبرة. موسيقيا المزج بين ثقافتين موسيقيتين مختلفة تماما كالموسيقى الشبابية (الراب) والموسيقى الصوتية التقليدية الأمازيغية المغربية التي تنقل الفرقة لجمهور أوسع من خلال اللغة الموسيقية التي يستهلكها بها الشباب في العالم وهي ثقافة (الراب).

تقنياً الأغنية مختلفة تماما لأنها مصممة أساسا بمعايير

دولية لكي يتم برمجتها في إذاعات أوسع داخل وخارج المغرب،ومن ناحية الإيقاعات والألحان فللمستمع أن يشعر بأنه في عالم ساحر من الغنى الفني والإيقاعات المحلية المنوعة كالحساني وأحواش والعيساوي في تناغم مع أداء الراب. من ناحية أخرى تعتبر هده الأغنية جرعة من الألبوم المقبل "إيكودار" الذي سيكون جاهزا في عام 2015 وبين محطات الإذاعة ستبث هذا الإبداع على موجات الإذاعات، في إنتظار صدور الفيديو الرسمي لغنية "أنزار

* رشيد أكسيم

أوال أمازيغ هو عنوان البوم غنائي جديد للفنانة الأمازيغية فاطمة تاشتوكت

طرحت جوهرة الأغنية الأمازيغية الفنانة فاطمة تاشتوكت البوم غنائي جديد تحت عنوان «awal amazigh»وذلك تزامن مع مناسبة عيد الأضحى.

وفي تصريح خاص، قالت الفنانة تاشتوكت «أنتهيت منذ فترة من تسجيل اغنيات البومي الجديد، وهو يتضمن7 أغنيات منهم أغنية عن جديد اللغة والثقافة الأمازيغية والمرأة ومواضع اخرى إجتماعية ورومنسية وذلك بعد غيابي عن تسجيل أو اصدر أي عمل غنائي جديد أكثر من سنة بسبب ظاهرة القرصنة».

واضافت أن الالبوم الذي سيتم طرحه في السوق هو من إنتاج شركة ضولس للانتاج، وأرجو ان ينال اعجاب جمهوري لأنني بذلت فيه مجهودا كبيرا لكي يخرج بالشكل المناسب حيث مرت سبع سنوات في مسيرتي الفنية ودائما التزم بإعطاء الجديد لجمهوري».

وتعتبر الفنانة فاطمة تاشتوكت من أبراز الفنانات الشابات في مجال الأغنية الأمازيغية حيث فازت بمسابقة أحسن صوت غنائي في أحد الإذاعات الخاصة بأكادير، وحاصلة على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية التي يسلمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وأصدرت ست البومات غنائية خلال مسيرتها الفنية التي كانت بدايتها سنة 2007 وشاركت في عدد من المهرجانات والسهرات الموسيقية دخل وخارج الوطن.

رواية الحمار الذهبي : مرآة الضمير الأمازيغي

سعيد بلغربي *

* المسوخ، وقيم العقل الأمازيغي :

عندما كتب أفولاي المادوري (125 ـ 180م) رائعته «الحمار الذهبي» أو «المسوخ» كأول وثيقة أدبية متكاملة عرفتها البشرية؛ لم يكن الرجل يدري أنه قدم للإنسانية باقة فكرية رائعة، وشكل بتقمصاته ثورة جديدة في بناء قيم العقل الأمازيغي. لايمكن أن نستوعب اليوم ونحن نقرأ الحمار الذهبي ونتخيل أننا ننظر بعين الإمعان إلى وجوه الجماهير من المتلقين في زمن الرواية بحر سنوات القرن الثاني الميلادي؛ وقد لا نجد على محياهم أي تصرف أو أي رد فعل غريب يوحي إلى مدى عجائبية القصة ذاتها، والتي أعتبرت بمثابة جزء من منظومة أدبية تضم قصصا ومسرحيات وأشعارا كانت حينها نوادرا عادية تشبه ما نشاهده اليوم من أفلام وما نقرأه من روايات وقصص الأدب الواقعي. إذ أنه ومن المفروض كما تؤكد مرسيا الياد في كتابها مظاهر الاسطورة أنه «في تلك المجتمعات، تعبر الأسطورة عن الحقيقة المطلقة، لأنها تروي تاريخا مقدسا، وتكشف عن وحي يتجاوز حدود البشر، حصل في الزمان الكبير، في زمان البدايات المقدس». حيث يبدو أبوليوس في الرواية منخرطا في طقوس دينية من خلال حديثه عن إشكاليات قديمة ترجع حينها إلى عدة عقود، فإشاراته المتكررة إلى طقوس تمجد عبادة الإلهة «إيزيس» خير دليل على التربة الفكرية والدينية التي ترعرع فيها الكاتب. في هذا المعنى يشير د. عامر عبد زيد، قائلا: «فالأسطورة تعبير أدبي عن أنشطة الإنسان القديم الذي لم يكن قد طور بعد أسلوبا للكتابة التاريخية يعينه على تسجيل إحداث يومه فكانت الأسطورة هي الوعاء الذي وضع فيه خلاصة فكره».

المسوخ والتحولات والسحر ومحاورة الكائنات الغريبة وتقبل كل ما تقوله الآلهة المتقمصة للأشكال البشرية والحيوانية من أخبار وأوامر.. كلها كانت أمور في بدايتها مقبولة بشكل طبيعي وبديهي، كم من حمار حقيقي كان يرى فيه هؤلاء الأشخاص وبكل صدق أنه لسيوس جاءهم متنكرا ليتجسس على حياتهم الخاصة، وكم من حمار كان ضحية لنهاية بئيسة نتيجة لهذا التفكير البدائي الساذج؛ والذي ما إنفك المجتمع يتحرر منه عبر عقود من الزمن، حتى أمست بعض رواسبه موجودة ومحفوظة إلى اليوم في سلوكيات المجتمع الأمازيغي في شكل ظواهر وأنماط مختلفة أغلبها مرتبط بسنن الطقوس ومناسك العبادات الروحية.

إن ظاهرة التقمصات في رواية «الحمار الذهبي» توحي بوجود خلل ما في طبيعة الشخصية المحورية لأبوليوس التي جعلت منه ذاتا تائهة إنتقلت في لحظة غباء من طبيعتها الإنسانية إلى أخرى حيوانية. ليدرك عبر خطأ في إستخدام دهن عوض آخر مفهوم الحياة والمجتمع من منظور وزاوية خاصة.

فأصبحت تيمة المسخ والخوارق العجيبة والسحر، المحاور الأساسية والرئيسة للرواية، ونلمس بكل وضوح تأثيراتها عبر الزمن في جل الإنتاجات الأدبية والحكائية على إمتداد جغرافية شمال أفريقيا، بحيث أن الموروث الأدبي الشعبي المتداول اليوم في هذه الربوع يستمد طاقته الحكائية بالدرجة الأولى من هذه الرواية الأسطورية (كأنموذج: بقرة اليتامى أو تافوناست إيوجيلن، ساندريلا أو مارغيغظا، عيشة قنديشة)... كنصوص أدبية غارقة في دوامة من الألغاز والأمور الغرائبية، إذ ساهمت بشكل كبير في التأثير على طريقة وطبيعة التفكير لدى شعوب الحوض المتوسطي.

* «المسوخ» مرآة الضمير الأمازيغي :

تسابقت الأقلام منذ القديم في تناول رواية أبوليوس بالتفحيص والتأمل والدراسة، في إطارات ومدارس تاريخية وقراءات نقدية وأدبية متنوعة، إلاّ أن الرواية وحسب نفس المهتمين ظلت من بين أهم وأغرب وأعقد القصص الإنسانية إطلاقا، وأكثرها إنتشارا وإقتباسا وترجمة، وذلك على الرغم مما شابها من خلل ونقص وزيادة في الحكي والنقل والنسخ، يقول بصددها ش أ جوليـان: «ولا تزال المناقشات متواصلة لمعرفة ما إذا كان أبوليوس ألف كتابه باليونانية أو لا؟ وهل كان لحمار لوسيـان والمسوخ مصدر مشترك أم هل أن المرجع الأصلي هو قصة لوسيـان المطولة يكون «الحمار» ملخصا لها. ومهما يكن فان رواية أبوليوس المتنوعة الطبيعية المحشوة بدقائق العادات والتي تتابع فيها أحاديث الفسق والتقوى هي من الكتب اللاتينية القلائل التي لا تزال تقرأ من دون ملل». [تاريخ أفريقيا الشمالية: 252].

صورة تخيلية للكاتب الأمازيغي أبوليوس (125 ـ 180م).

إن أسلوب السرد عند أبوليوس يتميز بخصائص معينة، نستطيع من خلالها أن نقف عند جزء مهم من أسرار ترصد طرق التفكير عند الكاتب في علاقته بالمجتمع الذي عاش فيه، بحيث إستثمر فيها بشكل واسع وواضح أحاسيسه وإنفعالاته وتأويلاته لواقع يبدو أنه يرتكز أساسا على «قيم الشر» ضمن منظومة تتعلق بالداء الإجتماعي وما يوازيه من سلوكيات تتمثل في الغدر والعنف والعهر والسحر وصراع يكون فيه الإنسان في مواجهة الإستغلال الإجتماعي الفاحش والمصير المجهول، وفي شريط حكائي متنوع حشي وشحن كتابه بمرويات هامشية وثانوية وذلك بأسلوب المذكرات والمخاطرات وأدب الطريق في إطار السخرية الباسمة وقدرته البلاغية في بناء الأحداث الغائبية بأسلوب التشويق والإثارة التي تضعنا أمام شخوص متحولة تروي رحلتها مع المجتمع. «وتغوص في العوالم الإنساني بجوانبها الأكثر غموضاً، وكما هو الشان في الرواية التقليدية، فإن كتاب «المسوخ» هو كتاب تعليمي يحدد لنفسه هدف الكشف عن العالم وأسراره. ويمزج فيه أبوليوس بين الأحداث الوهمية وبين الحقيقة المستمدة من الواقع اليومي ومن تصوير أخلاق عصره». [ليلى العجيمي: أبوليوس 95].

إن كانت الرواية تعج بأسماء ومصطلحات ومسميات معقدة وأحداث ومواضيع غير واضحة وعادات غريبة لا يستطيع الباحثون اليوم فهم كنهها فإن هذا يعود أصلا إلى وجود فجوة عميقة في الذاكرة التاريخية لشمال أفريقيا، والتي مازالت مجهولة المعالم، إكتشاف حقيقتها سيساهم بشكل أو بآخر في حل العديد من الشفرات التاريخية الغامضة التي يتميز بها بالخصوص الأدب المتوسطي القديم، وذلك من أجل وضع حد للتخمينات والتأويلات المغرضة التي لا تفيد في شيء.

* أبوليوس خادم روما المخلص :

لا نستطيع أن نبرئ أبوليوس من تهم العمالة لروما وأسيادها، روما التي خدمها فكريا إلى جانب ثلة من المفكرين الأمازيغ؛ الذين بواسطتهم نمني أنفسنا اليوم في أننا أهدينا للفكر اللاتيني شخصيات أدبية من ذهب. هذا الإرتماء في أحضان روما الدافئة هي التي تفسر الأحداث الواردة في رواية أبوليوس والتي كان يوجهها بشكل يخدم أفكار روما ورغباتها، أفكار وأحداث خاضعة للفكر السائد حينها، وقد تكون صيغها المتتالية خاضعة هي نفسها لظرفية الزمان والمكان ولرغبة الأفراد وإمكانياتهم وأهوائهم ومطامعهم.

كل المؤشرات التاريخية تدفعنا إلى التأكيد على أن الواقع العام في شمال أفريقيا الرومانية في زمن أبوليوس تأسست منظومته السياسية والثقافية على الرأي المنفرد، فأينما وجد فكرا أسطوريا فإنه كان ثمة ديكتاتور يسكت العقول المنتجة. الذات المبدعة فطريا تختار لطرق إبداعها ألوانا جديدة للتعبير داخل الحصار، من هنا ولدت أسطورة الحمار الذهبي؛ داخل هذا النسق الذي لا يتحمل الآراء المعارضة. فأفولاي لم يكن يستطيع التعبير لو لم يتقمص شخصية الحمار ويلبس غباءه ويتكلم بلسانه ويلبي غرائزه.

على الرغم من بعض الغموض الناجم عن طبيعتها الغرائبية فإنه لا يمكن أن ننفي عنها قيمتها التاريخية العظيمة، فهي تختزن في طياتها صوت الضمير الأمازيغي، كما أنها تمكنت وبشكل كبير من تسجيل ورصد طرق التفكير حينها؛ ونقلت إلينا تلك الحضارة بجل تفاصيلها الدقيقة المرتكزة على توثيق تاريخ الأحاسيس والرغبات والتي لايمكن تأريخها إلا في إطار نص أدبي في حجم وقامة رواية الحمار الذهبي.

ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⴹ ⴰⵙⴷⵔⴰⵎ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ
ⴰⵎⵔⴹⵓⵔ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ 2014

ⵜⵉⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵙⴷⵔⴰⵎ : ⴰⴹⴼⵓⵔ ⵉ ⵡⵣⵎⵣ ⵓⵔⵛⵛⵃ

ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓⵜ : ⵜⵓⵍⵉ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ +51%

ⴰⵔⵛⵛⵃ ⵏ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ +51% ⵉ ⵡⵢⴷⴷⴰ ⵏ 902 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2014, ⵉⴷⵓⵙⵏ ⵙ ⵓⴳⴳⴰⴼⵢ ⵏ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴷ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵜⴰⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓⵜ ⵙ +15,5% ⴷ +31% ⵢⴰⵜ ⴹⴰⵔⵜ ⵜⴰⵢⴹ.

ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵉ ⵡⵎⵓⴳⴳⵓ ⵉⵖⵡⵉⴷⵏ ⵉⵎⵙⵎⴰⵏⵏⴰⵍ ⵖⵔ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ⴳ ⵜⵢⵓⴼⴰⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ :

- ⴰⵙⵇⵓⵙ ⵉ ⵜⵣⵎⴰⵔⵜ ⵓⵙⴱⵓⵔⵣ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵙⵓⵎⴰⵜⴰ(i) ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ SA, ⵎⵉ ⵜⵉⵡⴹ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵏⵙ ⴰⵔ +71%, ⴷ (ii) ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ ⵜⵉⵎⴹⴼⵓⵔⵉⵏ ⵎⵉ ⵜⴳⴳⴰⴼⵢ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵏⵙ ⴳ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵙ +34% ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵡⵎⵔⴹⵓⵔ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⴳ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵏ 2013 ;
- ⴰⵣⵣⵡⵉⵔ ⵉ ⵜⵎⵓⵜ ⵏ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵜⵉⵎⴹⵍⴰⵏⵉⵏ ⵙ +37% ⵉⵙⴷⴷⴰⵏ ⴳⴼ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⴰⴼⵔⵉⵇⵢⴰ ⵉⴳⴰⵏ 28% ⵉⴱⵓⵔⵓⵣⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ;

ⴰⵔⵛⵛⵃ ⴰⵏⴰⵎⴰⵏ ⵉ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵙ+15,5% ⵉ ⵡⵎⴷⴷⵓⴽⵎⵓ ⵙ 6,5 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵓⴳⴰⵔ ⵉ ⵓⵣⴳⵏ ⴳⴼ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵣⵓⵏⵉⵏ, ⴷ ⵓⵣⴳⵏ ⵢⴰⴹ ⴳⴼ ⵜⵎⵓⵣⵓⵏⵜ, ⵉⴷⴷⵖ ⵜⵣⴷⵉ ⵉ ⵜⵉⴷⵜ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵓⵙⵙⵉⴳⵣ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⴳⴼ ⵓⵙⵏⴰⵎ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵉ ⵡⴱⵢⵢⴰⵃ ⴳ ⵓⵙⵡⵉⵔ ⵏ ⵜⵙⴱⴷⴰⴷ ⵓⵙⵎⵉⵏⵏⵍ ⵓⵎⵓⴳⴳⵓ ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳⵏ ⵉⵎⵙⵏⴰⵛⵛⴰⴳⵏ.

ⴰⴳⴳⴰⴼⵢ ⵉⵡⴰⵍⵍⴰⵏ ⵉ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵜ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⵙ +31% ⵉ 2,6 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴰⵔ 30 ⵢⵓⵏⵢⵓ 2014, ⵍⵍⵉⴳ ⵉⵎⵢⴰⵡⴰⵢ ⴷ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ ⴰⵙⵜⵔⴰⵜⵉⵏⵉ ⵓⵙⵎⵙⵉ.

ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵏ ⵜⵣⵎⴰⵔⵜ ⵡⴰⵙⴰⵢ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉⴳⴳⴰⴼⵏ ⵙ 21% ⵣⴳ 875 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴰⵔ 1055 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ.

ⴰⵔⵛⵛⵃ ⵉ ⵜⵎⴰⵣⵣⴰⵍⵉⵏ ⵉⵙⵔⵓⵙⵏ ⵉⵎⵍⵜⴰⵖⵏ ⴷ ⵉⵎⵔⵡⴰⵙⵏ ⵏ ⵜⵎⵍⵜⴰⵖⵜ ⵙ +4% ⴷ +6% ⴳⴼ ⵓⵏⵣⵣⵉⵖ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⵉⴳⴰⵏ 152,7 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴷ 148,4 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵢⴰⵜ ⴷⴰⵔⵜ ⵜⴰⵢⴹ.

ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ : ⵜⴰⴼⵙⵙⵉ ⵉⵏⵎⵏ

ⵜⴳⴳⴰⴼⵢ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵙ +14,6% ⵉⵎⵓⵏ ⵙ 805 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵎⵏⵉⴷ ⵉ 703 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2013.

ⴰⵔⵛⵛⵃ ⵉ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵙ +20% ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵎ 3 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵍⵍⵉⴳ ⵜⵓⵍⵖ ⵣⴳ ⵓⴼⵔⴰ ⴰⵎⴰⵏⴳⴰⵍ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⴷ ⵣⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵉⵅⵍⴰⵏ ⵉ ⵜⴳⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵎⵉ ⵢⴳⴳⴰⴼⵢ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵏⵙ.

ⵜⴰⴼⵙⵙⵉ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵉⵣⵎⵎⴰⵏ ⴳ ⵜⵔⴰⵜⵙⴰ ⵓⵣⵍⵉⴳⵏ ⴷ ⵉⵎⵙⵎⴰⵏⵏⴰⵍ ⵏⵖⴷ ⵙ ⵜⵔⴰⵜⵙⴰ ⵏ ⵜⵎⵇⵓⵛⵛⴰ, ⵎⵉ ⵜⵎⵇⵇⵓⵔ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵏⵙ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⵙ +8,6%, ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵏ ⵜⴰⵎⴰ ⴳⴼ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵙ (+9%)ⴷ ⵜⴰⵎⴰ ⴳⴼ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ (+8,3%)

ⴰⵙⵙⵖⵓⴷⵓ ⵉ ⵜⵙⴷⵓⵙⵜ ⵜⴰⵎⵙⵎⴰⵏⵏⴰⵍⵜ ⵙ ⵓⵏⵣⵣⵉⵖ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵙ -6,5%, ⵉ ⵢⴰⵜ ⵜⵎⵇⵇⵉⵜ ⵏ (P%), ⴰⵔ 48,6% ⵙ ⵡⴰⴷⴷⴰⴷ ⵉⵏⵎⵏ ⵉ ⵡⵔⵛⵛⵃ ⵏ ⵜⵏⴱⴷⵓⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴷ ⵓⵙⵙⵣⵡⵉⵔ ⵉⵔⵣⴰⵏ.

ⴰⵙⴳⵉⴷⴷⵉ ⵉ ⵡⵔⵛⵛⵃ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ +6% ⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵓⴹⴼⵓⵔ ⵉ ⵡⵙⵏⴼⴰⵔ ⵓⵙⵙⴷⵔⵎ ⵙ ⵓⵔⵣⵣⵓⵎ ⵉ 13 ⵏ ⵜⵎⵇⴰⵛⵛⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵢⵏⵓⵜ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵍⴰ ⵓⵙⴳⴳⵡⴰⵙ ⴰⵎⴰⵛⵛⴰⴹ ⵙ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⵙⵏⴼⴰⵔ ⵉⵙⴷⴰⴷⵉⵏ ⵉ ⵜⵎⴰⵜⵉⴳⵜ ⵉⵙⵖⵓⴷⴰⵏ ⵜⴰⵎⵙⴷⵓⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵜⴰⵎⵙⵎⴰⵏⵏⴰⵍⵜ.

ⴰⵙⵙⵉⵍⵢ ⵉ ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵎⴰⵜⵓⵜ ⵓⵙⵙⵓⵍⵖ ⵙ +30% ⵙ ⵜⵉⵡⴹ 1572 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ 2014 ⵎⵏⵉⴷ ⵉ 1211 ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2013.

ⵉⵍⵉ ⵓⵎⵎⵖⵏⴰⵏ ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴰⵢⵏⵏⴰ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳⵔ 5,22% ⴷ 5,51% ⴳ ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⴳ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2014, ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵙⵡⵉⵔ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵡⴰⵍⵍⵉ ⵓⵙⴰⵢⵙ ⵍⴱⴰⵏⴽ(6,52%) ⵙ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵡⴰⵙⴰⵢ ⵉⵔⵣⴰⵏ.

ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⴳⴼ ⵓⵙⴳⵉⵜⵔ ⵓⵙⵙⴰⵏⴰⴼ ⴷ ⵉⴽⴽⴰⵏ ⴰⵔⵛⵛⵃ ⴰⵎⵇⵔⴰⵏ ⵉ ⵢⴷⴷⴰⵜⵏ ⵙ ⴰⵎ 112 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ, ⵉⴳⴰⵏ +5%, ⵎⵏⵉⴷ ⵉ +3% ⵉ ⵡⵙⴰⵢⵙ ⵍⴱⴰⵏⴽ, ⵙ ⵜⵙⵙⵉⵍⵉ ⵉⵍⵉ ⵓⴳⴷⵣ ⴰⵎⴰⵜⵓ ⵉ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉ ⵉ ⵜⵙⴱⴱⴰⴱⵜ ⵏ ⴱⵔⵔⴰ ⵖⵔ 14,08%, ⵙ ⵉⵖⵓⴷⴰ ⵙ +24 ⵏ ⵜⵎⵇⵇⵉⵜ ⵜⴰⵔⴰⵙⴰⵍⵜ ⵎⵏⵉⴷ ⵉ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2013.

ⴰⵜⴰⵎⵎⴰ ⵉ ⵜⴰⵎⵓⵜ ⵍⴱⴰⵏⴽ ⴳ ⵓⵙⵙⴷⵔⵎ ⵉ ⵜⴷⵎⵙⴰ ⵜⴰⵎⵖⵔⴰⴱⵉⵜ, ⴰⵎ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵓⵔⵛⵛⵃ ⵉⵙⵔⵓⵙⵏ ⵉⵎⴰⵜⵓⵜⵏ ⵙ +7,2% ⵉ ⵡⴳⴰⵔ ⵏ 103 ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵙ ⵉⴱⵓⵔⵓⵣⵏ ⴷⴷ ⵉⵜⴽⴽⵉⵏ ⵉⵍⴰⵏ ⵓⴳⴷⵣ ⵉⴳⴰⵏ +43 ⵏ ⵜⵎⵇⵇⵉⵜ ⵜⴰⵔⴰⵙⴰⵍⵜ, ⵙ ⵓⵎⵓⵔ ⵏ 13,81% ⴳ 30 ⵢⵓⵏⵢⵓ 2014.

ⴰⵙⴷⵓⵙ ⵉ ⵜⵃⵡⴰⵍⵜ ⵓⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⵉⵔⵣⴰⵏ

ⴰⵜⴰⵎⵎⴰ ⴳ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵜⵉⵎⵉⵔⵉⵜ ⵉ ⵡⵙⵙⴷⴳ ⴷ ⵓⵖⴰⵎⵓⵙ ⵉⵎⴰⵜⵉⴳⵏ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ, ⵙ ⵡⴰⵜⵉⴳ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉⵣⵔⵉⵏ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ.

ⵜⴰⵙⵔⵜⵉⵜ ⵉⵜⵜⵓⵙⵏⵎⵏ ⵙ ⵜⵉⵅⴹⵉ ⵙ ⵓⵙⵏⵏⵉⵔⵔ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵎⵍⵢⴰⵔ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⵢⴷⴷⴰ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉⵎⴰⵜⵓⵜⵏ(PRG).

ⴰⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⴰⵣⵎⵣⴰⵏ ⵣⴳ ⵎⴰⵔⵙ 2013 ⵉ ⵜⵃⵡⴰⵍⵜ ⵓⵙⴳⵉⵜⵔ ⵏ ⵜⵎⴰⵜⵉⴳⵜ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⵔⴰⴱⵓⵜ ⵏ ⵜⵔⵣⵉ ⴷ ⵜⵉⵅⴹⵉ ⵜⴰⴳⵏⵙⴰⵡⵜ, ⴷ ⵓⵙⵏⴼⴰⵔ « ⴰⵙⵙⵎⵙⴰⵙⴰ °(Convergence) ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵖⵔⵙ ⴰⵙⵎⴰⵏ ⴷ ⵓⵙⵙⵎⵙⴰⵙⴰ ⵉ ⵜⵃⵡⴰⵍⵜ ⵓⵙⵏⵓⵛⵛⴳ ⴷ ⵜⵉⵅⴹⵉ ⵉⵔⵣⴰⵏ ⵉ ⵡⵎⵓⴳⴳⵓ ⵏ ⵜⴰⵢⵢⴰⵡⵉⵏ ⵉⴹⴼⴰⵔ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ.

ⵜⴰⴳⵓⵔⵉ ⵜⴰⵎⴷⴷⴰⴽⵎⵓⵜ ⵉ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⵏ BMCE BANK ⵙ ⵓⵎⵍⵢⵓⵏ ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ

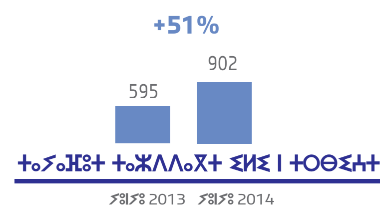

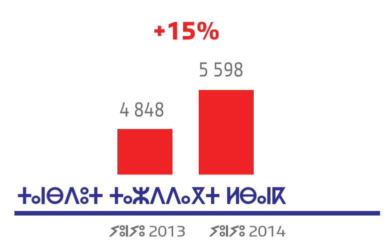

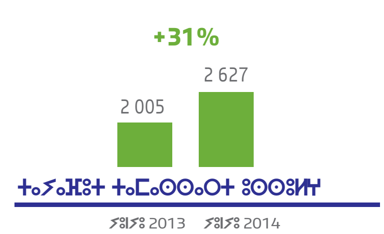

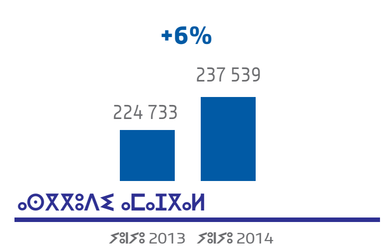

ⵜⵢⴰⴼⵓⵜ ⵜⴰⵣⴷⴷⴰⴳⵜ ⵉⵍⵉ ⵏ ⵜⵔⴱⵉⵃⵜ ⴳ ⵜⵉⵏⴳⵉⵔⵉ ⵏ ⵢⵓⵏⵢⵓ 2014 ⴳ ⵓⴳⴷⴰⵖ

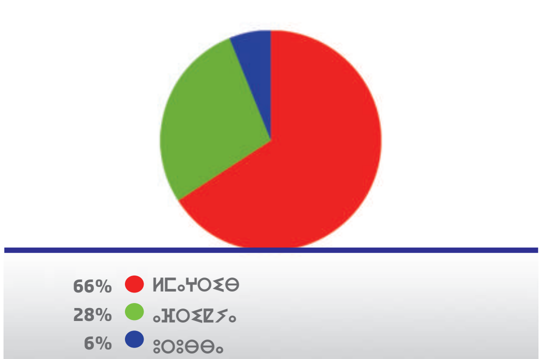

BMCE BANK